

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس والعشرون

٤٦ - سورة الأحقاف

٤٧ - سورة محمد

٤٨ - سورة الفتح

٤٩ - سورة الحجرات

٥٠ - سورة ق

٥١ - سورة الذاريات ١ - ٣٠ [هي ٦٠ آية]

٤٦ - سُورَةُ الْأَحْقَافِ

إعراب سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم

تقدّم الحديث عن « حم » فيما سبق .

انظر الآية الأولى من سورة غافر، ثم الأولى من سورة فُصِّلَتْ، وتكررت في الشورى، والزخرف، والدخان، والجنّات.

قال الشوكاني^(١): « حم * تَزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ».

قد تقدّم الكلام على هذا في سورة غافر مستوفى وما بعدها مستوفى، وذكرنا وجه الإعراب، وبيان ما هو الحق من أن فواتح السُور من المتشابه الذي يجب أن يُوكَّلَ عِلْمُهُ إلى من أنزله .

تَزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

تقدّم إعراب هذه الآية فيما سبق .

انظر الآية/ ١ من سورة الزمر . والآية/ ٢ من سورة غافر . والآية الثانية من سورة الجنّات .

وكرّر ابن عطية القول هنا مختصراً فقال^(٢):

« تَزِيلُ : رفع بالابتداء أو خبر ابتداء مضمّر . . . » .

(١) فتح القدير ١٣/٥ . وفي الفريد ٢٨٩/٤ أحال على أول سورة الجنّات، ومثله عند أبي السعود ٥٦٩/٥، وانظر المحرر ٣٢٩/١٣ .

(٢) المحرر ٣٢٩/١٣ .

مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا
أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٣﴾

مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ :

مَا : نافية . خَلَقْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب . وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب
مثله . وَمَا : الواو : حرف عطف . مَا : اسم موصول في محل نصب ، معطوف على
« السماوات » .

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة ، أي : وما يوجد
بينهما . والهاء : ضمير في محل جر بالإضافة .

إِلَّا : أداة حصر . بِالْحَقِّ : جاز ومجرور متعلق^(١) بمحذوف حال ، على تقدير :
أي : ملتبساً بالحق الذي تقتضيه المشيئة الإلهية ؛ فهو في الأصل استثناء مفرغ من أعم
الأحوال من فاعل « خلقنا » أو من مفعوله .

قال أبو السعود : « أي : ما خلقناها في حال من الأحوال إلا حال ملابستها
بالحق ، أو حال ملابستها له . . » .

- أجاز الهمداني أن يتعلّق بـ « خَلَقْنَا » أي : إلا بسبب إقامة الحق بين الخلق .

- وأجازوا أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، أي : خلقاً ملتبساً بالحق .

* وجملة « ما خلقنا » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَجَلٍ مُّسَمًّى :

الواو : حرف عطف . أَجَلٍ : معطوف على « الْحَقِّ » مجرور مثله ، وهنا مضاف

مقدّر محذوف ، أي : وإلا بتقدير أجل مسمى ، والباء للملابسة والمصاحبة .

(١) فتح القدير ١٣/٥ ، والفريد ٢٨٩/٤ ، وأبو السعود ٥٧٠/٥ ، وحاشية الجمل ١٢٣/٤ ،

وحاشية الشهاب ٢٥/٨ ، « وما أبوه من الحالية من المفعول أو الفاعل جَوّزه بعضهم . . . » .

وروح المعاني ٤/٢٦ .

مُسَمًّى : نعت مجرور، والكسرة مقدرة على الألف.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ :

الواو: استثنائية، أو للحال. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا : عَنْ : حرف جَرّ. مَّا : فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ «عن»، متعلّق بـ «معرضون»، والعائد محذوف، أي: عما أُنذروه.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ «عَنْ»، أي: عن الإنذار، أو عن إنذارهم.

أُنذِرُوا : فعل ماض مبني للمفعول. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. به: جاز ومجرور متعلّق بـ «أُنذر».

مُعْرِضُونَ : خبر الاسم الموصول « الَّذِينَ ».

* وجملة « الَّذِينَ كَفَرُوا » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب أبو السعود^(٢) إلى أن الجملة حالية ومثله عند الشوكاني.

* وجملة « أُنذِرُوا » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٥٤/٨، والدر ١٣٤/٦، والمحزر ٣٢٩/١٣، وحاشية الشهاب ٢٥/٨، وحاشية الجمل ١٢٣/٤، وأبو السعود ٥٧٠/٥، والفريد ٢٨٩/٤، وفتح القدير ١٣/٥، والقرطبي ١٧٩/١٦.

(٢) أبو السعود ٥٧٠/٥، وفتح القدير ١٢/٥.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
أَتُنْثَوِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأنعام الآية/٤٦، ويونس/٥٠، وتكررت في مواضع.

وكرر أبو حيان الإعراب مختصراً وعنده^(١):

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ : معناه أخبروني عن الذين تدعون من دون الله وهي الأصنام أروني ماذا خلقوا من الأرض . استفهام توبيخ ومفعول « أَرَأَيْتُمْ » الأول هو « مَا تَدْعُونَ » . و مَاذَا خَلَقُوا : جملة استفهامية يطلبها « أَرَأَيْتُمْ » لأن مفعولها الثاني يكون استفهاماً . ويطلبها أروني على سبيل التعلق، فهذا من باب الإعمال، أعمل الثاني وحذف مفعول « أَرَأَيْتُمْ » الثاني .

ويمكن أن يكون « أَرُونِي » توكيداً لـ « أَرَأَيْتُمْ » بمعنى أخبروني وأروني : أخبروني كأنهما بمعنى واحد .

وقال ابن عطية : «يحتمل أَرَأَيْتُمْ : وجهين :

- ١ - أحدهما أن تكون متعدية، وما : مفعول بها .
- ٢ - ويحتمل أن اكون منبهة لا تتعدى، وتكون « مَا » استفهاماً على معنى التوبيخ» .

مَا : تقدّم فيه وجهان :

- ١ - مفعول للفعل « أَرَأَيْتُمْ » .
 - ٢ - أو هو استفهام في محل نصب مفعول به لـ « تَدْعُونَ » .
- أي : أي شيء تدعون من دون الله .

- وذكر مثل هذا الوجه الثاني الجمل عن الأخفش.
- نَدَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة صلة لـ « مَا »؛ لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ دُونِ اللَّهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « نَدَّعُونَ ».
- اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.
- * وجملة « قُلْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « أَرَأَيْتُمْ » في محل نصب مقول القول.
- أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ :
- أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.
- مَاذَا : فيه وجهان^(١):
- ١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول ثانٍ لـ « خَلَقُوا ».
- خَلَقُوا : فعل وفاعل. مِنَ الْأَرْضِ : مفعول ثانٍ متعلّق بـ « خَلَقَ ».
- * والجملة سَدَّتْ مَسَدَّ المفعول الثاني لـ « أَرُونِي ».
- ٢ - أو مَا : اسم استفهام مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.
- و خَلَقُوا جملة الصّلة. أي: ما الذي خلقوه.
- * وجملة « مَاذَا خَلَقُوا » سَدَّتْ مَسَدَّ المفعول الثاني لـ « أَرُونِي ».
- وقالوا: مِنَ الْأَرْضِ : بيان للإبهام الذي في قوله: « مَاذَا خَلَقُوا ».
- * وجملة « أَرُونِي » : فيها ما يأتي^(٢):

(١) الدر ١٣٤/٦، وحاشية الجمل ١٢٣/٤، وفي معاني القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٦٩ جعل

« أَرُونِي » من رؤية القلب، وأقام الجملة الاستئنافية مقام المفعولين.

(٢) البحر ٥٤/٨ - ٥٥، والدر ١٣٤/٦، والمحزر ١٢٩/١٣، وفتح القدير ١٣/٥ - ١٤،

وأبو السعود ٥٧٠/٥، وحاشية الشهاب ٢٥/٨.

- ١ - تأكيد لقوله « أَرَيْتُمْ »؛ لأنه بمعنى « أخبرون ».
 - ٢ - لا تكون مؤكدة، وتكون المسألة من باب التنازع؛ لأن « أَرَيْتُمْ » يطلب ثانياً؛ و« أَرُونِي » كذلك، وقوله: « مَاذَا خَلَقُوا » هو المتنازع فيه، وتكون المسألة من باب إعمال الثاني، والحذف من الأول.
 - وتقدّم معنا قول ابن عطية على أن « أَرَيْتُمْ » يجوز ألا يتعدى، وجعل « مَا نَدْعُونَ » استفهاماً للتوبيخ.
 - ٣ - وقال الشهاب: « و أَرُونِي بمعنى أخبروني، فإن الإخبار عن الشيء يكون بعد معرفته الحاصلة من التأمل فيه سواء كانت الرؤية بصرية أو علمية، فهو بدل على ذلك بالالتزام ».
- أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ :
- أَمْ :
- ١ - هي المنقطعة، فهي بمعنى همزة الإنكار، وبمعنى « بل » الإضرابية والهمزة، فهي مقدّرة بهما؛ فهي منقطعة، والمعنى: بل ألهم شرك مع الله فيها، والاستفهام للتوبيخ.
 - ٢ - وجوّز بعضهم أن تكون متّصلة.
- لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. شِرْكٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- فِي السَّمَوَاتِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالخبر، أو بمحذوف نعت لـ « شِرْكٌ ».
- * وجملة « أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- أَتُنَوِّنِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَتُكْرَفُ مِّنْ عِلْمٍ :
- أَتُنَوِّنِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.
- بِكِتَابٍ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَتُنَوِّنِي ». مِّن قَبْلِ : جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان^(١):

(١) الدر ١٣٤/٦، والفريد ٢٨٩/٤، وحاشية الجمل ١٢٤/٤، والعكبري/١١٥٤.

١ - بمحذوف صفة لـ « كَتَبَ » أي: كتاب كائن قبل هذا.

وعند العكبري: أي: بكتاب منزل من قبل هذا.

٢ - أو هو متعلق بالفعل.

هَذَا: اسم إشارة في محل جر بالإضافة. والمشار إليه محذوف، أي: من قبل هذا القرآن.

أَوْ أَثَرَةٍ: معطوف على « يَكْتَبُ » مجرور مثله.

مَنْ عَلِمَ: جاز ومجرور متعلق بمحذوف صفة^(١) أي: أثارة كائنة من علم.

* جملة « أَتَوْنِي » في محل نصب مقول القول مقدر^(٢)، أي: قل لهم يا محمد اتنوني.

وجعل الجمل هذا معمولاً للقول في أول الآية/ « قُلْ أَرَأَيْتُمْ ».

ومثله عند الشهاب.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ:

تقدم إعراب مثلها كثيراً، وانظر أول موضع، وهو الآية/ ٢٣ من سورة البقرة.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنِ
دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ ﴿٥﴾

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ:

الواو: استئنافية. مَنْ^(٣): اسم أستفهام بمعنى النفي في محل رفع مبتدأ. وهو
أستفهام فيه التقريع والتوبيخ.

(١) وحاشية الشهاب ٢٦/٨، والفريد ٢٩٠/٤، وروح المعاني ٦/٢٦.

(٢) حاشية الجمل ١٢٣/٤، وحاشية الشهاب ٢٦/٨.

(٣) الدر ١٣٥/٦، والفريد ٢٩٠/٤، وحاشية الجمل ١٢٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٩،
والكشاف ١١٧/٣.

أَضَلَّ : خبر المبتدأ مرفوع. مَنَّنَ : مِن : حرف جَرّ. مَن : اسم موصول في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ « أَضَلَّ ».

يَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

مِن دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يدعو». اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَن » المتقدّم.

مَن : فيه وجهان^(١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَدْعُوا »، ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٢ - اسم نكرة في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْتَجِيبُ : لَا : نافية. يَسْتَجِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من».

لَهُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُ ». إِلَى يَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُ ». أَلْفَيْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَن أَضَلَّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَدْعُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَا يَسْتَجِيبُ »^(٢):

١ - لا محل لها صلة الموصول.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «من» إذا قُدّرت نكرة.

(١) الدر ٦/١٣٥، والفريد ٤/٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/١٢٤، والعكبري/١١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٩.

(٢) الدر ٦/١٣٥، والفريد ٤/٢٩٠.

وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَنْ دُعَائِهِمْ : جاز ومجرور.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق بـ « غَفِلُونَ ».

غَفِلُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

والجملة في محل نصب على الحال. *

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءُ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءُ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبنيّ في محل نصب

متعلقة بجوابها.

حُشِرَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. النَّاسُ : نائب عن الفاعل.

* وجملة « حُشِرَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

لَهُمْ : جاز ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « أَعْدَاءُ »؛ فهو صفة للنكرة قُدّمت

عليها.

أَعْدَاءُ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُوا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط معطوفة على جملة « مَنْ أَضَلَّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كَانُوا : كان: فعل ناسخ. والواو: اسم «كان».

بِعِبَادَتِهِمْ : جاز ومجرور متعلّق بـ « كَافِرِينَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

كَافِرِينَ : خبر «كان» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.



وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع مما تقدّم.

انظر سورة الأنفال/ ٣١.

وسورة يونس/ ١٥.

قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ . . . :

قَالَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل.

لِلْحَقِّ : جارّ ومجرور، أي^(١) : لأجل الحقّ أو في شأنه.

وفي تعلق الجار ما يلي^(١) :

١ - بالفعل « قَالَ ».

٢ - ذهب بعضهم إلى أن الجارّ متعلّق بـ « كَفَرُوا »، واللام بمعنى الباء، أو

حمل على نقيضه، وهو الإيمان، فإنه يتعدّى بها، نحو «أنؤمن لك».

ورأى الشهاب هذا الوجه بعيداً عن السّياق بمراحل، ومخالف للظاهر، وإن

ارتضاه المصنّف [أي : البيضاوي] في سورة سبأ.

لَمَّا جَاءَهُمْ :

لَمَّا^(٢) : ظرف بمعنى «حين»، مبني على السكون في محل نصب. والظرف

متعلّق بـ «قال». جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير يعود على «الْحَقِّ».

والهاء : في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ١٣٦/٦، والبحر ٥٦/٨، وحاشية الشهاب ٢٧/٨، وحاشية الجمل ١٢٥/٤، وفتح

القدير ١٤/٥، وأبو السعود ٥٧١/٥.

(٢) حاشية الجمل ١٢٥/٤.

* وجملة « جَاءَهُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الطرف .

هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ :

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . سِحْرٌ : خبر مرفوع . مُبِينٌ : نعت مرفوع .

* وجملة « هَذَا سِحْرٌ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ :

تقدّم مثلها في سورة يونس/ ٣٨ ، وهود/ ١٣ .

قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ :

تقدّم مثلها، وقبلها الجملة السابقة في سورة هود الآية/ ٣٥ . ولم يُعِد المعربون الحديث في هاتين الجملتين .

غير أنّ الهمداني تعرض لبيان^(١) « أَمْ » فقال : « أَمْ : هي المنقطعة «وما زاد عن ذلك» .

ومما ذكره الشوكاني :

أَمْ : هي المنقطعة ، أي : بل يقولون افتراه ، والاستفهام للإنكار والتعجب من صنعهم ، وبل للانتقال عن تسميتهم الآيات سحراً إلى قولهم :

«إن رسول الله افترى ما جاء به وفي ذلك من التوبيخ والتقريع ما لا يخفى . . .» .

وقال أبو حيان : «أي : بل يقولون افتراه ، أي : بل يقولون اختلقه» .

ومثل هذا عند ابن عطية والشهاب والجمال .

(١) الفريد ٢٩٠/٤ ، وفتح القدير ١٤/٥ ، وأبو السعود ٥٧١/٥ ، والبحر ٥٦/٨ ، والمحذر ١٣/

٣٣٤ ، وحاشية الشهاب ٢٦/٨ ، وحاشية الجمل ١٢٥/٤ .

فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا :

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط . لَا : نافية ، تَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع .
والواو : في محل رفع فاعل . لِي : جاز ومجرور . متعلق بـ « تَمْلِكُونَ » .

مِنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور متعلق بمحذوف حال من « شَيْئًا » ، وهذا
حال نعت الصفة إذا تقدم عليها . شَيْئًا : مفعول به منصوب .

* والجملة في محل جزم جواب الشرط .

* وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول .

هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَعْلَمُ : خبر مرفوع .

بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا : اسم موصول في محل جرّ . والجزاء متعلق
بـ « أَعْلَمُ » .

تُفِيضُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . فِيهِ : جارّ
ومجرور ، متعلق بـ « تُفِيضُونَ » .

* جملة « تُفِيضُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . »

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي استئنافية تعليلية للنفي المتقدم .

٣ - أو هي حال من لفظ الجلالة فهي في محل نصب .

كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ :

كَفَى ^(١) : فعل ماضٍ . بِهِ ^(١) : الباء : حرف جرّ زائد . والهاء : في محل رفع

(١) البحر ٥٦/٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٨٩٩/٢ ، ومعاني الزجاج ٤/٤٣٩ ، والمحذر ١٣/

فاعل. قال أبو حيان: «به: في موضع الفاعل بـ «كَفَى» على أصح الأقوال».

شَهِيدًا^(١): ١ - حال منصوب.

٢ - أو هو تمييز وبيان، منصوب.

يَبْنِي^(٢): ظرف منصوب. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

متعلق بـ «كَفَى»، أو بـ «شَهِيدًا».

وَيَبْنِيكُمْ: معطوف على «يَبْنِي»؛ فله حكمه.

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ:

الواو: للحال. هُوَ: ضمير مبتدأ. الْغَفُورُ: خبر أول مرفوع. الرَّحِيمُ: خبر ثانٍ

مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَىٰ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا يَكُمُّ إِن أَنِيعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ
إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا: نافية. كُنْتُ: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِدْعًا: خبر «كان» منصوب. مِّنَ الرُّسُلِ: جاز ومجرور متعلق^(٣) بـ «بِدْعًا»،

أو بمحذوف صفة لـ «بِدْعًا».

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٩، والفريد ٤/٢٩١، وحاشية الشهاب ٨/٢٨.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٢٨.

(٣) الفريد ٤/٢٩١.

قالوا: فيه وجهان^(١):

- ١ - أحدهما: على أنه على حذف مضاف تقديره: ذا بدع. قاله أبو البقاء. ويكون على هذا البدع مصدراً.
- ٢ - والثاني: أن يكون البدع بنفسه صفة على فعل، بمعنى بديع، كالخفّ والخفيف.

* وجملة « مَا كُنْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ مَا كُنْتُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا يَكْمُرُ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. أَذْرِي : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

مَا : فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.
- ذهب إلى هذا الزمخشري وجعل « أَذْرِي » متعدياً لواحد.
- ٢ - أو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به بـ « أَذْرِي ».
- ٣ - وذكر الشهاب أنه جُوزَ في « مَا » المصدريّة.
- ٤ - أو أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وما بعده الخبر.
- * وجملة الاستفهام في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي « أَذْرِي ».
- قال أبو السعود: « . . . والاستفهامية أَقْضَى لحق مقام التبرؤ عن الدراية ».
- قال أبو حيان: « والفصيح المشهور أن « دري » يتعدى بالباء، . . . فجعل « مَا »

(١) البحر ٥٦/٨، والعكبري/١١٥٤، والدر ١٣٦/٦، وحاشية الجمل ١٢٥/٤، وحاشية الشهاب ٢٨/٨، وفتح القدير ١٥/٥.

(٢) البحر ٥٧/٨، والدر ١٣٦/٦، والفريد ٢٩١/٤، وأبو السعود ٥٧٢/٥، والكشاف ١١٩/٣، والقرطبي ١٨٨/١٦، وحاشية الجمل ١٢٥/٤، وحاشية الشهاب ٢٨/٨.

استفهامية هو الأولى والأجود، وكثيراً ما علّقت في القرآن، نحو: «وإن أدري أقرب...».

يُفَعِّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَا ». ي : جاز ومجرور متعلّق بـ « يُفَعِّلُ ».

وَلَا يَكْمُرُ : معطوف على « ي » ، وهو جاز ومجرور. وَلَا : زائدة لتأكيد النفي، أي: لا أدري ما يفعل بي، ولا أدري ما يفعل بكم.

* جملة « مَا أَدْرِي » معطوفة على جملة « مَا كُنْتُ بِدَعَا... »؛ فلها حكمها؛ فهي في محل نصب.

* وجملة « يُفَعِّلُ ي... » بناء على الأوجه المتقدمة في « مَا »، فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا »، إذا جعلتها نكرة موصوفة.

٣ - في محل رفع خبر « مَا »، إذا جعلتها استفهامية.

* وذكرنا أن الجملة على هذا الوجه تكون في محل نصب سدّت مَسَدَ مفعولي « أَدْرِي ».

إِنْ أُنْبِئُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ :

إِنْ : حرف نفي. أُنْبِئُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «أنا».

إِلَّا : أداة حصر. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل : ضمير مستتر يعود على «يُوحَىٰ».

* والجملة :

١ - في محل نصب مفعول لقول مقدّر.

٢ - أو هي تعليل لما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُوحَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ :

الواو: استثنائية، أو حالية، أو عاطفة. مَآ : نافية. أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. نَذِيرٌ : خبر المبتدأ. مُبِينٌ : نعت مرفوع.
* والجملة استثنائية، أو حالية، أو معطوفة على جملة « إِن أَنِيعُ »؛ فلها حكمها.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ، فَأَمَنْ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ :

تقدم إعراب مثل هذه الآية في سورة فصلت، الآية/٥٢، وانظر الآية/٤ من سورة الأحقاف هذه.

ومع ذلك كرّر العلماء الإعراب هنا مختصراً^(١):

قال أبو حيان: «مفعولا» «أَرَأَيْتُمْ» محذوفان لدلالة المعنى عليهما، والتقدير: أرايتم حالكم إن كان كذا أستم ظالمين. فالأول: حالكم، والثاني: أستم ظالمين، وجواب الشرط محذوف، أي: فقد ظلمتم، ولذلك جاء فعل الشرط ماضياً..

وقال ابن عطية: و «أَرَأَيْتُمْ» يحتمل أن تكون منبهة، فهي لفظ موضوع للسؤال لا يقتضي مفعولاً، ويحتمل أن تكون الجملة «كَانَ» وما عملت فيه تسد مسد مفعولها. انتهى.

[قال أبو حيان] : وهذا خلاف ما قرره محققو النحاة في « أَرَأَيْتُمْ »،

(١) البحر ٥٧/٨، والدر ١٣٦/٦ - ١٣٧، والكشاف ١١٩/٣، والمحزر ٣٣٩/١٣، وحاشية الجمل ١٢٦/٤، وفتح القدير ١٦/٥ - ١٧، ومغني اللبيب ٥٢٨/٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٠٩.

وقيل: جواب الشرط فآمن وأستكبرتم، أي: فقد آمن محمد به، أو الشاهد، وأستكبرتم أنتم عن الإيمان.

وقيل في الجواب غير ما نقلت^(١).

* وَكَفَرْتُمْ بِهِ^(٢) :

١ - الجملة في محل نصب^(٣) على الحال، على تقدير «قد»، عند البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند الكوفيين.

٢ - وذكر الهمداني وجهاً آخر وهو أن الواو للعطف والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط. وذكر مثل هذا أبو السعود، والشهاب والعكبري.

وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ :

الواو: حرف عطف. شَهِدَ: فعل ماضٍ. شَاهِدٌ: فاعل مرفوع.

مِّنْ: حرف جرّ. بَنِي: اسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «شَاهِدٌ».

إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه ممنوع من الصرف.

عَلَى مِثْلِهِ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل^(٣) «شَهِدَ». والهاء: في محل جرّ

بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الشرط «إِنْ كَانَ...».

وقيل: هي معطوفة على جملة الحال: «وَكَفَرْتُمْ بِهِ».

(١) انظر فتح القدير ١٦/٥ - ١٧، وكذلك أبو السعود ٥٧٤/٥، والفريد ٢٩١/٤، والعكبري/

١٥٥ «تقديره: أُلْسِمَ ظالمين»، ومغني اللبيب ٥٢٨/٦، والقرطبي ١٨٩/١٦، والرازي ٢٨/

«٩»

(٢) الدر ١٣٧/٦، والفريد ٢٩١/٤، وأبو السعود ٧٢/٥، وفتح القدير ١٦/٥، وحاشية الشهاب

٢٨/٨، وحاشية الجمل ١٣٦/٤، والعكبري/١١٥٤.

(٣) انظر الفريد ٢٩٠/٤، فقد ذكر أن هناك من علّقه بشاهد، ورده الهمداني، قال: «لأن الفعل

إذا ذكر معه اسم الفاعل كان العمل للفعل دونه نحو: دخل داخل على زيد، فعلى متعلّقه

بقوله: دخل، لا بداخل؛ لأن الفعل أصل في العمل، وغيره فرع عليه فيه، فاعرفه».

قال الجمل^(١): « وإذا جعلت الجملة حاليّة [وَكَفَرْتُمْ بِهِ] جعلت الجمل الثلاث بعدها كذلك وبعضهم جعل الجمل الأربعة معطوفات على فعل الشرط... » .
فَأَمَّنَ وَاسْتَكْبَرْتُ :

الفاء : حرف عطف ، أو هي فاء الجزاء . ءَامَنَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير يعود على « شَاهِدٌ » .

١ - وتقدّم معنا أن هناك من جعل هذه الجملة جواب الشرط « إِنْ كَانَ » ، وهي على هذا في محل جزم .

٢ - وإذا قدّرت العطف في الفاء ؛ فهي معطوفة على جملة الحال .

وَاسْتَكْبَرْتُ : الواو : حرف عطف . اُسْتُكْبِرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل .

* والجملة معطوفة على فعل الشرط ، أو على جملة « وَشَهِدَ شَاهِدٌ » ، أو على جملة الحال « وَكَفَرْتُمْ بِهِ » ، وتقدّم هذا .

قال الشهاب^(٢) : « وَاسْتَكْبَرْتُمْ : معطوف على « ءَامَنَ » ؛ لأنه قسيمه ، والكلُّ معطوف على الشرط... » .

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥١ من سورة المائدة .

* والجملة^(٣) استئنافية بيانية في مقام التعليل للاستكبار عن الإيمان .

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٢٦ ، والفريد ٤/ ٢٩١ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٩ ، والكشاف ٣/ ١١٩ .

(٢) الحاشية ٨/ ٢٩ ، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٦ ، والكشاف ٣/ ١١٩ .

(٣) روح المعاني ٢٦/ ١٢ .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ
فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا . . . :

الواو: استئنافية. قَالَ : فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّذِينَ : جاز ومجرور متعلق بالفعل «كفر» واللام: للتبليغ.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ :

لَوْ : حرف أمتناع لامتناع. كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر، أي:

لو كان هذا خيراً ما سبقنا إليه الرعاية. كذا عند أبي حيان.

خَيْرًا : خبر منصوب. مَّا : نافية. سَبَقُونَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع

فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَيْهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « سَبَقُونَا ».

* وجملة الشرط في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة. إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية

الزمانية، واختلف في العامل فيه^(١):

(١) البحر ٥٩/٨، وحاشية الجمل ١٢٧/٤، وفتح القدير ١٧/٥، وأبو السعود ٥٧٤/٥، =

- ١ - العامل في « إِذْ » مقدّر، أي: ظهر عنادهم وتسبب عنه قوله: فَسَيَقُولُونَ . ولا يعمل في « إِذْ » فَسَيَقُولُونَ ، لتضاد الزمانين ، ولأجل الفاء أيضاً. كذا في حاشية الجمل.
- قال الهمداني: «فهو معمول لهذا المضمّر». وذكر أن جواب « إِذْ » هو « فَسَيَقُولُونَ » على هذا الوجه، وأن ما عداه تعسف.
- ٢ - ذهب أبو السعود إلى أنه ظرف لمحذوف يدلّ عليه ما قبله، ويترتب عليه ما بعده، أي: وإذ لم يهتدوا بالقرآن قالوا ما قالوا. وقيل: المحذوف ظهر عنادهم. وليس هذا عند أبي السعود بذلك.
- ٣ - وذهب الهمداني إلى أنه معمول « قَالَ الَّذِينَ »، و « إِذْ » صلة. كذا جاء النصّ عنده، فكيف يكون صلة ثم هو معمول لـ « قَالَ »؟
- ٤ - وذكر أنه قيل: إنّ « إِذْ » بمعنى «إذا»، وهو للواحدي، ذكره الشهاب.
- ٥ - وذكر الجمل والشهاب أنه يجوز أن يقال إنّ « إِذْ » للتعليل، وليست ظرفاً وذكره ابن هشام.
- ٦ - وذكر الشوكاني أن العامل فيه مقدّر من جنس المذكور. أي: لم يهتدوا به وإذ لم يهتدوا...
- ٧ - وذكر الشهاب عن ابن الحاجب أنه يجوز تضمين « إِذْ » معنى الشرط بقرينة الفاء في « فَسَيَقُولُونَ ».
- ٨ - وجوز ابن الحاجب كونها معمولة لقوله: « فَسَيَقُولُونَ » باعتبار إرادة الاستمرار. وردّ هذا الوجه، وتفصيله عند الشهاب.

قال الشهاب: «وإنما قدّروا لـ « إِذْ » عاملها؛ لأنها من الظروف اللازمة للإضافة إلى الجمل، وقد أضيفت إلى جملة « لَمْ يَهْتَدُوا » فلا تعمل فيها، وكذا لا يعمل فيها

« فَسَيَقُولُونَ »، لأن « إِذْ » للمضي، وهو مستقبل، وأيضاً الفاء تقتضي سبباً؛ فلهذا قدروا لها عاملاً هو السبب.

وحذف عامل الظرف كثير كما في قولهم: حينئذ الآن، أي: كان ذلك حينئذٍ وأمتنع الآن، فالماضي المقدّر معطوف على ما قبله، والفاء دالة على تفريع ما بعدها على ذلك المقدّر.

لَمْ يَهْتَدُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَهْتَدُوا : فعل مضارع مجزوم.

والواو: في محل رفع فاعل. به: جاز ومجرور متعلق بـ « يَهْتَدُوا ».

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: فيه ما يأتي بناء على ما تقدّم بـ « إِذْ »:

١ - جواب الشرط « إِذْ »، وهذا وجه ضعيف.

٢ - عاطفة تفيد السببية، أو هي دالة على التفريع.

فَسَيَقُولُونَ :

السين: للاستقبال، وقالوا^(١): هي لمجرد التأكيد. يَقُولُونَ : فعل مضارع

مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إِفْكَ : خبر المبتدأ. قَدِيرٌ : نعت

مرفوع.

* جملة « هَذَا إِفْكَ قَدِيرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَسَيَقُولُونَ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذْ » على أحد الأوجه السابقة

فيه.

٢ - أو معطوفة على جملة « لَمْ يَهْتَدُوا »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

(١) حاشية الشهاب ٣٠/٨، وحاشية الجمل ١٢٦/٤.

وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾

وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً :

الواو: استثنائية، أو للحال. مِنْ قَبْلِهِ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ
بالإضافة. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

كَتَبَ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُوسَى: مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف
للعلمية والعجمة.

وذكر الهمداني^(١) أنه جوز أن يكون « كَتَبَ » مرفوعاً بالعطف على « وَشَهِدَ
شَاهِدٌ » أي: وشهد قبله كتاب موسى، ففصل بالظرف بين العاطف والمعطوف.

وذهب الأخفش إلى أنه مرفوع بالظرف قبله.

* والجملة^(٢): ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِمَامًا^(٣):

١ - حال منصوب. قال أبو حيان: «والعامل فيه العامل في « وَمِنْ قَبْلِهِ »،
أي: وكتاب موسى كان من قبل القرآن في حال كونه إماماً».

وَرَحْمَةً: معطوف على « إِمَامًا » منصوب مثله.

(١) الفريد ٢٩٢/٤، وكشف المشكلات/١٢٣٥.

(٢) الدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٤/٥، وفتح القدير ١٧/٥، وحاشية الجمل ١٢٧/٤،
والعكبري/١١٥٥.

(٣) البحر ٥٨/٨، والدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٤/٥، وحاشية الجمل ١٢٧/٤، وحاشية
الشهاب ٣٠/٨، والمحزر ٣٤٢/١٣، وحاشية الشهاب ٣٠/٨، والبيان ٣٦٨/٢، ومعاني
الأخفش/٤٧٨، والبيان للطوسي ٢٧٤/٩، والرازي ١٢/٢٨، وكشف المشكلات/١٢٣٥،
والقرطبي ١٩١/١٦، ومجمع البيان ١١٠/٩.

قال السمين: « إِمَامًا وَرَحْمَةً : حالان من كتاب موسى ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أن « إِمَامًا وَرَحْمَةً » حالاً منصوبان بفعل مقدّر،

أي: أنزلناه إماماً ورحمة، ورّده السمين بقوله: «ولا حاجة إليه».

٣ - وذكر الهمداني أن « إِمَامًا وَرَحْمَةً » يجوز أن يكونا حالين من المنوي في

الظرف وهو « مِنْ قَبْلِهِ » على رأي سيبويه.

ثم ذكر جواز كونهما حالين من « كَتَبَ مُوسَى » على رأي الأخفش، ثم قال:

«والعامل الظرف وهو « مِنْ قَبْلِهِ ».

وقال القرطبي: «وقال الأخفش على القطع؛ لأن « كَتَبَ مُوسَى » معرفة

بالإضافة؛ لأن النكرة إذا أُعيدت، أو أُضيفت، أو أُدخل عليها ألف ولام، صارت معرفة».

وهَذَا كَتَبَ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا . . . :

الواو: حرف عطف. هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

كَتَبَ : خبر المبتدأ مرفوع. مُصَدِّقٌ : نعت مرفوع.

لِسَانًا : وفيه الأوجه الآتية^(١):

١ - حال من الضمير في « مُصَدِّقٌ » وذكر هذا الشوكاني على أنه من الحال الموطئة.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من « كَتَبَ »، والعامل فيه التنبيه، أو معنى الإشارة.

(١) البحر ٥٩/٨، والدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٤/٥، وفتح القدير ١٧/٥، والفريد ٢٩٢/٤

- ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤٤١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٩/٢ - ٢٩٣، ومعاني الزجاج

٤٤١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٩/٢ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ١٢٧/٤، وحاشية

الشهاب ٣٠/٨، والمحزر ٣٤٢/١٣، والعكبري/١١٥٥، والبيان ٣٦٩/٢، والكشاف ٣/

١٢٠، ومعاني الأخفش/٤٧٨، والتبيان للطوسي ٢٧٤/٩، وكشف المشكلات/١٢٣٦،

وإعراب النحاس ١٤٨/٣، والقرطبي ١٩١/١٦، ومجمع البيان ١١٠/٩، والرازي ١٢/٢٨.

- قالوا: عربياً: صفة لـ « لِسَانًا »، وهو المسوَّغ لوقوع الجامد حلاً.
- وقال مكّي: «أو من « الكتاب » لأنه قد نُعت بمصدق، فقرب من المعرفة أو من «ذا»، والعامل في الحال معنى الإشارة أو التنبيه».
- قال ابن الأنباري: «وذهب بعض النحويين إلى أن « عَرَبِيًّا » هو الحال و« لِسَانًا » توطئة للحال، وتسمى هذه الحال الحال الموطئة».
- ٣ - جَوَّز أبو البقاء أن يكون مفعولاً به لأسم الفاعل « مُصَدِّقٌ » ووجدت مثل هذا عند ابن عطية والزمخشري.
- قالوا: وعلى هذا تكون الإشارة إلى غير القرآن، لأن المراد باللسان العربي القرآن. وقيل: هذا خلاف الظاهر.
- ٤ - وقيل هو على حذف مضاف، أي: مصدق ذا لسان عربي، وهو النبي ﷺ، وهذا الوجه مثل سابقه مع اختلاف التقدير.
- ٥ - وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على نزع الخافض، أي: بلسان، وذكر السمين أنه ضعيف.
- ٦ - وذهب الزجاج إلى أن الحال « عَرَبِيًّا »، وأن « لِسَانًا » تأكيد.
- قال: « لِسَانًا عَرَبِيًّا : منصوبان على الحال، والمعنى: مصدق لما بين يديه عربياً - وذكر « لِسَانًا » تأكيداً، كما تقول: جاءني زيد رجلاً صالحاً، تريد جاءني زيد صالحاً، وتذكر رجلاً تأكيداً. ».
- وقال مكّي: «وقيل إنَّ « عَرَبِيًّا » هو الحال، و« لِسَانًا » توطئة للحال».
- * والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.
- يُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
- يُنْذِرَ : اللام للتعليل. يُنْذِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً.
- والفاعل: ضمير مستتر يعود على القرآن.
- الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

- * جملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « يُنذِرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤوّل من «أن» و « يُنذِرَ » مجرور باللام، والجارّ متعلّق^(١) بـ « مُصَدِّقٌ ».
- وَبُشِّرَى لِلْمُحْسِنِينَ :

الواو: حرف عطف. بُشِّرَى^(٢) :

- ١ - اسم معطوف على محل المصدر المؤوّل مجرور، وعند الهمداني يكون في هذه الحالة في موضع نصب لأنه مفعول له ونقل هذا الوجه أبو حيان عن الزمخشري، وذكر أن أبا البقاء تبعه، ثم ردّه أبو حيان، وتعقّب تلميذه السمين.
 - ٢ - وقيل إنه معطوف على لفظ «تنذر» فهو منصوب.
 - ٣ - وقيل: هو خبر ابتداء مضمر، أي: وهو بُشِّرَى ، وأختره الزجاج.
 - ٤ - وقيل: هو عطف على « مُصَدِّقٌ » مرفوع مثله.
 - ٥ - وعند مكّي: هو في موضع رفع عطف على « كَتَبْتُ » ومثله عند ابن الأنباري.
 - ٦ - وقيل هو منصوب بفعل مقدّر، أي: وبُشِّرَ بشرى.
- وهذا الفعل معطوف على « يُنذِرَ ».
- وذكر الشوكاني أنه منصوب على المصدر، أي: وتبشّر بشرى وذكر النصب على المصدرية. مكّي وابن الأنباري.

(١) الدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٤/٥، وحاشية الجمل ١٢٧/٤، وروح المعاني ١٦/٢٦.

(٢) البحر ٥٨/٨، والدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٥/٥، والفريد ٢٩٣/٤، وفتح القدير ٥/١٧، ومعاني الزجاج ٤٤١/٤، والمحرر ٣٤٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٠/٢، ومعاني الفراء ٥١/٣، والكشاف ١٢٠/٣، والعكبري ١١٥٥، والبيان ٣٦٩/٢، والتبيان للطوسي ٢٧٤/٩، وإعراب النحاس ١٤٩/٣، ومجمع البيان ١١٠/٢، والقرطبي ١٩١/١٦.

٧ - وذكر أبو حيان أنه منصوب على إسقاط الخافض، أي: ولبشرى.

لِلْمُحْسِنِينَ : جَارَ ومجرور، وفي تعلقه قولان^(١):

١ - متعلق بـ « بُشْرَى » . وأكتفى به الشوكاني.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف على أنه صفة لـ « بُشْرَى » .

وذكر هذين الوجهين السمين.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فُصِّلَت الْآيَةُ / ٣٠.

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبُّنَا اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « ثُمَّ اسْتَقَمُوا » معطوفة على جملة « رَبُّنَا اللَّهُ » فلها حكمها.

قال أبو السعود^(٢): «أي: جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في أمور الدين التي هي منتهى العمل. وثم للدلالة على تراخي رتبة العمل، وتوقف الأعتداد به على التوحيد».

وقال الشهاب^(٣): «وقوله: «على تأخر رتبة العمل إشارة إلى أنها للتراخي الرتبي وتوقف أعتباره على التوحيد من نفس الأمر، والترتيب الوجودي، فهي للترتيب بدون تراخ».

(١) الدر ٦/١٣٨، فتح القدير ٥/١٧.

(٢) انظر تفسيره، ٥/٥٧٥.

(٣) حاشية الشهاب ٨/٣٠.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

فَلَا : الفاء^(١) : زائدة في خبر الموصول لما فيه من معنى الشرط .

قال السمين : « ولم تمنع «إِنَّ» من ذلك لبقاء معنى الابتداء ، بخلاف ليت ولعل وكأن » .

خَوْفٌ : مبتدأ مرفوع . عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور متعلّق بالخبر .

* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ» .

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ :

الواو : حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق . هُمْ : ضمير في محل رفع

مبتدأ . يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

* جملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* جملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة الخبر « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » ؛ فلها حكمها .

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا :

تقدّم إعراب أول هذه الجملة في مواضع . انظر سورة البقرة/ ٨٢ .

خَالِدِينَ : حال^(٢) من أصحاب الجنة منصوب . والعامل في الحال معنى الإشارة .

وذهب الكرخي إلى أنه حال من الضمير المستكن في « أَصْحَابُ » . ومثله عند أبي

السعود .

(١) الدر ١٣٨/٦ ، وفتح القدير ١٦/٥ ، والفريد ٢٩٣/٤ ، وحاشية الجمل ١٢٧/٤ ، وحاشية

الشهاب ٣٠/٨ ، والعكبري/ ١١٥٥ .

(٢) الدر ١٣٨/٦ ، والفريد ٢٩٣/٤ - ٢٩٤ ، وحاشية الجمل ١٢٧/٤ ، وأبو السعود ٥٧٥/٥ ،

والعكبري/ ١١٥٥ .

فِيهَا : جَارَ ومَجْرُور، متعلِّق بِأَسْمِ الْفَاعِلِ « خَلِيدِينَ » .

جَزَاءٌ يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

جَزَاءٌ : فِيهِ^(١) :

١ - مصدر مؤكَّد لعامل محذوف دَلَّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى ، أَي : يَجْزُونَ جِزَاءً .

قال الشَّهَابُ : « وَجِزَاءٌ مَنْصُوبٌ بِمَقْدَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ عَلَيْهِ » .

٢ - أَوْ هُوَ حَالٌ مَنْصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِهِ : ذَوِي جِزَاءٍ ، أَوْ مُجْزِينَ .

٣ - وَذَهَبَ أَبُو النَّبَارِيِّ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

يَمَّا : الْبَاءُ : حَرْفُ جَزَ . مَا : اسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ جَزَ بِالْبَاءِ ، متعلِّقٌ بِـ « جَزَاءٌ »
أَوْ بِالْعَامِلِ فِيهِ .

أَوْ مَا : مُصَدَّرِيَّةٌ ، وَهِيَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرٍ مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ ، أَي : جِزَاءٌ
بِعَمَلِهِمْ .

كَانُوا : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ . وَالْوَاوُ : اسْمُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

يَعْمَلُونَ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ .

وَالْمَفْعُولُ بِهِ مُحْذُوفٌ ، أَي : يَعْمَلُونَهُ ، وَهُوَ الضَّمِيرُ الرَّابِطُ لِأَسْمِ الْمَوْصُولِ .

* جُمْلَةٌ « يَعْمَلُونَ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرٌ « كَانَ » .

* جُمْلَةٌ « كَانُوا . . . » صِلَةُ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِي أَوْ الْحَرْفِي ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ
الْإِعْرَابِ .

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا :

تقدم مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/٨، ولقمان الآية/١٤ .

إِحْسَانًا : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - مصدر منصوب بفعل مقدر، أي: أوصيناه أن يُحسِن إليهما إحساناً.
- ٢ - وقيل: هو مفعول به على تضمين « وَصَّيْنَا » معنى «ألزمتنا»، فهو على هذا مفعول به ثانٍ. ذكره العكبري وغيره.
- ٣ - وقيل: هو منصوب على أنه مفعول له: أي: وصيناه بهما؛ لإحساننا إليهما.
- ٤ - وقيل: هو منصوب على المصدر الصريح؛ لأن معنى « وَصَّيْنَا » أَحْسَنًا، فهو مصدر صريح. والمفعول الثاني هو المجرور بالباء. وهو لأبن عطية.
- ٥ - وأعربه بعضهم حالاً، والتقدير عنده: ووصينا الإنسان بوالديه ذا إحسان. حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا :
- حَمَلَتْهُ : فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. أُمُّهُ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) البحر ٦٠/٨، والدر ٣٨/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٠/٢، وفتح القدير ١٧/٥ - ١٨، ومعاني الزجاج ٤٤٢/٤، والفريد ٢٩٤/٤، وحاشية الجمل ٢٨/٤، والمحزر ٣٤٤/١٣، والعكبري/١١٥٦، والبيان ٣٦٩/٢ - ٣٧٠.

كَرْهًا^(١) :

١ - حال من الفاعل، والتقدير: ذات كره، أو كارهة.

٢ - أو هو نصب نعت لمصدر مقدر، والتقدير: حملاً كرهاً.

قال الهمداني: «أي: حملاً ذا كره، وهذا المصدر المقدر مؤكّد لفعله، وإنما حُذِفَ للدلالة الصفة عليه».

* والجملة^(٢) تعليلية لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للوصية المذكورة.

قالوا: واقتصر في التعليل على الأم لأنّ حقها أعظم، ولذلك كان لها ثلثا البرّ.

وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا :

الواو: حرف عطف. أو للحال. حَمَلُهُ : مبتدأ. والهاء: في محل جرّ

بالإضافة.

وَفَصْلُهُ : معطوف على « حَمَلُهُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

ثَلَاثُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. شَهْرًا : تمييز منصوب.

وقدّر أبو حيان^(٣): وغيره هنا مضافاً، أي: «ومُدّة حملها وفصّاله...».

قال الهمداني: «لا بُدّ من هذا التقدير، ولولا هذا لكان « ثَلَاثُونَ » منصوباً على

الظرف، وفي ذلك تغيير المعنى».

(١) البحر ٦٠/٨، والدر ١٣٨/٦، والفريد ٢٩٤/٤ - ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٣٠/٨، وحاشية

الجمال ١٢٨/٨، وفتح القدير ١٨/٥، وأبو السعود ٥٧٥/٥، ومعاني الزجاج ٢٤٢/٤،

والعكبري/١١٥٦.

(٢) حاشية الجمل ١٢٨/٨.

(٣) البحر ٦٠/٨، والدر ١٣٨/٦، والفريد ٢٩٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٠١/٢، وأبو

السعود ٥٧٥/٥، وحاشية الشهاب ٣٠/٨ - ٣١، وحاشية الجمل ١٢٨/٤.

ومثل هذا عند مكّي والسمين وغيرهما من المعربين .

* والجملة معطوفة على الجملة التعليلية التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب على الحال .
حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدُّهُ :

حَتَّى : حرف غاية وجَرّ . إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بجوابه . بَلَغَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : الطفل . أَشَدُّهُ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جَرّ بالإضافة . أي : بلغ وقت أشده .

قال السمين^(١) : «قوله : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ » لا بُدَّ من جملة محذوفة تكون هذه غاية لها، أي : عاش وأستمرت حياته حتى إذا» وهذا لشيخه أبي حيان .

* وجملة « بَلَغَ أَشَدُّهُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .
* والجملة الشرطية ذكر فيها الجَمَلُ عن شيخه وجهين^(٢) :

١ - أنها معطوفة على جملة « وَضَعْتُهُ »؛ فلها حكمها .

٢ - أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً :

الواو : حرف عطف . بَلَغَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

أَرْبَعِينَ : مفعول به منصوب ، أي^(٣) : تمام الأربعين . سَنَةً : تمييز منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة « بَلَغَ أَشَدُّهُ »؛ فلها حكمها .

قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة النمل في الآية/ ١٩ .

(١) البحر ٦١/٨ ، الدر ١٣٨/٦ - ١٣٩ ، وحاشية الشهاب ٣١/٨ .

(٢) حاشية الجمل ١٢٨/٤ .

(٣) العكبري/١١٥٦ .

* والجملة جواب الشرط « إِذَا » فلا محل لها من الإعراب وقد أحال أبو حيان هنا على الموضع السابق، وأما السمين فقد ترك الإعراب من غير إحالة على ما تقدّم، ومثله عند الهمداني، ومكي.

وأما ابن عطية^(١) فقد ذكر أن « أَوْزَعَيْ أَنْ أَشْكُرَ » أي: لأجل أن أشكر، وأن « أَوْزَعَيْ » يحتمل أن يكون بمعنى جعل حظي أو نصيبي، فأن على هذا مفعول صريح.

وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي :

الواو: حرف عطف. أَصْلِحْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وهذا الفعل^(٢) يتعدى بنفسه كقوله تعالى: « وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ » [الأنبياء/ ٩٠] وإنما تعدى هنا بحرف الجر « فِي » لتضمّنه معنى «الطف» بي في ذريتي، أو لأنه جعل الذرية ظرفاً للإصلاح، كذا عند السمين، نقلاً عن شيخه.

لي : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَصْلِحْ ». في ذريتي^(٣) : جازّ ومجرور متعلّق بـ « أَصْلِحْ »، وهو المفعول به. والباء: في محل جرّ بالإضافة.

وذهب الهمداني^(٤) إلى أن مفعول الإصلاح محذوف، أي: وأصلح لي أمري فيهم، أي: هَبْ لي الصلاح فيهم.

وقال الشهاب^(٥): «يعني كان الظاهر وأصلح لي ذريتي لأنّ الإصلاح متعدّد كما

(١) المحرر ٣٤٨/١٣ - ٣٤٩، وانظر حاشية الشهاب ٣١/٨، وحاشية الجمل ١٢٩/٤.

(٢) البحر ٦١/٨، والدر ١٣٩/٦، ومعاني الزجاج ٤٤٢/٤، ومغني اللبيب ٦٧٨/٤.

(٣) قال العكبري: « في : هنا ظرف، أي: اجعل الصلاح فيهم » ١١٥٦.

(٤) الفريد ٢٩٥/٤.

(٥) الحاشية ٣١/٨ - ٣٢.

في قوله: « وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ » ، ف قيل: إنه عُذِّي بـ « فِي »^(١) لتضمنه معنى اللطف، أي: اللطف بي في ذريتي. أو هو نُزِّل منزلة اللازم، ثم عُذِّي بـ « فِي » ليفيد سريان الصلاح فيهم، وكونهم كالظرف له؛ لتمكّنه فيهم... ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْزَعَنِي »؛ فلها حكمها.

إِنِّي بُنْتُ إِلَيْكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ».

بُنْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل «تاب».

* والجملة :

١ - أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها داخلة في حَيْز القول المتقدم في صدر الجواب.

وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ : الواو: حرف عطف. إِنِّي : إِنَّ وأسمها. مِنَ الْمُسْلِمِينَ : جازّ ومجرور متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبْلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبْلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

(١) في المطبوع «بعلی» وهو تحريف.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر .

نَقَبْلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

عَنْهُمْ ^(١) : جازَ ومجرور متعلّق بالفعل « نَقَبْلُ » . أَحَسَنَ : مفعول به منصوب .

مَا : ١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة .

٢ - أو هو حرف مصدري ، والمصدر المؤوّل مجرور بالإضافة ، أي :

أحسن عملهم .

عَمِلُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي :

عملوه .

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » استثنائية .

* جملة « نَقَبْلُ » صلة الموصول .

* جملة « عَمِلُوا » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي على التقديرين في « مَا » .

وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ :

الواو : حرف عطف . نَتَجَاوَزُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره

«نحن» .

عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ : جازَ ومجرور متعلّق بـ « نَتَجَاوَزُ » . والهاء : في محل جرّ

بالإضافة .

فِي ^(٢) أَصْحَابِ : جازَ ومجرور .

١ - والجازَ متعلّق ^(٢) بمحذوف حال من الضمير في «سيئاتهم» ، أي : كائنين في

أصحاب الجنة .

(١) عن بمعنى «من» عند ابن هشام . انظر مغني اللبيب ٤/٢٠١ ، ورَدَّ هذا الدماميني . وعنده أنه

يمكن تخريجها : يتقبل أحسن ما عملوا صادراً عنهم .

(٢) البحر ٨/٦٠ ، والدر ٦/١٣٩ ، وحاشية الجمل ٤/١٢٩ ، وحاشية الشهاب ٨/٣٢ ، وفتح

القدر ٥/١٨ ، والفريد ٤/٢٩٥ ، وأبو السعود ٥/٥٧٦ ، والعكبري/١١٥٦ ، والقرطبي ١٦/

وقيل: إنَّ « فِ » بمعنى «مع». ومثل لذلك أبو حيان بقوله: أكرمني الأمير في ناس من أصحابه.

٢ - وقيل: إن الجارَّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هم في أصحاب الجنة.
الْجَنَّةُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «نتجاوز» معطوفة على جملة « نَقْبَلُ »؛ فلها حكمها.

وَعَدَ الصِّدِّيقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ :

وَعَدَ ^(١) : مصدر منصوب مؤكَّد لمعنى الجملة السابقة، لأنَّ قوله: « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقْبَلُ عَنْهُمْ » في معنى الوعد.

قال الشهاب: «قوله: مصدر مؤكَّد لنفسه يعني أنه منصوب على أنه مصدر لفعل مقدَّر، وهو مؤكَّد لمضمون جملة قبله لا محتمل لها غيره، كقولك: له علي ألف عُزْفاً...».

الصِّدِّيقَ : مضاف إليه مجرور. الَّذِي : اسم موصول في محل نصب نعت للمصدر « وَعَدَ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول. والمفعول الثاني محذوف، أي: يوعدونه. وهو الضمير العائد على « الَّذِي ».

* جملة « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُوا » صلة الموصول.

(١) البحر ٦١/٨، والدر ١٣٩/٦، وحاشية الشهاب ٣٢/٨، والمحذر ٣٥١/١٣، ومعاني الفراء ٥٣/٣، وحاشية الجمل ١٣٠/٤، وأبو السعود ٥٧٦/٥، والفريد ٢٩٥/٤، وفتح القدير ٥/١٩، ومعاني الزجاج ٤٤٣/٤، والعكبري/١١٥٦، والكشاف ١٢١/٣، والتبيان للطوسي ٩/٢٧٧، ومجمع البيان ١١٢/٩.

وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفِ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَبِكَ ءَامِنَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفِ لَكُمَا :

الواو: استئنافية. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَوْلَايَ : جاز ومجرور. متعلق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

أَفِ : اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر مبني على الكسر.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لكما: جاز ومجرور متعلق بـ « أَفِ »

واللام: للتبيين، أي: هذا التأنيف لكما خاصة، أو اللام متعلقة بمحذوف حال، على البيان.

وذكر الطبرسي^(١) أن « أَفِ » مبتدأ. ولكما: متعلق بالخبر.

وتقدم الحديث عن « أَفِ » في سورة الإسراء الآية/ ٢٣.

و « أَفِ » ومعموله في محل نصب مقول القول.

* جملة و « قَالَ . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي خبر « الَّذِي » قولان^(٢):

١ - « أُولَئِكَ . . » الجملة الأولى من الآية اللاحقة.

٢ - أو الخبر مضمّر، أي: وفيما يتلى عليكم قصة الذي قال: أَفَ.

أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي :

أَتَعِدَانِي : الهمزة : للاستفهام، وهو إنكاري. تَعِدَانِي : فعل مضارع مرفوع،

(١) مجمع البيان ١١٢/٩.

(٢) البحر ٦١/٨، والفريد ٢٩٥/٤، وحاشية الجمل ١٣٠/٤، الشهاب - البياضوي ٣٢/٨،

والبيان ٣٧٠/٢، وكشف المشكلات/١٢٣٨، وروح المعاني ٢٠/٢٦.

والألف في محل رفع فاعل. والنون الثانية للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به.
 أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. أُخْرِجَ : فعل مضارع مبني للمفعول.
 ونائب الفاعل ضمير تقديره «أنا».

* جملة « أُخْرِجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول^(١) هو المفعول الثاني فهو في محل نصب، أو هو في محل
 جَرَّ بحرف مقدّر، أي: بأن أُخْرِجَ. قال العكبري: «وقيل: لا يحتاج إلى الباء».
 * وجملة « تَعِدَانِي » :

١ - داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ : الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. خَلَّتْ : فعل ماض. وحذفت ألفه
 لالتقاء الساكنين. وتاء التانيث حرف. الْقُرُونُ : فاعل مرفوع.
 مِنْ قَبْلِي : جاز ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل
 «خلا».

* وجملة^(٢) « خَلَّتْ » في محل نصب حال.

أي: والحال أنه قد مضت القرون من قبلي فماتوا ولم يُعِثْ منهم أحد.
 وَهُمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهَ :

الواو: للحال. هُمَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَعِينَانِ : فعل مضارع
 مرفوع. والألف في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
 قال الشوكاني^(٣): «وَأَسْتَغَاثَ: يتعدى بنفسه وبالباء، يقال: استغاث الله،

(١) الدر ٦/١٤٠، والعكبري/١١٥٧.

(٢) الدر ٦/١٤٠، وفتح القدير ٥/٢٠.

(٣) فتح القدير ٥/٢٠، والرازي ٢٨/٢٤، والفريد ٤/٢٩٦، والدر ٦/١٤٠، والبحر ٨/٦٢،
 والمحمر ١٣/٣٥٤، والعكبري/١١٥٧.

وَأَسْتَغَاثَ بِهِ . وَقَالَ الرَّازِي : مَعْنَاهُ يَسْتَغِيثَانِ بِاللَّهِ مِنْ كُفْرِهِ . فَلَمَّا حُذِفَ الْجَارُ وَصَلَ الْفِعْلُ . وَقِيلَ : الْأَسْتَغَاثَةُ الدُّعَاءُ ؛ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْبَاءِ .

وَذَهَبَ السَّمِينُ إِلَى أَنْ أَبْنِ مَالِكَ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ وَعَابَ قَوْلَ النُّحَاةِ : اسْتَغَاثَ بِهِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ وَتَعَقَّبَ أَبُو حَيَّانُ أَبْنَ مَالِكَ فِي إِنْكَارِ تَعْدِيَتِهِ بِالْبَاءِ .

* جُمْلَةٌ « يَسْتَغِيثَانِ اللَّهُ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ « هُمَا » .

* جُمْلَةٌ^(١) « هُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهُ » فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ ، أَيْ : وَالحَالُ أَنَّهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ لَهُ .

وَيْلَكَ ءَايَمِنَ :

وَيْلَكَ^(٢) :

١ - اسم منصوب على المصدر، وهو مصدر ليس له فعل من لفظه .

٢ - وقيل هو مفعول به، أي: ألزمتك الله ويلك، ذكره الهمداني والعكبري .

٣ - وذكر الشوكاني أنه منصوب بتقدير القول، أي: يقولان له: ويلك .

٤ - وذكر الطبرسي وجهاً رابعاً وهو أنه: وَيْلُكَ ، فهو مبتدأ وخبر .

وليس المراد الدعاء عليه، بل الحثُّ له على الإيمان .

قال أبو السعود « وَيْلَكَ : أي: قائلين له: وَيْلَكَ ، وهو في الأصل دعاء عليه بالثبور أُريد به الحث والتحريض على الإيمان لا حقيقة الهلاك » .

وقال السمين: «منصوب على المصدر بفعل مُلَاقٍ له في المعنى دون الاشتقاق، ومثله وَيَحَهُ وَيُسَهُ وَيُؤَيَّهُ، وإما على المفعول به بتقدير: ألزمتك الله ويلك .» .

(١) الدر ٦/١٤٠، والفريد ٤/٢٩٦، وفتح القدير ٥/٢٠، والعكبري/١١٥٧ .

(٢) الدر ٦/١٤٠، وحاشية الجمل ٤/١٣٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/

٣٠١ - ٣٠٣، والفريد ٤/٢٩٦، والعكبري/١١٥٧، وفتح القدير ٥/٢٠، وأبو السعود ٥/

٥٧٦، ومجمع البيان ٩/١١٢، والعكبري/١١٥٧، والبيان ٢/٣٧١ .

ثم قال^(١):

* «وعلى كلا التقديرين، الجملة معمولة لقول مقدّر، أي: يقولان: ويلك آمين. والقول في محل نصب على الحال، أي: يستغيثان الله قائلين ذلك». آمين: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ومتعلّقه محذوف، أي: آمن بالله.

* وجملة «آمين» في محل نصب مقول القول المقدر. إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقُّ :

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعَدَ : اسم «إِنَّ» منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقُّ : خبر «إِنَّ» منصوب والجملة^(٢) أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب. قال الشوكاني: «قرأ الجمهور «إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ» بكسر «إِنَّ» على الاستئناف، أو التعليل».

فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ :

فَيَقُولُ : الفاء: حرف عطف، عاطفة على قول مقدّر، أي: قالوا له ذلك فأجابهم بهذا القول. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «الَّذِي».

مَا : نافية. هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

أَسْطِيرُ : خبر المبتدأ. الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «مَا هَذَا...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يَقُولُ» معطوفة على جملة القول المقدّرة من قبل في أول حديثهما معه.

(١) الدر ١٤٠/٦، وحاشية الجمل ١٣٠/٤.

(٢) الدر ١٤٠/٦، وحاشية الجمل ١٣٠/٤، والفريد ٢٩٦/٤، وفتح القدير ٢١/٥.

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ
كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمْرٍ . . . :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف
خطاب. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

حَقَّ : فعل ماضٍ. عَلَيْهِمُ : جاز ومجرور متعلق بـ « حَقَّ » .

الْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

فِي أُمْرٍ : جاز ومجرور وفي تعلقه قولان^(١):

١ - بمحذوف حال، أي: كائنين في أمم.

٢ - أو هو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمرة، أي: هم في أمم.

وقد أحال غالب المعربين على قوله تعالى: « فِي أَحْصَى الْجَنَّةِ » في الآية/١٦ من
هذه السورة، وفيه هذان الوجهان.

* وجملة « حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر «الذي» في الآية السابقة، وقد
ذكرنا هذا من قبل.

قال أبو حيان^(٢): «وقوله: أُولَئِكَ ، ظاهره أنه إشارة إلى جنس يتضمّنه قوله:
«وَالَّذِي قَالَ»، ويحتمل أن تكون الآية في مشار إليه، ويكون قوله في «أُولَئِكَ»
بمعنى صنف هذا المذكور وجنسه هم الذين حَقَّ عليهم القول، أي: قول الله إنه
يعذبهم في أمم، أي: جملة أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس . . .».

(١) حاشية الجمل ٤/١٣١، وحاشية الشهاب ٨/٣٣.

(٢) البحر ٨/٦٢.

فَدَحَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فصلت الآية/ ٢٥ ، وأولها: « وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ حَلَّتْ... » .

وذكر هنا الهمداني^(١) أن «من الجن والإنس» بدل من « قَبْلِهِمْ » ، على إعادة الجاز . وذهب بعضهم إلى أنها بيان للأمم .

* وذكر الشوكاني أن جملة^(٢) « إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ » تعليل لما قبله .

قال أبو السعود^(٢): «والجملة تعليل للحكم بطريق الاستئناف التحقيقي» .

وقال الشهاب: «وقوله: على الاستئناف، في جواب سؤال مقدر» .

وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾

وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِمَّا عَمِلُوا :

الواو: استئنافية . لكل: جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

دَرَجَتٍ : مبتدأ مؤخر . والأصل لكل فريق من الفريقين درجات .

مِمَّا : مِنْ : حرف جرّ . مَّا : اسم موصول في محل جرّ بمن أو حرف مصدري . وهو مؤوّل مع ما بعده بمصدر في محل جرّ بمن والجاز متعلّق بمحذوف صفة لـ « دَرَجَتٍ » ، أي: درجات كائنة في عملهم .

عَمِلُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي: مما عملوه .

* والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب .

(١) الفريد ٢٩٦/٤ ، وعنده «بدل من قولهم بإعادة الجار» كذا، وهو تحريف، وروح المعاني ٢١/٢٦ ، وحاشية الشهاب ٣٣/٨ .

(٢) وفتح القدير ٢١/٥ ، وأبو السعود ٥٧٧/٥ ، وحاشية الجمل ١٣١/٤ ، وحاشية الشهاب ٨/٣٣ .

* وجملة « لِكُلِّ دَرَجَتٍ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلِيُوفِّيَهُمْ : الواو: حرف عطف. لِيُوفِّيَهُمْ : اللام: للتعليل.

يُوفِّيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به ثانٍ منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور باللام، والجار متعلّق بفعل

محذوف، أي^(١): جازاهم بذلك ليوفيهم.

قال أبو حيان^(١): «والمعلّل محذوف، تقديره: وليوفيههم أعمالهم قدر جزاءهم،

فجعل الثواب درجات، والعقاب دركات».

وذكر الهمداني أنّ « لِيُوفِّيَهُمْ » من صلة محذوف، أي: وجعل ذلك ليوفيهم

جزاء أعمالهم، فحذف المضاف.

وقال أبو السعود: «واللام متعلّقة بمحذوف مؤخر كأنه قيل: وليوفيههم حقوقهم

ولا يظلمهم حقوقهم فعّل ما فعل من تقدير الأجزية...».

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف، أو استثنائية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُظْلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « لَا يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) البحر ٦٢/٨، والدر ١٤٠/٦، والفريد ٢٩٧/٤، وأبو السعود ٥٧٧/٥، وحاشية الجمل ٤/

١٣١، وحاشية الشهاب ٣٣/٨، والعكبري/١١٥٧، والكشاف ٢٢/٣، وروح المعاني ٢٦/

* جملة « هُمْ لَا يَطْلُؤُونَ »^(١).

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال، وهي حال مؤكدة لما قبلها، وهو « لِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَلَهُمْ ».

قال الشوكاني: «والجملة في محل نصب حال، أو مستأنفة مقررّة لما قبلها».

وقال أبو السعود: «والجملة إما حال مؤكدة للتوفية، أو استئناف مقرر».

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طِبْيَئَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْنَعْتُمْ بِهَا
فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ :

الواو: استثنائية. يَوْمَ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - ظرف منصوب بقول مقدر، أي: يقال لهم: أذهبتم في يوم عرضهم.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف، على تقدير: أذكر يا محمد يوم يُعْرَضُونَ على النار.

٣ - وذكر الشوكاني هذا الوجه المتقدم وأبقاه على الظرفية، وعلّقه بـ «ذكر» المقدر المحذوف.

يُعْرَضُ : فعل ماض مبني للمفعول. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٦/١٤٠، وفتح القدير ٥/٢١، وحاشية الجمل ٤/١٣١، وحاشية الشهاب ٨/٣٣، وروح المعاني ٢٦/٢٢.

(٢) الدر ٦/١٤٠، وحاشية الجمل ٤/١٣١، والمحرر ١٣/٣٥٦، والفريد ٤/٢٩٧، وأبو السعود ٥/٥٧٧، وفتح القدير ٥/٢١، والعكبري/١١٥٧.

عَلَى النَّارِ : جاز ومجرور متعلق بـ « يُعْرَضُ » .

* جملة « يُعْرَضُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وذهب الزمخشري^(١) إلى أنّ قوله تعالى : « وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ » من القلب . قال : « . . ويجوز أن يُراد عُرض عليهم ، من قولهم : عرضت الناقة على الحوض ، يزيدون عرض الحوض عليها ، فقلبوا ، ويدلُّ عليه تفسير ابن عباس (رضي الله عنه) يُجاء بهم إليها ، فيكشف لهم عنها» .

وتعقّبه أبو حيان ، فقال^(٢) : «ولا ينبغي حمل القرآن على القلب ؛ إذا الصحيح في القلب أنه مما يُضطر في الشعر ، وإذا كان المعنى صحيحاً مع عدم القلب فأئى ضرورة تدعو إليه ، وليس في قولهم : عَرَضْتُ الناقة على الحوض . ولا في تفسير ابن عباس ما يدلُّ على القلب ؛ لأنَّ عَرَضَ الناقة على الحوض ، وعَرَضَ الحوض على الناقة كل منهما صحيح ؛ إذ العرض أمر نسبي يصحُّ إسناده لكل واحد من الناقة والحوض» .

وفصل القول في هذه المسألة الشهاب الخفاجي ، ونقل عن السبكي أنها من القلب المعنوي لا اللفظي لأن الكفار مقهورون فكأنهم لا اختيار لهم ، والنار متصرفة فيهم ، فهم كالمتاع الذي يتصرّف فيه من يُعرض عليه كقولهم عرضت الجارية على البيع والجاني على السيف والسوط . .

(١) الكشف ١٢٢/٣ .

(٢) البحر ٦٣/٨ ، والدر ١٤٠/٦ ، وحاشية الشهاب ٣٣/٨ ، وحاشية الجمل ١٣١/٤ ، والمحزر ٣٥٦/١٣ ، وفتح القدير ٢١/٥ ، وأبو السعود ٥٧٧/٥ ، ومغني اللبيب ٧١٣/٦ .

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا :

أَذْهَبْتُمْ : فيه وجهان^(١) :

١ - إما أن يكون على وجه الإخبار، فيكون الإعراب: فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - وإما أن يكون استفهاماً، والأصل أأَذْهَبْتُمْ وسقطت أداة الاستفهام، ومعنى الاستفهام التقريع والتوبيخ.

قال الزجاج: «العرب توبّخ بالخبر كما توبّخ بالاستفهام، تقول: ذهبت ففعلت كذا.

وَأَذْهَبْتَ ففعلت كذا؟ على سبيل التوبيخ، وكلاهما واحد في المعنى. وذكر مثل هذا الفراء.

طَيِّبَاتِكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

فِي حَيَاتِكُمْ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ^(٢) متعلّق بالفعل «أَذْهَبَ». ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من «طيباتكم».

الدُّنْيَا : نعت مجرور.

* وجملة « أَذْهَبْتُمْ » في محل نصب مَقُولٌ لِقَوْلٍ مَقْدَّرٍ^(٣)، أي: يُقال لهم أذهبتم...

وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا :

الواو: حرف عطف. أَسْتَمْتَعْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بها: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بالفعل « أَسْتَمْتَع ».

(١) البحر ٦٣/٨، والدر ١٤٠/٦، ومعاني الزجاج ٢٩٧/٤، وفتح القدير ٢١/٥، وحاشية الجمل ١٣٢/٤، ومعاني الفراء ٥٤/٣.

(٢) الدر ١٤٠/٦.

(٣) البحر ٦٣/٨، وأبو السعود ٥٧٧/٥، وحاشية الجمل ١٣١/٤، وحاشية الشهاب ٣٤/٨.

* والجملة معطوفة على جملة « أَذْهَبْتُمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قال الشهاب^(١): «وقوله: وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا: عطف تفسير لقوله: أَذْهَبْتُمْ».

ومثل هذا في «حاشية الجمل».

فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ . . . :

فَالْيَوْمَ: الفاء: عاطفة تفيد السببية. الْيَوْمَ: ظرف منصوب، متعلق بـ « تُجْزَوْنَ ».

تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

عَذَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب. الهون: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أَذْهَبْتُمْ »؛ فلها حكمها.

وذلك على وجه الإخبار في « أَذْهَبْتُمْ » على ظاهر القراءة، على التقدير المتقدم

فيها.

بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا^(٢): حرف مصدري. أو هو اسم

موصول في محل جر بالباء. وذكر الوجهين الجمل. وَرَجَّحَ شيخه الأول.

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان».

تَسْتَكْبِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور، متعلق بـ « تَسْتَكْبِرُونَ ».

بِغَيْرِ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف حال من ضمير « تَسْتَكْبِرُونَ ».

الْحَقِّ: مضاف إليه مجرور.

* جملة: « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

(١) حاشية الشهاب ٣٤/٨، وحاشية الجمل ١٣١/٤.

(٢) حاشية الجمل ١٣٢/٤، والفريد ٢٩٧/٤.

* جملة « كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، أو هي صلة موصول اسمي، وذلك على الوجهين المذكورين عند الجمل.
و « مَا » ^(١) وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بأستكباركم. والجارّ متعلّق بـ «تجزون». وِمَا كُنْتُمْ نَفْسُفُونَ :

الواو: حرف عطف. بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببية.
مَا : حرف مصدري. كُنْتُمْ نَفْسُفُونَ : مثل إعراب الجملة قبلها « كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ».
* جملة « نَفْسُفُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنْتُمْ نَفْسُفُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالياء، أي: بفسقكم، أو بسبب فسقكم. والجارّ متعلّق بالفعل « تُجْزَوْنَ ».

وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الْنُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾

وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ :
الواو: استئنافية. أَذْكُرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».
أَخَا : مفعول به منصوب. عَادٍ : مضاف إليه مجرور.
إِذْ ^(٢) : بَدَلٌ من قوله: « أَخَا عَادٍ »، وهو بدل أشتمال، فهو مبنيّ على السكون في محل نصب، أي: وقت إنذاره إياهم.
ذكروا هذا في « إِذْ »، وذكره السمين، وذكر أنه تقدّم تحقيقه، يشير بذلك إلى

(١) حاشية الشهاب ٣٤/٨، وحاشية الجمل ١٣٢/٤، والفريد ٢٩٧/٤، وفتح القدير ٢١/٥.

(٢) الدر ١٤١/٦، وفتح القدير ٢٢/٥، وأبو السعود ٥٧٧/٥، والفريد ٢٩٧/٤، وحاشية الجمل ١٣٢/٤ - ١٣٣.

الآية/ ١٦ في سورة مريم^(١): « وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ... ».

وذكر في « إِذْ » في هذه الآية خمسة أقوال، ولم يذكر هنا غير وجه واحد. فانظر هذا فيما تقدّم.

أَنْذَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَوْمُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِالْاٰخِقَاتِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل « أَنْذَرَ ».

* وجملة « أَنْذَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « إِذْ ».

* وجملة « أَذْكُرْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَّتِ الْنُذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ :

الواو: للحال، أو هي للاعتراض. قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَّتِ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

الْنُذُرُ : فاعل مرفوع. مِنْ بَيْنِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل « خَلَّتِ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمِنْ خَلْفِهِ : الواو: حرف عطف. مِنْ : حرف جَرٍّ. خَلْفِهِ : اسم مجرور.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل « خلا ».

* وفي الجملة ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب على الحال من الفاعل في « أَنْذَرَ »، وهو الضمير المستتر

العائد على « أَخَا عَادٍ »، أي: معلماً بأنها خلت.

٢ - أو هي في محل نصب من المفعول به « قَوْمُهُ »، أي: عالمين ذلك

بإعلامه لهم أو بغيره.

(١) وانظر الدر ٤/٤٩٥ - ٤٩٦.

(٢) البحر ٨/٦٤، والدر ٦/١٤١، وفتح القدير ٥/٢٢، وأبو السعود ٥/٥٧٨، وحاشية الجمل

٤/١٣٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٤، وروح المعاني ٢٦/٢٥.

٣ - أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين « أَنْذَرَ » وبين « أَلَّا تَعْبُدُوا ».

قال أبو السعود: «والجملة أعتراض مقرر لما قبله مؤكد لوجوب العمل بموجب الإنذار وَسَطَ بين «أنذر قومه» وبين قوله: «أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ»...».

٤ - وذكر الشهاب أنه يجوز العطف على « أَنْذَرَ ».

وقال الشهاب: «وقوله: أو أعتراض، أي: بين المفسر والمفسر، أو بين الفعل ومتعلّقه كأنه قيل: اذكر زمان إنذار هود بما أنذر به الرسل قبله وبعده، وهو «أن لا تعبدوا» إلخ تنبيهاً على أنه إنذار ثابت قديماً وحديثاً اتفق الرسل عليه فهو مؤكد لما أعتراض فيه مع الإشارة إلى أنه مقصود لا تابع كما في الحالية، ولذا رَجَّحه في الكشف مع ما فيه من التفسير بعد الإبهام والسلامة من تكلف الجمع بين الماضي والمستقبل».

وقال الشوكاني: «إِنَّ جَعَلَ تلك الجملة أعتراضية أولى بالمقام، وأَوْفَقُ بالمعنى».

أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ :

أَلَّا : أَنْ لَا : وفي « أَنْ » ما يأتي^(١):

١ - أَنْ : حرف تفسير، لأنّ ما تقدّم فيه معنى القول دون حروفه، وهو الإنذار، والمفسر معموله المقدّر.

٢ - أو هي حرف مصدري على تقدير الباء، أي: بأن لا تعبدوا.

٣ - أو هي مخففة من الثقيلة فقبلها حرف جرّ مقدّر متعلّق بـ « أَنْذَرَ » وأسمها ضمير الشأن.

لَا : ناهية. تَعْبُدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٦/١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٤، وحاشية الجمل ٤/١٣٣.

إِلَّا : أداة حصر. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به للفعل « تَعَبَّدُوا » .

* وفي الجملة ما يأتي :

- ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب على الوجه الأولي في « أَنْ » .
- ٢ - صلة موصول حرفي على الوجه الثاني في « أَنْ » ، والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء المقدّرة ، والجارّ متعلّق بـ « أَنْذَرَ » .
- ٣ - الجملة في محل رفع خبر على الوجه الثالث في « أَنْ » ، وهو التخفيف من الثقلية .

و« أَنْ » وما بعدها مجرورة بحرف جرّ مقدّر .

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب اسم « إنَّ » .

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنا» .

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَخَافُ » . عَذَابَ : مفعول به .

يَوْمٍ : مضاف إليه . عَظِيمٍ : نعت ليوم مجرور مثله .

* والجملة تعليل^(١) لقوله : « أَنْ لَا تَعَبَّدُوا » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وذكر الشهاب^(٢) أنها أستثنائية لتعليل النهي .

قَالُوا أَجِئْنَا لِنُؤْفِكَا عَنْ ءَاهِئِنَا فَأَيْنَا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿٢٢﴾

قَالُوا أَجِئْنَا لِنُؤْفِكَا عَنْ ءَاهِئِنَا :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : ضمير في محل رفع فاعل .

أَجِئْنَا : الهمزة للاستفهام الإنكاري .

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٣٣ .

(٢) الحاشية ٨/ ٣٤ .

قال أبو حيان^(١): «استفهام تقرير وتوبيخ وتعجيز له فيما أنذره إياهم من العذاب العظيم».

جِئْنَا : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . ونا : ضمير في محل نصب مفعول به .

لِتَأْفِكُنَا : اللام : للتعليل . تَأْفِكُنَا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

عَنْ آلِهَتِنَا : جازٍ ومجرور ، متعلق بـ « تَأْفِكُ » . ونا : ضمير في محل جرٍ بالإضافة . أي : عن عبادة آلهتنا .

* جملة « قَالُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب ، فهي جواب الإنذار .

* جملة « جِئْنَا » ؛ في محل نصب مقول القول .

* جملة « تَأْفِكُنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أن» المضمرة والفعل بعدها في تأويل مصدر ، والمصدر مجرور باللام ، والجارّ متعلق بالفعل «جئت» .

فَأَيْنَا بِمَا نَعُدُّنَا :

الفاء : مُفَصِّلَةٌ عن شرط مقدّر ، أي : إن كان ذلك صحيحاً فأَيْنَا . وهو نوع من التعجيز له .

أَتَيْنَا : فعل أمرٍ مبنيّ على حذف حرف العلة . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا : اسم موصول في محل جرّ بالباء . والجارّ متعلق بـ « إِيْتِ » . نَعُدُّنَا : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . و«نا» : ضمير في محل نصب مفعول به .

* جملة « أَتَيْنَا » في محل جزم جواب شرط مقدّر ، وسبق تقديره .

* جملة « تَعُدُّنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناقص. والتاء : في محل رفع اسم «كان». مِنَ الصَّادِقِينَ : جازٍ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.

- وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدَّم.

* جملة الشرط وجوابه استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.



قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، وَلَكِنِّي أَرَنُكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ

قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو».

إِنَّمَا : لا عمل لها فهي مكفوفة بما الزائدة. أَعْلِمُ : مبتدأ مرفوع.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف

إليه.

* جملة « قَالَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ :

الواو : حرف عطف. أُبَلِّغُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره

«أنا». والكاف : في محل نصب مفعول به أول.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان.

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء : ضمير في محل رفع نائب عن

الفاعل. بِهِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أُرْسِلَ ».

* جملة « أُبَلِّغُكُمْ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب.

* جملة « أُرْسِلْتُ بِهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ :

الواو: للحال أو الاستئناف، أو عاطفة. لَكِنِّي : لَكِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم « لَكِنَّ ».

أَرَأَيْتُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. قَوْمًا : مفعول به ثانٍ، منصوب. يَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: جاهلين. * جملة « لَكِنِّي ... » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي استئنافية بيانية.

٣ - أو هي معطوفة على جملة مقول القول « إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ »؛ فلها حكمها.

* جملة « أَرَأَيْتُمْ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* جملة « يَجْهَلُونَ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

قال أبو حيان^(١): «... أي: علم وقت حلوله وليس تعيين وقته إليّ، وإنما أنا مبلغ ما أرسلني به الله إليكم، ولما تحقق عنده وَعْدُ اللَّهِ وأنه حالٌ بهم، وهم في غفلة من ذلك وتكذيب، قال: ولكني أراكم قوماً تجهلون، أي: عاقبة أمركم، لا شعور لكم بها، وذلك واقع لا محالة...».

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرِنًا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرِنًا :

فَلَمَّا : الفاء: هي الفصيحة، أي: فاتاهم العذاب، فلما رأوه...

لَمَّا : شرط غير جازم، وهي بمعنى الحين، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلّق بالجواب. رَأَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفي الهاء ما يأتي^(١):

- ١ - عائد على « مَا » في قولهم: « بِمَا تَعِدُنَا ».
- ٢ - أو هو ضمير مبهم يفسّره « عَارِضًا ». ذكره الزمخشري، وتعلّق به فيه أبو حيان.
- ٣ - ذكر مكّي أنّ الهاء في «رأوه» للسحاب، ومثله عند الزجاج.
- * وجملة « رَأَوْهُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.
- عَارِضًا : فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - حال منصوب. وهذا الوجه أعرب وأفصح عند الزمخشري.
- وأعترض بأن الحال لم يُعْهَد فيه تفسير الضمير قبله عند النحويين.
- ٢ - أو تمييز منصوب. وذكره المبرد والزجاج، وهو عندهما مفسّر للضمير في رَأَوْهُ . وذكر مثل هذا الزمخشري.
- مُسْتَقْبَلٌ : نعت^(٣) لـ « عَارِضًا » منصوب. أَوْدِيَهُمْ : مضاف إليه، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى المفعول. وفاعل: اسم الفاعل ضمير يعود إلى العارض.

(١) البحر ٦٤/٨، والدر ١٤١/٦، والكشاف ١٢٣/٣، والفريد ٢٩٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٢/٢، والمحزر ٣٥٩/٢٣، ومعاني الزجاج ٤٤٥/٤، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، وحاشية الشهاب ٣٥/٨.

(٢) البحر ٦٤/٨، والدر ١٤١/٦، والفريد ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٣/٥، وأبو السعود ٥/٥٧٨، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، وحاشية الشهاب ٣٥/٨، والكشاف ١٢٣/٣، والقرطبي ٢٠٥/١٦.

(٣) البحر ٦٤/٨، والدر ١٤١/٦، والفريد ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٣/٥، وأبو السعود ٥/٥٧٨، والعكبري/١١٥٧.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

قال السمين: «قوله: مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ : صفة لـ « عَارِضًا » وإضافته غير محضة، فمن ثَمَّ ساغ أن يكون نعتاً لنكرة...».

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

هَذَا : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ . عَارِضٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

مُطْرِنًا^(١) : نعت مرفوع . ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله . والإضافة فيه لفظية؛ ولذا صحَّ مجيئه صفة للنكرة مع أنه مضاف إلى معرفة .

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها جواب الشرط «لما» .

* وجملة « هَذَا عَارِضٌ ... » في محل نصب مقول القول .

بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ :

بَلْ : حرف إضراب . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . مَا : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ .

اسْتَعْجَلْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون . والتاء: ضمير في محل رفع فاعل . به: جارٌّ ومجرور . متعلق بالفعل « اسْتَعْجَلْ » .

* جملة « اسْتَعْجَلْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ » : في محل نصب مقول قول مقدَّر .

قال أبو حيان^(٢) : «أي: قال لهم هو ذلك، أي: بل هو العذاب الذي استعجلتم به، أضرب عن قولهم: « عَارِضٌ مُطْرِنًا »، وأخبر بأن العذاب فاجأهم...» .

(١) البحر ٦٤/٨، والدر ١٤١/٦، والفريد ٢٩٨/٤، والمحزر ٣٦١/١٣.

(٢) البحر ٦٤/٨، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، حاشية الشهاب - البضاوي ٣٥/٨، والفريد ٤/٤.

٢٩٨، وفتح القدير ٢٣/٥، وأبو السعود ٥٧٨/٥.

ويشهد لهذا قراءة من قرأ^(١) « قُلْ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ » .

وكذا قراءة ابن مسعود^(١) « قال . . . »

رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ :

رِيحٌ : ذكروا فيه إعرابين^(٢) :

١ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هو ريح .

٢ - يجوز أن يكون بدلاً من «هو»؛ فهو في محل رفع .

٣ - وذهب البيضاوي ومثله العكبري إلى جعله بدلاً من «ما»، وذكر الوجه الثاني .

فِيهَا : جازّ ومجرور . متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر . أَلِيمٌ : نعت مرفوع .

* جملة « فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع نعت^(٣) لـ « رِيحٌ » .

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبِرْهُوَ لَا يُرَى إِلَّا مَسْكَنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا :

تُدَمِّرُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على

(١) انظر معاني الزجاج ٤/٤٤٥، وأبو السعود ٥/٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/١٣٤، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/٥٠٤ .

(٢) البحر ٨/٦٤، والدر ٦/١٤٠، وأبو السعود ٥/٥٧٨، والفريد ٤/٢٩٨، وفتح القدير ٥/٢٣، والعكبري/١١٥٧، وحاشية الجمل ٤/١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٥، والمحزر ١٣/٣٦١، والعكبري/١١٥٧ .

(٣) الدر ٦/١٤١، وأبو السعود ٥/٥٧٨، وفتح القدير ٥/٢٣، والعكبري/١١٥٧، وحاشية الجمل ٤/١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٥ .

« رِيحٌ ». كُلٌّ : مفعول به منصوب. شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور.

بِأَمْرِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « تُدَمِّرُ ». رَبُّهَا : مضاف إليه مجرور.

و«ها» ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تُدَمِّرُ » فيها وجهان^(١):

١ - الأول: أنها في محل رفع صفة لـ « رِيحٌ »، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري.

٢ - الثاني: أنها أستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو الأحسن عند الكرخي.

وذكر الوجهين الشهاب مبتدأ بالوصف ومثنياً بجواز الاستئناف.

قال الجمل: «وقوله: « فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ »، الجملة صفة « رِيحٌ »، وكذا قوله: « تُدَمِّرُ » ويجوز أن تكون أستئنافية، بل هو أحسن. هـ كرخي».

فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ :

فَأَصْبَحُوا : الفاء^(٢) هي الفصيحة؛ فهي عاطفة على مقدّر محذوف، أي: فجاءتهم الريح فدمرتهم فأصبحوا بحيث لا يرى إلا مساكنهم.

ذكر هذا أبو السعود، وذكر قريباً منه الجمل عن شيخه، والشهاب في توضيح كلام البيضاوي.

وذهب بعضهم إلى أنها للتعقيب على إضمار قول مسند إلى الله تعالى.

أَصْبَحُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم « أَصْبَحَ ».

لَا : نافية. يُرَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

(١) الدر ١٤١/٦، وحاشية الشهاب ٣٥/٨، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، والعكبري/١١٥٧، وفتح القدير ٢٣/٥، والفريد ٢٩٨/٤.

(٢) أبو السعود ٥٧٨/٥، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، وحاشية الشهاب ٣٥/٨، وروح المعاني ٢٦/٢٦.

مَسْكُونُهُمْ : نائب عن الفاعل . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « لَا يُرَى » في محل نصب خبر « أَصْبَحَ » .

* جملة « فَأَصْبَحُوا » معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة على النحو الذي قدّمناه في الفاء . أو هي عاطفة على محذوف مقول القول مقدّر ، وهو الوجه الثاني في الفاء .

كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ :

كَذَلِكَ ^(١) : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أي : نجزي جزاء كذلك الجزاء .

نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . الْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب .

وتقدّم مثل هذه الجملة في الأنعام/ ٨٤ ، والأعراف/ ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٢ ، ومواضع كثيرة في عدة سور .

وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيمَاَ إِن مَّكَنَّكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيمَاَ إِن مَّكَنَّكُمْ فِيهِ :

الواو : استئنافية . لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم . قَدْ : حرف تحقيق .

مَكَنَّهُمْ : فعل ماض مبني على السكون . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

والهاء : في محل نصب مفعول به .

أَي : مَكَّنَّا عَادًا .

فِيمَا : فِي : حرف جَرّ. مَا : فيها وجهان^(١):

- ١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ « في » .
- ٢ - أو اسم نكرة موصوفة في محل جَرّ بحرف الجَرّ .
والجارّ على الوجهين متعلّق بـ « مكن » .
- إن : فيه ثلاثة أقوال^(٢):

١ - شرطية جازمة، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن مكناكم فيه طغيتم .

* والجملة الشرطية صلة الموصول « مَا » ، فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جَرّ صفة لـ « مَا » النكرة .

٢ - إن : زائدة بعد الموصول تشبيهاً للموصول بـ « مَا » النافية وما التوقيتية، وهذا كقول جابر بن رألان الطائي أو غيره:

يُرْجِي المرء ما إن لا يراه وتَعْرِض دون أذناه الخُطوب

قال أبو السعود: «وجعلها شرطية أو زائدة مما لا يليق المقام» .

٣ - هي نافية على معنى: مكناهم في الذي ما مكناكم به، فقد مكناهم في القوة والغنى والبسط في الأجسام .

(١) البحر ٦٥/٨، والدر ١٤٢/٦، وحاشية الشهاب ٣٥/٨، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، والمحزر ٣٦٤/١٣، والبيان ٣٧٢/٢، وفتح القدير ٢٣/٥، والفريد ٢٩٩/٤، وأبو السعود ٥٧٩/٥، والعكبري/١١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٢/٢ .

(٢) البحر ٦٥/٨، والدر ١٤٢/٦، وحاشية الشهاب ٣٥/٨ - ٣٦، وحاشية الجمل ١٣٤/٤ - ١٣٥، والمحزر ٣٦٤/١٣، ومعاني الفراء ٥٦/٣، والبيان ٣٧٢/٢، وفتح القدير ٢٣/٥، والفريد ٢٩٩/٤، والكشاف ١٢٤/٣، وأبو السعود ٥٧٩/٥، ومعاني الزجاج ٤٤٦/٤، والعكبري/١١٥٨، ولم يذكر العكبري الشرطية، واكتفى بالنفي والزيادة، والتبيان للطوسي ٢٨٣/٩، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٢/٢، والبيان ٣٧٢/٢، وإعراب النحاس ١٥٧/٣، ومغني اللبيب ١٣٠/١، والقرطبي ٢٠٨/١٦، ومجمع البيان ١١٧/٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٣٩ - ١٤٠ .

قال أبو حيان: «ولم يكن النفي بلفظ « مَا » كراهة لتكرير اللفظ وإن اختلف المعنى».

وهذا الوجه هو الصحيح عند السمين، وهو كذلك عند الشهاب؛ لسلامته من الزيادة والحذف. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

قال الزمخشري^(١): «ولقد أَعَثَّ أبو الطيب في قوله:

لعمرك ما بان منك لضاربٍ [بأقتل مما بان منك لعائب]

وما ضَرَّه لو أقتدى بعدوبة لفظ التنزيل فقال: «لعمرك ما إن بان منك لضارب».

مَكَّنَّكُمْ : إعرابه كإعراب الفعل المتقدم « مَكَّنَّهُمْ ».

فيه : جاز ومجرور متعلق بالفعل « مَكَّنَ ».

وتقدّم بيان محل الجملة عند الحديث عن الوجه الأول في « إِنْ ».

وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً :

الواو: حرف عطف. **جَعَلْنَا** : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « **جَعَلَ** »، وهو المفعول الثاني أو الأول.

سَمْعًا : مفعول به ثانٍ منصوب. أو يكون « **جَعَلَ** » بمعنى خلق وأخذ مفعولاً واحداً، وأبصاراً وأفئدة: معطوفان على « **سَمْعًا** » منصوبان مثله.

* وجملة « **جَعَلْنَا** » معطوفة على جملة جواب القسم « **لَقَدْ مَكَّنَّهُمْ** »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْعِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. **مَا** : فيه وجهان^(٢):

(١) الكشف ١٢٤/٣، والدر ١٤٢/٦. وفي الديوان: تحقيق السقا وزميليه ١٥٨/١. يرى أن

[ما] ما بان منك لضارب... وخزجه أبن جني على أن «ما» الأولى زائدة والثانية بمعنى الذي، واسم «إن» مضمّر فيها. وقد سقط من الطبعة «ما» التي وضعتها بين معقوفين.

(٢) البحر ٦٥/٨، والدر ١٤٢/٦، والفريد ٣٠٠/٤، وفتح القدير ٢٣/٥، ومشكل إعراب القرآن =

١ - حرف نفي . وهو الظاهر عند السمين .

٢ - اسم استفهام للتقرير في محل نصب مفعول به للفعل « أَغْنَى » .

وأستبعد أبو حيان الوجه الثاني لقوله: « مِّن شَيْءٍ » . قال: «إذ يصير التقدير: أيُّ شيء مما ذكر أغنى عنهم من شيء، فتكون « مِّن » زيدت في الموجب، وهو لا يجوز على الصحيح» .

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: قلت: تجوز زيادتها في غير الموجب، وفسروا غير الموجب بالنفي والنهي والاستفهام، وهذا استفهام .

كما تعقبه الشهاب الخفاجي، وأنه لا يضره زيادة من بعده .

وذكر مكي الوجهين: النفي والاستفهام، ثم قال: «ودخل مِّن للتأكيد، يدلُّ على أن «ما» للنفي» .

وتعقب الهمداني من ذهب إلى الاستفهام، فذكر أنه لا يجوز كما زعم بعضهم؛ لوجود المفعول في الآية، وهو «من شيء» .

وقال ابن عطية: «... وقالت فرقة: [مَا] في قوله: « فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ » استفهام بمعنى التقرير . و« مِّن شَيْءٍ » على هذا تأكيد، وهذا على غير مذهب سيبويه^(١) في دخول « مِّن » في الجواب^(٢) .

أَغْنَى : فعل ماضٍ . عَنْهُمْ : جازٍ ومجرور متعلِّق بـ « أَغْنَى » .

سَمِعَهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفِيدَتْهُمْ : اسمان معطوفان على « سَمِعَهُمْ » مرفوعان مثله .

قال الجمل^(٣): «وَحَدَّ السَّمْعَ لَأَنَّهُ لَا يَدْرِكُ بِهِ إِلَّا الصَّوْتُ وَمَا يَتَّبِعُهُ، بخلاف

= ٣٠٢/٢ ، والبيان ٣٧٢/٢ ، وحاشية الجمل ١٣٥/٤ ، وحاشية الشهاب ٣٦/٤ ، والمحرر ١٣/٣٦٥ ، ومغني اللبيب ١١٧/٤ .

(١) الأخفش يجيز زيادتها في الوجوب .

(٢) كذا ورد النص ولعل صوابه في «الوجوب» .

(٣) انظر الحاشية ١٣٥/٤ .

البصر حيث يدرك أشياء كثيرة بعضها بالذات، وبعضها بالواسطة. والفؤاد يعم إدراكه كل شيء. اهـ كرخي».

مَنْ شَيْءٍ : مَنْ : حرف جرّ زائد للتأكيد: شَيْءٍ^(١) :

١ - مفعول به لـ « أَغْنَىٰ » مجرور لفظاً منصوب محلاً. أي: شيئاً.

٢ - وذكر الجمل عن شيخه أنه مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدّرة منه من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، وأشار بهذا بقوله: أي: شيئاً من الإغناء.

إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ :

إِذْ^(٢) : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلّق بالفعل « أَغْنَىٰ ».

قال السمين: «وهي مشرّبة معنى التعليل^(٣)، أي: لأنهم كانوا يجحدون».

قال أبو حيان: «والعامل في « إِذْ » « أَغْنَىٰ »، ويظهر فيها معنى التعليل، لو قلت: أكرمت زيدا لإحسانه إليّ، أو إذ أحسن إليّ، استويا في الوقت، وفهم من «إذ» ما فهم من لام التعليل...».

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِآيَاتِ : جارّ ومجرور. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) أبو السعود ٥/٥٧٩، وفتح القدير ٥/٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٣، والفريد ٤/٣٠٠، والبيان ٢/٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/١٣٥، والكشاف ٣/١٢٤.

(٢) البحر ٨/٦٤، والدر ٦/١٤٢، والفريد ٤/٣٠٠، وفتح القدير ٥/٢٣، وأبو السعود ٥/٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٦، وحاشية الجمل ٤/١٣٥، والكشاف ٣/١٢٤.

(٣) قال الزمخشري «فإن قلت: لم جرى مجرى التعليل؟ قلت: لأستواء مؤدى التعليل والظرف في قولك: ضربته لإساءته، وضربته إذ أساء؛ لأنك إذا ضربته في وقت إساءته فإنما ضربته فيه لوجود إساءته فيه، إلا أنّ (إذ وحيث) غلبتا دون سائر الظروف في ذلك» انظر ٣/١٢٤.

والجَارَ متعلِّقٌ بـ « يَجْحَدُونَ » .

* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

* جملة « كَانُوا يَجْحَدُونَ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة .

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ : فعل ماضٍ . بِهِمْ : جَارٌ ومجرور متعلِّقٌ بالفعل

« حَاقَ » .

مَا^(١) :

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، على تقدير مضاف، أي: جزاء الذي . . . وهذا الوجه ضعيف .

٢ - أو هو حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل على تقدير مضاف أي: حاق بهم جزاء استهزائهم . وهذا هو الوجه الأقوى .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو: في محل رفع اسم «كان» .

بِهِ : جَارٌ ومجرور متعلِّقٌ بـ «يستَهزِئُونَ» .

يَسْتَهْزِئُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

* جملة « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

* جملة « كَانُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « حَاقَ » معطوفة على جملة « كَانُوا يَجْحَدُونَ » ؛ فلها حكمها .

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ :

الواو: استئنافية . لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم أو ابتدائية .

(١) مشكل إعراب القرآن ٣٠٣/٢، ذكر المصدرية والحذف، ولم يذكر الموصول الأسمي . ومثله

في البيان ٣٧٢/٢ .

قَدْ : حرف تحقيق. أَهْلَكْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
 مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَوْلَكُمْ : حَوْلَ : ظرف مكان
 متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة، أي: ما يوجد حولكم. والكاف: في محل جرّ
 بالإضافة. مِّنَ الْقُرَى : جار ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « مَا ».

- وقالوا: مِّنَ الْقُرَى: على تقدير مضاف أي: من أهل القرى.
 * وجملة « أَهْلَكْنَا » لا محل لها جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب.
 * وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 وَصَرَفْنَا الْأَيْتِ :

- الواو: حرف عطف. صَرَفْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
 الْأَيْتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.
 * والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَا »؛ فلها حكمها.
 لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «لعل».
 يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
 * جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».
 * جملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » استثنائية بيانية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءِلَهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكْ
 إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٨﴾

- فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءِلَهَةً :
 فَلَوْلَا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَوْلَا ^(١) : حرف تخصيص بمعنى
 « هَلَا ».

(١) البحر ٦٦/٨، وحاشية الشهاب ٣٦/٨، وفتح القدير ٢٤/٥، ومغني اللبيب ٤٥٣/٣،
 والقرطبي ٢٠٩/١٦.

قال أبو حيان^(١): « فَلَوْلَا نَصَرَهُمْ : أي: فهلاً نصرهم حين جاءهم الهلاك...
قال ابن هشام: «الثالث: أن تكون للتوبيخ والتنديد، فتختص بالماضي».
نَصَرَهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.
الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخّر. اتَّخَذُوا : فعل ماضٍ. والواو:
ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « اتَّخَذُوا »، أو بمحذوف حال من « ءَالِهَةً ».
أَلَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
قُرْبَانًا ءَالِهَةً : وفيهما ما يأتي^(١):

١ - المفعول الأول للفعل « اتَّخَذُوا » محذوف، وهو عائد على الموصول،
أي: اتخذوهم.

وقُرْبَانًا : حال من « ءَالِهَةً »؛ فهو نعت مقدّم على النكرة.
ءَالِهَةً : هو المفعول الثاني للفعل « اتَّخَذَ ».

والتقدير: فهلاً نصرهم الذين اتخذوهم متقرباً بهم آلهة. وبهذا الوجه أخذ
الزمخشري.

٢ - المفعول الأول للفعل « اتَّخَذُوا » محذوف.

قُرْبَانًا : مفعول ثانٍ للفعل. ءَالِهَةً : بدّل منه منصوب مثله.

وأخذ بهذا الوجه ابن عطية، والحوافي، وأبو البقاء، ومكي وضعفه
الزمخشري، فقال: «ولا يصح أن يكون « قُرْبَانًا » مفعولاً ثانياً، و« ءَالِهَةً

(١) البحر ٦٦/٨، والدر ١٤٣/٦، والكشاف ١٢٤/٣ - ١٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٣/٢،
وفتح القدير ٢٤/٥، وأبو السعود ٥٨٠/٥، والفريد ٣٠٠/٤، والعكبري/١١٥٨، وحاشية
الجمال ١٣٥/٤، والبيان ٣٧٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٦/٨، والمحزر ٣٦٦/١٣، وكشف
المشكلات/ ١٢٣٩ - ١٢٤٠، وإعراب النحاس ١٥٨/٣، ومغني اللبيب ٤٥٣/٣، ٤٠/٦،
والقرطبي ٢٠٩/١٦.

« بدلاً منه ؛ لفساد المعنى ». وذهب إلى مثل هذا أبو السعود^(١) : ونقل إعراب الزمخشري والهمداني وتعقبه أبو حيان، فقال : « ولم يبين الزمخشري كيف يفسر المعنى ويظهر أن المعنى صحيح على ذلك الإعراب ».

وذكر هذا المعنى الشوكاني، ثم ذكر تعقيب أبي حيان، وترجيح ابن عطية وأبي البقاء له .

٣ - المفعول الأول لـ « اتَّخَذُوا » محذوف، و « إِلَهَةً » مفعول ثانٍ .
و قُرْبَانًا : مفعول من أجله .

ذكر هذا الحوفي، وذهب إليه أبو البقاء أيضاً، ومثل هذا أحد وجهين عند مكِّي .

٤ - ذكر مكِّي أن « قُرْبَانًا » مصدر . و إِلَهَةً : بدل منه .

قال السمين : « الرابع أن يكون مصدراً، نقله مكِّي . ولولا أنه ذكر وجهاً ثانياً وهو المفعول من أجله لأوَّلت كلامه أنه أراد بالمصدر المفعول من أجله لُبَّعد معنى المصدر ».

وذكر المصدريَّة ابن الأنباري .

٥ - ذكر أبو البقاء أن « قُرْبَانًا » مصدر، و إِلَهَةً : مفعول به . والتقدير : للتقرب بها .

* جملة : « نَصَرَهُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « اتَّخَذُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) قال : « . . فإن البديل وإن كان هو المقصود لكنه لا بُدَّ في غير بَدَل الغلط من صحة المعنى بدونه ، ولا ريب في أن قولنا : اتخذوهم من دون الله قرباناً ، أي : متقرباً به مما لا صحة له قطعاً ؛ لأنه تعالى متقرب إليه لا متقرب به ؛ فلا يصح أنهم اتخذوهم قرباناً . متجاوزين الله في ذلك » ومثل هذا النص في حاشية الشهاب ٣٧ / ٨ .

بَلْ صَلُّوا عَنْهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. صَلُّوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.
عَنْهُمْ : جَارٌ ومجرور، متعلّق بالفعل « صَلَّ » .
* وجملة « صَلُّوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
وَذَلِكَ إِنْكَهَمُ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.
واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.
إِنْكَهَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.
ويكون من إضافة المصدر إلى الفاعل بمعنى كذبهم، أو إلى المفعول بمعنى صرفهم .

* والجملة استئنافية، أو معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة.
وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيها وجهان^(١):

- ١ - اسم موصول معطوف على « إِنْكَهَمُ » مبني على السكون في محل رفع.
- ٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، ومحلّه الرفع؛ لأنه معطوف على « إِنْكَهَمُ ». والمصدرية أحسن عند السمين ليعطف المصدر على مثله.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص. والواو: اسم «كان».

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يفترونه. وهو العائد على «ما» الاسمية.
* جملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا ».

(١) البحر ٦٩/٨، والدر ١٤٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، والعكبري/١١٥٨، والفريد ٣٠١/٤، وحاشية الجمل ١٣٦/٤، والمحرر ٣٦٧/١٣.

* جملة « كَانُوا يَقْرَأُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذَرِّينَ ﴿٢٩﴾

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ :

وَإِذْ صَرَفْنَا : الواو: استثنائية. إِذْ^(١) : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر، أي: اذكر إذ. صَرَفْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « صَرَفَ ». نَفَرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ الْجِنِّ : جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان^(٢):

١ - متعلّق بالفعل « صَرَفْنَا ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَفَرًا ».

* وجملة « صَرَفْنَا » في محل جَزْراً بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « وَإِذْ صَرَفْنَا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الهمداني أنها عطف^(٣) على قوله: « وَأَذْكُرْ أَنَا عَادٍ » الآية/ ٢١ من هذه السورة.

يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. الْقُرْآنَ : مفعول به.

* وجملة « يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ » فيها ما يأتي^(٤):

١ - في محل نصب صفة لـ « نَفَرًا »، وهي الثانية.

(١) الدر ١٤٤/٦، والعكبري/١١٥٩، وفتح القدير ٢٥/٥، وإعراب النحاس ١٦٠/٣.

(٢) الدر ١٤٤/٦، والفريد ٣٠١/٤، وفتح القدير ٢٥/٥، وحاشية الجمل ١٣٧/٤.

(٣) الفريد ٣٠١/٤.

(٤) الدر ١٤٤/٦، والعكبري/١٥٩، وفتح القدير ٢٥/٥، وأبو السعود ٥٨٠/٥، والفريد ٤/٤.

٣٠١، وحاشية الجمل ١٣٧/٤، وحاشية الشهاب ٣٧/٨.

٢ - في محل نصب حال من « نَفَرًا » لتخصّصه بالصفة، إن ذهبنا إلى أن « مِّنَ الْيَحْيَى » صفة لـ « نَفَرًا ».

وذكر أبو السعود أنه حال مقدّرة من « نَفَرًا » أي: مقدّراً أستماعهم، وذكر الهمداني وجهاً آخر من الحالية وهي من الذكر الذي في « مِّنَ الْيَحْيَى ». فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. لَمَّا : حينية في محل نصب على الظرفية. وهي شرط غير جازم. أو هي حرف شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

حَضَرُوهُ : فعل ماض. والواو: فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، ويجوز في الهاء أن تكون للقرآن. وهو الظاهر عند السمين، وأن تكون للرسول صلى الله عليه وسلم.

* وجملة « حَضَرُوهُ ... » في محل جرّ بالإضافة.

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْصِتُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلّق محذوف، أي: أنصتوا إلى القرآن، أو إلى الرسول.

* جملة « أَنْصِتُوا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ :

فَلَمَّا : تقدّم إعراب مثله. قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول.

والنائب عن الفاعل ضمير تقديره هو، أي: فُرِغَ من قراءة القرآن.

وَلَوْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى قَوْمِهِمْ : جَارَ ومجرور متعلّق بالفعل «وَلَّى». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مُنْذِرِينَ^(١): حال منصوب، وصاحب الحال ضمير « وَلَوْ »، وهي حال مقدرة، أي: مقدّرين الإنذار. كذا عند الشوكاني^(١) وأبي السعود.

وذكر الشهاب^(٢) أن هنا مفعولاً محذوفاً للفاصلة أي: منذرين إياهم.

* جملة « فُضِيَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا ».

* جملة « وَلَوْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾

قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا . . . :

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

يَنْقُومَنَا : يا : حرف نداء. قَوْمَنَا : منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. إِنَّا : أصله إنا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ». سَمِعْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. كِتَابًا : مفعول به منصوب.

* جملة « قَالُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَمِعْنَا » في محل رفع خبر «إِنَّ».

أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ :

أُنْزِلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على « كِتَابًا ».

مِنْ بَعْدِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أُنْزِلَ ». مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور.

(١) فتح القدير ٢٥/٥، وأبو السعود ٥٨٠/٥، والفريد ٣٠٢/٤، وحاشية الجمل ١٣٧/٤.

(٢) الحاشية ٣٧/٨.

* جملة « أَنْزَلَ » في محل نصب صفة لـ « كِتَبًا » .

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ :

مُصَدِّقًا : فيه وجهان^(١) :

١ - صفة ثانية لـ « كِتَبًا » .

٢ - حال من « كِتَبًا » لأنه نكرة خُصِّصَتْ بالوصف .

قال الهمداني : « وكذا مُصَدِّقًا حال أيضاً، إما من « كِتَبًا » لكونه قد وُصِفَ ،

أو من الذكر في « أَنْزَلَ » وهو الجيد .

لِمَا : - اللام : حرف جر ، وهي تفيد التقوية .

مَا : اسم موصول في محل جرّ باللام .

- ولك أن تعدّ اللام حرفاً للتقوية زائداً . و مَا : اسم موصول في محل نصب

مفعول به لأسم الفاعل « مُصَدِّقًا » .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب ، متعلّق بفعل جملة الصّلة المقدّرة .

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور . وحذفت النون للإضافة . والهاء : في محل جرّ

بالإضافة .

يَهْدِي إِلَى الْخَيْرِ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ :

يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره « هو » عائد على

« كِتَبًا » . إِلَى الْخَيْرِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِي » .

وَإِلَى طَرِيقٍ : معطوف على ما قبله . والجارّ متعلّق بـ « يَهْدِي » ، أو بفعل مقدّر من

جنس المتقدّم . مُسْتَقِيمٍ : نعت « طَرِيقٍ » مجرور مثله .

* جملة « يَهْدِي » في محلها قولان :

١ - في محل نصب صفة ثالثة لـ « كِتَبًا » .

٢ - أو في محل نصب حال من « كِتَبًا » ، فهو نكرة مخصّصة بالوصف .

يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ. يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾

يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ :

يَقَوْمَنَا : منادى مضاف تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة. أَجِيبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو : في محل رفع فاعل. دَاعِيَ : مفعول به منصوب. أي : أجبوا الرسول. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب مفعول قول مقدّر. أو هي داخلة تحت القول في الجملة السابقة.

وَأَمِنُوا : إعرابه مثل إعراب « أَجِيبُوا ». به : جاز ومجرور متعلّق بـ « آمِنُوا ».

* ومحل الجملة العطف على جملة « أَجِيبُوا »؛ فلها حكمها.

يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ :

يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. أو لأنه واقع في جواب شرط مقدّر، أي : إن تؤمنوا يغفر لكم.

والفاعل ضمير تقديره «هو». لَكُمْ : جاز ومجرور متعلّق بـ « يَغْفِرْ ».

مِّنْ ذُنُوبِكُمْ^(١) : جاز ومجرور متعلّق بـ « يَغْفِرْ ». و مِّن : للتبعية.

- ويجوز أن تكون^(١) « مِّن » زائدة. و ذُنُوبِكُمْ : مفعول به. عندما يرى زيادة

« مِّن » في الإيجاب كالأخفش. والكاف : في محل جرّ بالإضافة.

وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

الواو : حرف هطف. يُجِرْكُمْ : معطوف على ما قبله مجزوم مثله، والفاعل :

ضمير تقديره «هو»، والكاف : في محل نصب مفعول به. مِّنْ عَذَابٍ : جاز ومجرور متعلّق بـ « يُجِرْ ». أَلِيمٍ : نعت مجرور.

(١) البحر ٦٨/٨، والدر ١٤٤/٦، وفتح القدير ٢٦/٥، والرازي ٣٣/٢٨.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها « يَغْفِرُ » ؛ فلها حكمها.

وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾

وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ :

الواو : حرف عطف . مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

لَا : حرف نفي . يُحِبُّ : فعل مضارع مجزوم ، فهو فعل الشرط .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . داعي : مفعول به منصوب .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . فَلَيْسَ : الفاء رابطة لجواب الشرط .

لَيْسَ : فعل ماض ناقص . واسمه : ضمير مستتر تقديره «هو» .

بِمُعْجِزٍ : الباء : حرف جر زائد . مُعْجِزٍ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً .

فِي الْأَرْضِ : جازَ ومجرور متعلق بـ « مُعْجِزٍ » .

* جملة « لَيْسَ بِمُعْجِزٍ ... » في محل جزم جواب الشرط .

* جملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «من» على أحسن الأقوال .

* وجملة « وَمَنْ لَا يُحِبُّ ... » معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة « يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ... » ؛ فلها حكمها .

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ :

الواو : حرف عطف . لَيْسَ : فعل ماض . لَهُ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف

خبر . مِنْ دُونِهِ : جازَ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز والمجرور متعلق بالخبر المحذوف المقدّر ، أو بمحذوف حال من « أَوْلِيَاءٌ » .

أَوْلِيَاءٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع .

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها ؛ فلها حكمها .

أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.
 فِي ضَلَالٍ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بالخبر المحذوف. مُبِينٍ : نعت مجرور.
 * والجملة استثنائية بيّنة لا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيِّمْ لَهَا نُجُومًا يُدِيرُهَا
 يُحْيِي الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والواو: حرف عطف، وهي عند
 الزمخشري في محلها عطفت على مقدّر، وعند أبي حيان مؤخّرة من تقديم.
 وتقدّم تفصيل القول في هذا الخلاف في مواضع، وانظر الآية/ ٤٤ من سورة
 البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف
 النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

الَّذِي : اسم موصول في محل نصب نعت لفظ الجلالة. خَلَقَ : فعل ماض.
 والفاعل: ضمير تقديره «هو». السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب. وَالْأَرْضَ : معطوف
 على « السَّمَوَاتِ » منصوب مثله.

وَلَمْ يَغَيِّمْ لَهَا نُجُومًا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : نفي وجزم وقلب. يَغَيِّمُ : فعل مضارع مجزوم،
 وعلامة جزمه حذف العلة وهو الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يَخْلُقُهَا : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بالفعل
 « يَغَيِّمُ ». والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى :

يَقْدِرُ : الباء : حرف جَرٍّ زائد. قَدَرَ ^(١) : خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وذكر العكبري أنه جازت زيادة الباء في خبر «إن» لما اتصل بالنفي، ولولا ذلك لم يجز.

قال أبو حيان ^(١) : «والباء زائدة في خبر «إن» وحسن زيادتها كون ما قبلها في حيز النفي. وقد أجاز الزجاج: ما ظننت أن أحداً بقائم قياساً على هذا. والصحيح قَصُرُ ذلك على السماع، فكأنه في الآية قال: أليس الله بقادر، ألا ترى كيف جاء بـ «بَلَى» مقررّاً لإحياء الموتى لا لرؤيتهم».

قلتُ: ويشهد لهذا الإعراب قراءة ابن مسعود ^(٢) «قَدَرَ» بالرفع على إسقاط الباء.

عَلَى : حرف جَرٍّ. أَنْ : حرف مصدري ونصب. يُحْيِي : فعل مضارع منصوب.

والفاعل : ضمير تقديره «هو». الْمَوْتَى : مفعول به منصوب.

* وجملة «يُحْيِي الْمَوْتَى» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بالحرف «عَلَى».

والجار متعلق بـ «قَدَرَ»، أي: بقادرٍ على إحياء الموتى.

* جملة «أَوَلَمْ يَرَوْا...» معطوفة على جملة مقدرة مستأنفة.

(١) البحر ٦٨/٨، والدر ١٤٤/٦، والعكبري/١١٥٩، ومجاز القرآن ٢/٢١٣، ومغني اللبيب ٦/٦٢٧، وفتح القدير ٥/٢٦ «والجار والمجرور في محل رفع على أنهما خبر لأن» كذا!!!، وأبو السعود ٥/٥٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٤، والفريد ٤/٣٠٢، ٣/٣٠٣، ومعاني الزجاج ٤/٤٤٧، وحاشية الجمل ٤/١٣٨، وحاشية الشهاب ٨/٣٨، وكشف المشكلات/ ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/١٦١ - ١٦٢، والقرطبي ١٦/٢١٩، والبيان ٢/٣٧٣، والمححر ١٣/٣٧٥، ومعاني الفراء ٣/٥٦ - ٥٧، والكشاف ٣/١١٩، ١١٢٦، ومعاني الأخفش/٤٧٨، والتبيان للطوسي ٩/٢٨٦.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٨/٥١٥، والحاشية ٥ المثبتة لهذه القراءة.

- * جملة « أَنْ اللَّهَ . . . يَقْدِرُ » في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَ مفعولين للفعل « يَرَوُّ ».
 - * جملة « خَلَقَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
 - * جملة « وَلَمْ يَعَى . . » معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.
- بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

بَلَى : حرف جواب. قال الجمل^(١): «جواب للنفي بإبطاله، فهي تبطل النفي وتقرر نقيضه بخلاف «نعم»؛ فإنها تقرر النفي نفسه. اهـ شيخنا».

وبقية الجملة تقدّم مثلها مراراً. انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ».

والآية/ ٣٩ من سورة فصلت « إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

- * والجملة استثنائية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.
- قال ابن عطية^(٢):

« بَلَى : جواب بعد النفي المتقدم؛ فهو إيجاب لما نفي، والمعنى بل رأوا ذلك، أي: لو نفعهم ووقع في قلوبهم، ثم أستاذف لفظ الإخبار المؤكّد بقوله تعالى: « إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .» .

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ :

الواو: استئنافية. يوم فيه ما يأتي^(٣):

(١) الحاشية ١٣٨/٤.

(٢) المحرر ٣٧٥/١٣.

(٣) الفريد ٣٠٣/٤، وأبو السعود ٥٨٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، وفتح القدير ٥/

٢٦، والمحرر ٣٧٥/١٣، وحاشية الشهاب - البضاوي ٣٨/٨، وحاشية الجمل ١٣٨/٤،

والبيان ٣٧٣/٢.

- ١ - مفعول به منصوب لفعل مقدّر، أي: وأذكر يوم يُعْرَضُ .
- ٢ - ظرف متعلّق بفعل مقدّر، أي: يُقال لهم في ذلك اليوم... .
- يُعْرَضُ : فعل مضارع مبني للمفعول. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل .
- كَفَرُوا : فعل ماض مبنيّ على الضّمّ. والواو: في محل رفع فاعل .
- عَلَى النَّارِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « كَفَر » .
- * جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- * جملة « يُعْرَضُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .
- * جملة « أَذْكَرَ يَوْمٌ ... » أو « يُقال لهم يوم... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- قال الجَمَلُ^(١): « قوله: يُقال لهم: إلخ، هذا المقدّر هو الناصب ليوم على الظرفيّة، وهو مستأنف، اهـ شيخنا» .
- أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ :
- الهمزة: للاستفهام. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. هذا: الهاء حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع أسم «ليس» .
- بالحقّ: الباء: حرف جرّ زائد. الحقّ: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً .
- * والجملة فيها ما يأتي^(٢):
- ١ - معمولة لقول مضمر؛ فهي في محل نصب .
- * وجملة القول المضمر في محل نصب حال. والتقدير: وقد قيل، قال الشهاب: «وفيه نظر» .

(١) حاشية الجمل ١٣٨/٤، وحاشية الشهاب ٣٨/٨ .

(٢) البحر ٦٨/٨، والدر ١٤٥/٦، وحاشية الشهاب ٣٨/٨، وحاشية الجمل ١٣٨/٤، وفتح القدير ٢٦/٥ - ٢٧، ومعاني الفراء ٥٧/٣، والكشاف ١٢٦/٣، وروح المعاني ٣٤/٢٦ .

٢ - وقيل هي جملة مستأنفة، وذكر هذا من قبل.

٣ - جملة أعتراضية، وهذا هو الظاهر عند الشهاب؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . بَلَىٰ : حرف جواب .

وَرَبِّنَا : الواو : حرف قسم . رَبَّنَا : اسم مجرور متعلق بفعل قسم مقدّر .
نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

* وجملة « قَالُوا » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

ومقول القول محذوف، أي : قالوا : بلى هذا حقّ وربنا .
وجاء أعترافهم مؤكّداً^(١) بالقسم .

قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .
فَذُوقُوا :

الفاء : واقعة في جواب شرط مقدّر، أي : إذا كان الأمر كذلك وأعترفتكم بكفركم فذوقوا .

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

الْعَذَابَ : مفعول به . بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا : مصدرية . كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناقص . والتاء : في محل رفع اسم «كان» .

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل ، والمصدر المؤوّل : بكفركم . متعلّق بـ « ذُوقُوا » .

* جملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

(١) أبو السعود ٥/٥٨٢، وفتح القدير ٥/٢٧، وحاشية الجمل ٤/١٣٨، وروح المعاني ٢٦/

- * جملة « كُنْتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « دُوقُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدّر، وجملة الشرط المقدّر مع جوابه في محل نصب مقول القول.
- * جملة « قَالَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلُغٌ فَمَهْلُ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ :

فَاصْبِرْ : في الفاء ما يأتي^(١) :

١ - هي عاطفة لهذه الجملة على جملة من أخبار الكفار مما تقدّم.

قال أبو حيان: «والمعنى بينهما مرتبط، أي: هذه حالهم مع الله، فلا تستعجل أنت، وأصبر، ولا تخف إلا الله...».

٢ - أو هي جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر على ما تحقّقه من قدرته الباهرة فاصبر.

قال الجمل: «... أي: إذا كان عاقبة أمر الكفار على ما ذكر فاصبر على أذاهم، وهذا تسلية له ﷺ. اه شيخنا».

أَصْبِرَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. ما : حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل جر بالكاف، والمصدر المؤول متعلّق بمحذوف نعت لمصدر مقدّر. أي: فاصبر صبراً كأنّك أصبر أولي العزم.

صَبَرَ : فعل ماض. أُولُوا : فاعل مرفوع. الْعَزْمِ : مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٦٨/٨، والدر ١٤٥/٦، وحاشية الجمل ١٣٨/٤، والمحرر ٣٧٦/١٣، وحاشية الشهاب ٣٨/٨، وأبو السعود ٥٨٢/٥، وفتح القدير ٢٧/٥.

مِنَ الرُّسُلِ : جَارَ ومَجْرُورٌ متعلّقٌ بمحذوف حال من « أُؤْلُوا الْعَزْمَ » .

ذكروا^(١) في « مِنْ » أنها بيانيّة، كما ذهبوا إلى أنها قد تفيد التبعية. وأنّ أولي العزم هم بعض الرسل، وإذا كانت للبيان كان جميع الرسل من أولي العزم.

* جملة « فَأَصْبِرْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير جازم.

* جملة « صَبَرَ أُؤْلُوا الْعَزْمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا سَتَعْجَلْ لَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. سَتَعْجَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره «أنت». لهم: جَارَ ومَجْرُورٌ متعلّقٌ بـ « سَتَعْجَلْ » .

وتقدير الكلام^(٢): ولا تستعجل العذاب لكفار قريش، أي: لا تدعُ لهم بتعجيله فإنه نازل بهم لا محالة وإن تأخر.

قال الجمل: «اللام: للتعليل، والمفعول محذوف».

* وجملة « وَلَا سَتَعْجَلْ لَهُمْ » معطوفة على جملة «فأصبر»؛ فلها حكمها.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ :

كَأَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «كأن».

يَوْمَ^(٣): ظرف منصوب متعلّقٌ بـ « يَلْبِثُوا » . والتقدير^(٣): كأنهم لم يلبثوا يوم يرون ما يوعدون إلا ساعة. . . كذا عند ابن الأنباري.

قال الجمل « ظرف معمول للنفي المفاد بـ « لَمْ » » .

يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ٦٨/٨، والدر ١٤٤/٦، والكشاف ١٢٦/٣.

(٢) البحر ٦٩/٨، وفتح القدير ٢٧/٥، وأبو السعود ٥٨٣/٥، وحاشية الجمل ١٣٩/٤.

(٣) البيان ٣٧٣/٢، وحاشية الجمل ١٤٠/٢.

والمفعول الثاني محذوف أي: يوعده، وهو الضمير الرابط.

لَمْ يَلْبَثُوا : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. سَاعَةً ^(١): ظرف منصوب متعلق بـ « يَلْبَثُوا ».

مِنْ نَّهَارٍ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً ».

* جملة « كَانَهُمْ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَرَوْنَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمْ يَلْبَثُوا » في محل رفع خبر «كأن».

بَلَّغٌ : وفيه ما يأتي ^(٢):

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا بلاغ، أي: تبليغ وإنذار.

وعند العكبري: هو بلاغ، وفي الجمل: تلك الساعة بلاغ.

* والجملة على هذا استئناف عند الفراء.

٢ - ذكر أبو حيان عن أبي مجلز الوجه الآتي:

بَلَّغٌ : مبتدأ، والخبر « هَلُمَّ » ويقف على « فَلَا سَتَّعِجِلْ » ثم قال

أبو حيان: «وهذا الوجه ليس بجيد؛ لأن فيه تفكيك الكلام بعضه من

بعض؛ إذ ظاهر قوله: « هَلُمَّ » أنه متعلق بقوله: « فَلَا سَتَّعِجِلْ هَلُمَّ »،

ولحيلولة الجملة التشبيهية بين الخبر والمبتدأ».

(١) العكبري/١١٥٩.

(٢) البحر ٦٩/٨، والدر ١٤٥/٦، وأبو السعود ٥٨٣/٥، والعكبري/١١٥٩، وفتح القدير ٥/

٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، ومعاني الزجاج ٤٤٨/٤، والفريد ٣٠٣/٤، والبيان

٣٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٩/٨، وحاشية الجمل ١٤٠/٤، والمحذر ٣٧٨/١٣ - ٣٧٩،

والكتاب ١٩١/١، ومعاني الأخفش ٤٧٩/٢. ومعاني الفراء ٥٧/٣، وإيضاح الوقف

والابتداء/٨٩٥، وإعراب النحاس ١٦٢/٣ - ١٦٣، ومعاني الأخفش/٤٧٩، ومجاز القرآن

٢/٢١٣، والقرطبي ١٦/٢٢٢، وكشف المشكلات/١٢٤١، ومغني اللبيب ٦/٤٤٤ -

٤٤٥، وأمالى الشجري ١/٣٢٠، والخصائص ٢/٣٦٢.

قال الشهاب: «وقيل: بلاغ في قراءته بالرفع مبتدأ خبره قوله: «هُمَّ» السابق، فيوقف على قوله «وَلَا سَتَعِجَلْ»، ويبتدئ بقوله: «لهم بلاغ»، وما بينهما من التشبيه معترض بين المبتدأ والخبر، وهو ضعيف جداً...».

٣ - وذكر ابن عطية وجهاً ثالثاً وهو أنه مبتدأ والخبر محذوف ولم يذكر تقديره.

✽ وجملة «هَذَا بَلَعٌ» استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب. وكذا الأمر على التقديرين الآخرين في «بَلَعٌ».

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ :

فَهَلْ : الفاء: استثنائية. هَلْ : حرف أستفهام يفيد النفي. يُهْلَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول. إِلَّا : أداة حصر. الْقَوْمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. الْفَاسِقُونَ : نعت مرفوع.

قال الزجاج^(١): «تأويله أنه لا يهلك مع رحمة الله وتفضله إلا القوم الفاسقون».

وقال ابن عطية^(٢): «إن قوله: «فَهَلْ يُهْلَكُ...» أرجى آية في كتاب الله تعالى للمؤمنين».

✽ والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) معاني الزجاج ٤/٤٤٨، وحاشية الجمل ٤/١٤٠.

(٢) المحرر ١٣/٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/١٤٠، «وهذا تطميع في سعة فضل الله»، وفتح القدير ٥/٢٧ «وقيل هذه الآية أقوى آية في الرجاء».

٤٧ - سُورَةُ مُحَمَّدٍ

إعراب سورة محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴿١﴾

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ :

الَّذِينَ : يجوز فيه وجهان^(١) :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ » .

٢ - اسم موصول في محل نصب على الاشتغال بفعل مقدر .

يفسره « أَضَلَّ » من حيث المعنى، أي : خبث الذين كفروا .

قال العكبري : «... ويجوز أن ينتصب بفعل دلّ عليه المذكور، أي : أضلّ

الذين كفروا...» .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

وَصَدُّوا : مثل « كَفَرُوا » . عَنْ سَبِيلِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « صَدَّ » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

أَضَلَّ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

* جملة « الَّذِينَ... » على إعرابه مبتدأ : ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك

على إعرابه مفعولاً به فالجملة «أضلّ الذين» ابتدائية لا محل لها .

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « صَدُّوا » معطوفة على جملة الصلّة .

(١) الدر ١٤٦/٦، والعكبري/١١٦٠، وحاشية الجمل ١٤٠/٤، والفريد ٣٠٥/٤، وفتح القدير

٢٩/٥، وإعراب النحاس ١٦٥/٣ - ١٦٦ .

* جملة « أَضَلَّ » فيها وجهان:

١ - خبر عن المبتدأ «الذين».

٢ - أو هي مفسرة لا محل لها من الإعراب.

فائدة (١)

في الألف الفارقة «صَدَّوْا»

قال أبو جعفر النحاس:

« وصدَّوا » بزيادة ألف بعد الواو، وللنحويين في ذلك ثلاثة أقوال: فمذهب الخليل - رحمه الله - أنَّ هذه الألف زيدت في الخط فرقاً بين واو الإضمار والواو الأصلية نحو «لو»، فاخترت الألف؛ لأنها عند آخر مخرج الواو. وقال الأخفش: لو كتب بغير ألف لقريء «كَفَّرَ وَصَدَّ» فَفُرِّقَ بَيْنَ هذه الواو وبين واو العطف. وقال أحمد بن يحيى: كُتِبَ بِالْألفِ لِيُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُضْمَرِ المتصل والمنفصل فيُكْتَبَ صَدَّوْهُمْ^(١) عن المسجد الحرام بغير ألف، ويُكْتَبُ صَدَّوْا هم بألف: كما تقول: قاموا هم. قال أبو جعفر: فهذه ثلاثة أقوال، أصحها القول الأول؛ لأن قول الأخفش يُعَارِضُ بأنه قد يقال: كَفَّرَ وَأَفْعَلَ فيقع الإشكال أيضاً/ وقول أحمد بن يحيى في الفرق إنما جعله بين المضمَرين، وليس يَقَعُ في «قاموا» مُضْمَرٌ منصوب، فيجب على قوله أن يكتبه بغير ألف، وهو لا يَفْعَلُ هذا، ولا أحد غيره. ومذهب الخليل - رحمه الله - مذهب صحيح. وهذا في واو الجمع خاصة، فأما التي في الواحد نحو قولك: هو يرجو بغير ألف؛ لأنها ليست واو الإضمار، وهي لام الفعل بمنزلة الواو من «لو»، فكتابتها بالألف خطأ، وإن كان بعض المتأخرين قد ذكر ذلك بغير تحصيل، ورأيت أبا إسحاق^(٢) قد ذكره بالنقصان في النحو، وذكر أنه خاطبه فيه».

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

(٢) هو أبو إسحاق الزجاج.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

وَالَّذِينَ : معطوف^(١) على « الَّذِينَ » في الآية السابقة . ففيه الوجهان :

١ - الرفع . ٢ - النصب ، وتقدير الفعل على الوجه الثاني : ورحم الذين آمنوا .
والخبر على الوجه الأول جملة « كَفَّرَ » .

* والجملة معطوفة على جملة « الَّذِينَ كَفَرُوا » ولها حكمها .

ءَامَنُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : الواو : حرف عطف . عَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » ، فعل وفاعل .

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة الصلة ؛ فلها حكمها .

وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ :

وَءَامَنُوا : الواو : حرف عطف . آمنوا : مثل « عملوا » ، فعل وفاعل .

بِمَا : الباء : حرف جرّ . ما : اسم موصول في محل جرّ بالباء . والجارّ متعلّق

بالفعل « آمن » .

نُزِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول . ونائل الفاعل : ضمير يعود على « ما » .

عَلَى مُحَمَّدٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نُزِّلَ » .

(١) الدر ١٤٦/٦ ، والفريد ٣٠٥/٤ ، وفتح القدير ٣٠/٥ ، والعكبري ١١٦٠ ، وحاشية الشهاب

٤٠/٨ ، وإعراب النحاس ١٦٦/٣ .

* جملة « ءَامَنُوا » معطوفة على جملة الصلة فلها حكمها.

* جملة « نَزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ :

الواو: اعتراضية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْحَقُّ : خبر مرفوع.

مِنْ رَبِّهِمْ ^(١) : جاز ومجرور متعلق بمحذوف حال من « الْحَقُّ ».

وعند أبي السعود حال من ضمير « الْحَقُّ ».

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة ^(٢) اعتراضية لا محل لها من الإعراب. اعترضت بين المبتدأ « الَّذِينَ »

والخبر « كَفَرُ عَنْهُمْ ... ».

أو هي معترضة بين المفسّر وهو « الَّذِينَ » والمفسّر وهو جملة « كَفَرُ » على

الوجه الثاني في إعراب « الَّذِينَ ».

كَفَرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ :

كَفَرُ : فعل ماض. عَنْهُمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « كَفَرُ ». والفاعل: ضمير

مستتر تقديره «هو». سَيِّئَاتِهِمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي الجملة قولان ^(٣) :

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » في أول الآية على إعرابه مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، على إعرابه مفعولاً لفعل محذوف

يفسّره المذكور.

والسمين قدره « رحم الله الذين آمنوا » فجعل التكفير في آخر الآية للسيئات

مفسراً للفعل المقدّر العامل في « الَّذِينَ » وهو « رحم ».

(١) أبو السعود ٥/٥٨٤، وفتح القدير ٥/٣٠.

(٢) الدر ٦/١٤٦، وفتح القدير ٥/٣٠، وحاشية الشهاب ٨/٤٠، وحاشية الجمل ٤/١٤١.

(٣) الدر ٦/١٤٦، والفريد ٤/٣٠٥، والعكبري/١١٦٠.

وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَصْلَحَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَالَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين.

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﷻ

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - مبتدأ، وخبره متعلّق الجار بعده.
 - ٢ - ذهب الزمخشري إلى أنه خبر مبتدأ مضمّر، أي: الأمر ذلك.
قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى الإضمار مع صحة الوجه وعدم الإضمار، وذكروا أنه على هذا الوجه يكون الجار والمجرور في محل نصب على الحالية، والعامل فيه معنى الإشارة. كذا عند الشهاب.
 - ٣ - ذكر الهمداني أنه يجوز جعله منصوباً بإضمار فعل، أي: فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت.
- وذكر مع هذا الوجه الوجهين السابقين.
- بِأَنَّ : الباء: حرف جَرٍّ. أَنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « أَنَّ ». كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٧٣/٨، والدر ١٤٦/٦، وفتح القدير ٣٠/٥، وأبو السعود ٥٨٤/٥، والفريد ٤/٣٠٥، وحاشية الجمل ١٤١/٤، وحاشية الشهاب ٤٠/٨، والكشاف ١٢٧/٣، ومعاني الزجاج ٥/٥، وإعراب النحاس ١٦٧/٣، ومجمع البيان ١٢٤/٩، والقرطبي ٢٢٥/١٦، والكشاف ١٢٧/٣.

أَتَّبِعُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . أَلْبَطَلَ : مفعول به منصوب
جملة « أَتَّبِعُوا » في محل رفع خبر « أَنْ » .

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول .

المصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جرّ بالباء .

وذكرنا في تعلقه قولين :

١ - متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ، أي : ذلك كائن بسبب أتباعهم الباطل .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال إذا أعربنا « ذَلِكَ » خبر المبتدأ محذوف
أي : الأمر ذلك، أي : كما ذكر ملتبساً بهذا السبب .

* جملة « ذَلِكَ يَأَنَّ الَّذِينَ... » تعليلية، أو استثنائية بيانية .

وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَّبِعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة .

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها، في محل جرّ، معطوف على المصدر
المتقدّم المجرور بالباء .

مِنْ رَبِّهِمْ : جارّ ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجارّ متعلق
بمحذوف^(١) حال من « الْحَقَّ » .

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ :

كَذَلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق^(٢) بمحذوف، وتقديره عند الزمخشري .

مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس أمثالهم . فهو على هذا نعت لمصدر
محذوف .

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

(١) روح المعاني ٣٨/٢٦ .

(٢) البحر ٧٣/٨، الدر ١٤٦/٦، والكشاف ١٢٧/٣، وحاشية الجمل ١٤١/٤، وحاشية
الشهاب ٤١/٨ .

لِلنَّاسِ : جَارَ ومَجْرُور متعلّق بـ « يَضْرِبُ » . أمثالُهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

* والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . وفيها البيان لما سبق .

فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُم فَشَدُّوا أَلْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّبَلَاؤِ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤٧﴾

فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ :

فَإِذَا : الفاء^(١) : حرف عطف لترتيب ما في حَيَازِها من الأمر على ما قبلها ؛ فَإِنَّ ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلاح أحوال المؤمنين وفلاحهم مما يُوجب أن يرتب كل من الجانبين ما يليق به من الأحكام ، فإذا كان الأمر كذلك فإذا لقيتموهم في المحاربة فاضربوا الرقاب . . . كذا عند أبي السعود .

إِذَا : ظرف مبنّي على السكون في محل نصب ، فهو شرط غير جازم .
والعامل فيه ما يأتي^(٢) :

١ - فعل مقدّر ، وهذا الفعل هو العامل في المصدر « فَضَرْبَ » . . . ،
تقديره : فأضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو .

٢ - وقيل : العامل في « إِذَا » هو المصدر « ضَرْبَ » ، وهو مصدر مؤكّد ، ورَدَ هذا الوجه العكبري ؛ لأن المصدر المؤكّد لا يعمل .

قال السمين : « . . . وهذا أحد القولين في المصدر النائب عن الفعل ، نحو ضرباً زيداً ، هل العمل منسوب إليه أم إلى عامله . . . » . والعمل للمصدر عند أبي حَيَّان .
وساق حجته على ذلك .

(١) أبو السعود ٥/٥٨٤ ، وحاشية الجمل ٤/١٤١ .

(٢) البحر ٨/٧٣ ، والدر ٦/١٤٧ ، والفريد ٤/٣٠٦ ، والعكبري/١١٦٠ .

لَقِئْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضَرَبَ الرِّقَابَ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. ضَرَبَ ^(١):

١ - مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، أي: فاضربوا ضربَ الرقاب.

والأصل فاضربوا الرقاب ضرباً، فحذف الفعل، وأقيم المصدر مقامه مضافاً إلى المفعول. وفيه اختصار مع إعطاء معنى التوكيد ^(٢).

٢ - وقيل: هو منصوب على الإغراء كقولك: يا نفس صبراً.

الرِّقَابَ : مضاف إليه. وهو من إضافة المصدر إلى معموله، وهو مفعوله.

* جملة « لَقِئْتُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَضَرَبَ الرِّقَابَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

حَتَّى إِذَا أَنْتَنُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاكَ :

حَتَّى : حرف ابتداء، أو هو حرف غاية، كذا عند أبي حيان ^(٣).

(١) البحر ٧٣/٨، والدر ١٤٧/٦، والفريد ٣٠٦/٤، والعكبري ١١٦٠، وأبو السعود ٣٨٤/٥، وفتح القدير ٣٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٥/٢، ومعاني الزجاج ٦/٥، وحاشية الشهاب ٤١/٨، وحاشية الجمل ١٤٢/٤، والبيان ٣٧٤/٢، والمحزر ٣٨٦/١٣، ومعاني الفراء ٥٧/٣، والكشاف ١٢٧/٣، ومجاز القرآن ٢١٤/٢، وإعراب النحاس ١٦٧/٣، ومجمع البيان ١٢٤/٩، والرازي ٤٢/٢٨، والقرطبي ٢٢٥/١٦، والكشاف ١٢٧/٣.

(٢) وذهب بعضهم إلى أن المصدر كان مؤكداً في الأصل قبل حذف عامله، أما بعد الحذف فلا، فإنه صار مصدرأ بدلاً من اللفظ بالفعل، فلا يكون مؤكداً. انظر روح المعاني ٣٩/٢٦.

(٣) البحر ٧٤/٨، وحاشية الجمل ١٤٢/٤، والدر ٤٧/٦.

قال الجمل: « حَتَّى : حرف ابتداء، أي: هي حرف تبتدأ بعده الجمل؛ فهي بمعنى فاء السببية... ».

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب « فَشُدُّوا ».

أَتَخْتَمُوهُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: فاعل. والواو: حرف إشباع.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَشُدُّوا : الفاء: رابطة لجواب الشرط. شُدُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

الْوَفَاقَ : مفعول به منصوب.

* جملة « أَتَخْتَمُوهُمْ »: في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « فَشُدُّوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً :

فَإِمَّا : الفاء: حرف عطف. إِمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنَّا : فيه قولان^(١):

١ - مصدر منصوب بفعل محذوف، أي: فإمّا أن تمنوا منّا، ... وإمّا أن تفدوا فداءً. وهذا الوجه هو أشهر الوجهين مما ورد فيه.

٢ - وأجاز العكبري أن يكون « مَنَّا » و « فِدَاءً » مفعولين لفعلين مقدّرين، أي: أولوهم منّا، أو اقبلوا فداءً. وذكر مثل هذا الوجه الهمداني. وتعقب أبو حيان العكبري فقال: «وليس إعراب نحوي».

(١) البحر ٧٤/٨ - ٧٥، والدر ١٤٧/٦، والعكبري/١١٦٠، والفريد ٣٠٦/٤، وفتح القدير ٣٠/٥، وأبو السعود ٥٨٥/٥، ومعاني الزجاج ٦/٥، والبيان ٣٧٤/٢، وحاشية الجمل ١٤٢/٤، وحاشية الشهاب ٤١/٨، والمحزر ٣٨٦/١٣، والكشاف ١٢٧/٣، ومعاني الفراء ٥٧/٣، وانظر فيه ١٥٨/٢، ومجاز القرآن ٢١٤/٢، والتبيان للطوسي ٢٩١/٩، وكشف المشكلات/١٢٤٢، وإعراب النحاس ١٦٧/٣، ومجمع البيان ١٢٤/٩، والرازي ٤٤/٢٨، والقرطبي ٢٢٦/١٦.

بَعْدُ : ظرف مبني على الضم متعلق بالفعل العامل في المصدر « مَتَا » .

وإما فداء : إعرابه كإعراب « مَتَا » وقد ذكرنا فيه الوجهين .

* وجملة « فِيمَا مَتَا » معطوفة على جواب الشرط « فَشُدُّوا » ؛ فلها حكمها .
حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا :

حَتَّى : حرف غاية وجَرَّ بمعنى «إلى أَنْ» . تَضَعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّى » .

الْحَرْبُ : فاعل مرفوع . أَوْزَارَهَا : مفعول به . وها : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة .
والتقدير : حتى يضع أهل الحرب السلاح فالأوزار في الحرب آلتها وأثقالها .

* جملة « تَضَعَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بـ « حَتَّى » .

والجاءَ متعلقٌ بالفعل المقدَّر العامل في المصدر « مَتَا » ، أو العامل في « فِدَاءٌ » ،
أو هو متعلقٌ باقتلوهم ، وأضربوهم .

قال السمين^(١) : «وحتى الأولى غاية لضرب الرقاب ، والثانية لـ «شُدُّوا» ويجوز أن تكونا غايتين لضرب الرقاب على أن الثانية تأكيد^(٢) أو بدل ، وقال الهمداني :
«وحتى موصولة بالقتل والأسر ، أي : اقتلوهم وأسروهم حتى يؤمنوا» . ومثل هذا عند الزجاج .

وقال أبو السعود : « و حَتَّى : غاية عند الشافعي لأحد الأمور الأربعة أو للمجموع . . . ، وأما عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى فإنَّ حمل الحرب على حرب بدر فهي غاية للمَنِّ والفداء . . . » .

وقال أبو حيان : «لا يخلو أن يتعلَّقَ إمَّا بالضرب والشد أو بالمَنِّ والفداء . . . » .

(١) البحر ٧٥ / ٨ ، والدر ١٤٧ / ٦ ، والفريد ٣٠٦ / ٤ ، ومعاني الزجاج ٦ / ٥ ، وأبو السعود ٥ / ٥٨٥ .

(٢) قال الشهاب «والمعنى اضربوا أعناقهم حتى تنقضي الحرب وليس هذا بدلاً من الأول ، ولا تأكيداً له ؛ لأن حتى الأولى الداخلة على «إذا» الشرطية ابتدائية . . . الحاشية ٤٢ / ٨ .

ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مبتدأ، وخبره محذوف يدل عليه ما تقدم. أي: ذلك حكم الكفار. قال القرطبي: «وهي كلمة يستعملها الفصيح عند الخروج من كلام إلى كلام».

٣ - أو هو في محل نصب مفعول به، على تقدير: افعلوا ذلك بهم.

* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون اعتراضية بين جملتين متعاطفتين.

وَلَوْ يَشَاءُ : الواو: حرف عطف. أو للاستئناف.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. لَانتَصَرَ : اللام: واقعة في جواب «لَوْ».

انْتَصَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». منهم: جاز ومجرور متعلق بـ «انْتَصَرَ».

* جملة «لَوْ يَشَاءُ» استثنائية، أو معطوفة على ما تقدم.

* جملة «لَانتَصَرَ» لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا :

وَلَكِنْ : الواو: حرف عطف أو للحال. لَكِنْ : حرف استدراك.

(١) البحر ٧٥/٨، الدر ١٤٧/٦، وفتح القدير ٣١/٥، وأبو السعود ٥٨٥/٥، ومعاني الزجاج ٧/٥، والعكبري/١١٦٠، والفريد ٣٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٢/٨، والمحمر ٣٨٨/١٣، والكشاف ١٢٨/٣، والبيان ٣٧٤/٢، وكشف المشكلات/١٢٤٣، وإعراب النحاس ٣/١٦٨، والرازي ٤٥/٢٨، والقرطبي ٢٢٩/١٦.

يَبْلُؤُوا : اللام : للتعليل . يَبْلُؤُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً .
والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

بَعْضُكُمْ : مفعول به منصوب . والكاف : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .
بَعْضٌ : جازٍّ ومجرور متعلق بـ « يَبْلُؤُوا » .

* جملة « يَبْلُؤُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

* جملة « لَكِنْ يَبْلُؤُوا » في محل نصب حال ، أو هي معطوفة على ما تقدّم
والمصدر المؤوّل من «أن يبلو» في محل جرٍّ باللام . والجارُّ متعلق بفعل مقدّر ،
أي^(١) : أمركم بذلك الذي تقدّم للابتلاء .

قال السمين : «أي : ولكن أمركم بالقتال ليلو» . وهذا مأخوذ من شيخه أبي
حيان .

وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَلُهُمْ :

الواو : استئنافية . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

قُتِلُوا : فعل ماض مبني للمفعول . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

فِي سَبِيلِ : جازٍّ ومجرور متعلق بـ « قُتِلَ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

فَلَنْ : الفاء : زائدة^(٢) في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط .

لَنْ : حرف ناصب . يُضِلَّ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير تقديره
«هو» . أَعْمَلُهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « لَنْ يُضِلَّ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » .

* جملة « قُتِلُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٧٥/٨ ، والسمين ١٤٧/٦ ، والكشاف ١٢٨/٣ ، ومعاني الزجاج ٧/٥ ، وحاشية
الشهاب ٤٢/٨ .

(٢) الفريد ٣٠٧/٤ ، «ودخلت الفاء في «فلن» للإبهام الذي في الموصول» .

سَيِّدِيهِمْ وَيُصْلِحْ بَالَهُمْ ﴿٥﴾

سَيِّدِيهِمْ وَيُصْلِحْ بَالَهُمْ :

سَيِّدِيهِمْ : السين : للاستقبال . يَهْدِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع .
والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به .
وَيُصْلِحْ : الواو : حرف عطف . يُصْلِحْ : فعل مضارع مرفوع .
والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . بَالَهُمْ : مفعول به منصوب .
والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

- * جملة « سَيِّدِيهِمْ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .
- * جملة « يُصْلِحْ بَالَهُمْ » معطوفة على جملة الاستئناف ؛ فلها حكمها .

وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ﴿٦﴾

وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ :

الواو : حرف عطف . يُدْخِلُهُمُ : فعل مضارع مرفوع .
والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به أول .
الْجَنَّةَ : مفعول به ثانٍ منصوب . أو هو منصوب على نزع الخافض .
والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة ؛ فلها حكمها .

عَرَفَهَا هُمْ :

عَرَفَهَا : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به . هُمْ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « عَرَفَ » .
ومعنى عَرَفَهَا ^(١) : من التعريف الذي هو ضد الجهل ، وقيل : من الرفع ، وقيل من العُرف وهو الطيب .

(١) البحر ٧٦/٨ ، الدرر ١٤٨/٦ ، وفتح القدير ٣٠/٥ ، وأبو السعود ٥٨٥/٥ ، والمحرر ٣٨٩/١٣ .

* وجملة « عَرَفَهَا » فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو هي في محل نصب على الحال على إضمار «قد» أو من غير إضمار .

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة .

إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم . نَّصُرُوا : فعل مضارع مجزوم .

والواو : في محل رفع فاعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

وقدر^(٢) بعضهم محذوفاً أي : إن تنصروا دين الله .

يَنْصُرْكُمْ : فعل مضارع مجزوم ؛ فهو جواب الشرط . والفاعل : ضمير تقديره

«هو» . والكاف : في محل نصب مفعول به .

* جملة الشرط « إِن نَّصُرُوا ... » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

* جملة « يَنْصُرْكُمْ » لا محل لها من الإعراب . جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ :

الواو : حرف عطف . يُثَبِّتْ : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه معطوف على جواب

الشرط . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

أَقْدَامَكُمْ : مفعول به . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) الدر ٦/١٤٨ ، والعكبري/ ١١٦٠ ، وحاشية الشهاب ٨/٤٢ ، وأبو السعود ٥/٥٨٥ - ٥٨٦ ، وحاشية الجمل ٤/١٤٢ .

(٢) المحرر ١٣/٣٨٩ .

* وجملة « يُبْتَأْ أَفْءَامُكَزْ » لا محل لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ :

الواو: استئنافية. الَّذِينَ : فيه ما يأتي^(١):

١ - مبتدأ. والخبر محذوف، والتقدير: فتعسوا، أو أتعسوا، ويدل عليه المصدر «تعسا».

٢ - أو هو في محل نصب بفعل مقدّر يفسّره، قوله: « فَتَعَسَا لَهُمْ » قال أبو حيان: «كما تقول: «زيداً جدعاً له».

وذهب ابن هشام تلميذ أبي حيان إلى أن من ذهب إلى أنه نصب على الاشتغال فهو وهم. وكرر هذا القول في مواضع من مغني اللبيب.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَتَعَسَا : الواو: واقعة في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

تَعَسَا^(٢) : مفعول مطلق لفعل مقدّر محذوف، أي: فأتعسهم الله تعساً، وقدّره أبو السعود: فقال تعساً لهم، أو فقضى تعساً لهم، ومثله عند الزمخشري.

(١) البحر ٧٦/٨، والدر ١٤٨/٦، والعكبري/١١٦١، ومعاني الزجاج ٨/٥، وفتح القدير ٥/٣١ - ٣٢، والفريد ٣٠٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٥/٢، وحاشية الجمل ١٤٣/٤، وحاشية الشهاب ٤٣/٨، والكشاف ١٢٨/٣، وإعراب النحاس ١٦٩/٣، والقرطبي ١٦/٢٣٢، ومغني اللبيب ٢٠٩/٣ - ٢١٠، وانظر ٦١٤/٥، و٦٤/٦.

(٢) البحر ٧٦/٨، والدر ١٤٨/٦، والبيان ٣٧٤/٢، ومعاني الزجاج ٨/٥، وأبو السعود ٥/٥٨٦، وفتح القدير ٣٢/٥، والفريد ٣٠٧/٤، وحاشية الجمل ١٤٣/٤، وحاشية الشهاب ٤٣/٨، والمححر ٣٩١/١٣، ومعاني الفراء ٥٨/٣، والكشاف ١٢٨/٣، وكشف المشكلات/١٢٤٤، وإعراب النحاس ١٦٩/٣، والقرطبي ١٦/٢٣٢.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأن الفعل ينبغي أن يكون من جنس المصدر.

- وذكر الشهاب أنه على التقدير الثاني عند الزمخشري «ففضى» يكون مفعولاً به.

لَمْ : جازَ ومجرور وهو متعلق بفعل محذوف^(١) وهو العامل في المصدر.

* جملة « فَتَعَسَّ لَمْ » المصدر مع فعله المقدَّر في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

* جملة «الذين كفروا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ^(٢) :

الواو: حرف عطف. أَضَلَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وذكر السمين أنَّ الفعل معطوف على الفعل المقدَّر العامل في المصدر. ومثله عند الشهاب، والزمخشري.

* والجملة^(٢) معطوفة على جملة الفعل المقدَّر أي: أتعسهم وأضلَّ أعمالهم فهي في محل رفع.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴿٩﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. وخبره الجار بعده، أي: ذلك كائن بأنهم...

(١) الدر ١٤٨/٦، وحاشية الشهاب ٤٢/٨ «متعلق بمقدر للتبيين كما في سقياً له».

(٢) الدر ١٤٨/٦، والعكبري/١١٦١، وأبو السعود ٥٨٦/٥، وفتح القدير ٣٢/٥، والفريد ٤/٣٠٧، وحاشية الشهاب ٤٣/٨، والكشاف ١٢٨/٣.

(٣) الدر ١٤٨/٦، والفريد ٣٠٧/٤ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ٣٢/٥، ذكر الوجهين الأول والثاني، وحاشية الجمل ١٤٤/٤.

٢ - اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة، أي: الأمر ذلك، بسبب أنهم كرهوا.

٣ - اسم إشارة في محل نصب على إضمار فعل. أي: فعل بهم ذلك.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَأْتَهُمْ : الباء: حرف جرّ. أَنَّهُمْ : أنّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

كَرِهُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

مآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَنْزَلَ : فعل ماضٍ. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: أنزله، وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « كَرِهُوا » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « أَنْزَلَ اللهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء.

والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك كائن بأنهم.

أو متعلّق بالفعل المقدّر العامل في « ذَلِكَ » على تقدير النصب فيه.

فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَحْبَطَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كَرِهُوا »، وهي جملة الخبر، فهي في محل رفع.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَالْكَافِرِينَ أَتْمَنَّا^(١)

أَفَلَمْ : الهمزة للاستفهام. الفاء : حرف عطف.

وهل الفاء عاطفة على مقدر محذوف، أو أنها مؤخرة من تقديم؟

هذا أمر مضى الحديث فيه في أكثر من موضع. وأرجع إلى الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »^(١).

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسِيرُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة مقدرة مستأنفة، والتقدير^(٢): « أقعدوا في أماكنهم فلم يسيروا ».

فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

فَيَنْظُرُوا : فيه وجهان^(٣):

١ - الفاء: حرف عطف. يَنْظُرُوا : فعل مضارع معطوف على « يَسِيرُوا » مجزوم مثله. والواو: فاعل.

٢ - أو الفاء سببية و « يَنْظُرُوا » فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والواو: فاعل.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. عَاقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

(١) وانظر مغني اللبيب ١/ ٨٣ - ٨٦.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٨٦، وروح المعاني ٢٦/ ٤٥.

(٣) الدر ٦/ ١٤٨، والفريد ٤/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والبيان ٢/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٩.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جر بالإضافة.

مِنْ قَلِيلٍ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَقِبُ الَّذِينَ مِنْ قَلِيلٍ » في محل نصب للفعل «ينظروا». وهو متعلق عنها بالاستفهام.

دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

دَمَّرَ : فعل ماض. الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور متعلق بالفعل « دَمَّرَ ».

والمفعول محذوف^(١)، أي: أهلك الله بيوتهم وخرَّبَ بها عليهم، أو تضمَّن « دَمَّرَ » معنى سخط الله عليهم بالتدمير.

* والجملة^(٢) استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي مبنية على سؤال نشأ من الكلام. كأنه قيل: كيف كان عاقبتهم؟ فقيل: دَمَّرَ الله عليهم وأستأصلهم... وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا :

الواو: حرف عطف. لِلْكَافِرِينَ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَمْثَلُهَا : مبتدأ مؤخر. والضمير «ها»: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « دَمَّرَ »؛ فلها حكمها.

والضمير في « أَمْثَلُهَا »^(٣): يعني أمثال العاقبة المتقدمة، أو أمثال العقوبة، وقيل: التدمرة، والهلكة.

(١) الدر ١٤٩/٦، وحاشية الجمل ١٤٤/٤، وحاشية الشهاب ٤٣/٨.

(٢) أبو السعود ٥٨٦/٥، وفتح القدير ٣٢/٥، وحاشية الجمل ١٤٤/٤.

(٣) البحر ٧٦/٨، والدر ١٤٩/٦.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا :

ذَلِكَ :

أحال السمين على ما تقدّم وهو الآية/٣ وسبق فيه ثلاثة آراء. فأرجع إليه، وتقدّم مثله في الآية/٩ أيضاً.

وكرر القول هنا أبو حيان فقال^(١): « ذَلِكَ بِأَنَّ : ابتداء وخبر. والإشارة بذلك إلى النصر في اختيار جماعة، وإلى الهلاك... ».

ومثله عند الهمداني.

بِأَنَّ اللَّهَ :

الباء: حرف جر. أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «أَنَّ».

مَوْلَى : خبر «أَنَّ» مرفوع. الَّذِينَ : مضاف إليه في محل جرّ. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، والجارّ متعلّق بخبر « ذَلِكَ » على الأوجه المتقدمة فيه.

وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. الْكَافِرِينَ : اسم «أَنَّ» منصوب.

لَا : نافية للجنس. مَوْلَى : اسم « لَا » مبني في محل نصب. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر « لَا » المحذوف.

* جملة « لَا مَوْلَى لَهُمْ » في محل رفع خبر «أَنَّ».

* جملة و « أَنَّ الْكَافِرِينَ » في تأويل مصدر في محل جرّ، معطوف على المصدر

المتقدم، أي: وبأن الكافرين لا مولى لهم.

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الله : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب.

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو».

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أول مفعول به.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا : معطوف على آمنوا.

وإعرابه كإعرابه. الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب. جَنَّاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب للفعْل «يُدْخِلُ».

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جَارٌ ومجرور. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجَارُ متعلِّقٌ بالفعل «تَجْرِي». الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

* جملة «يُدْخِلُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّ اللَّهَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول.

* جملة «عَمِلُوا» معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

* جملة «تَجْرِي» في محل نصب صفة لـ «جَنَاتٍ».

وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَمَنَّوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » .

* وجملة « الَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَيَأْكُلُونَ : الواو: حرف عطف. يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَمَا : جار ومجرور. وَمَا : حرف مصدر، والمجرور هو المصدر المؤول، أي: كأكل.

والجار متعلق بما يلي^(١):

١ - بحال محذوف من ضمير المصدر، أي: ويأكلون أكلاً حالة كونه كأكل الأنعام، أي: مشبهاً أكل الأنعام، وذكره أبو حيان لسيبويه. قال ابن عطية: كما تقول: «الجاهل يعيش عيشة البهيمة».

٢ - أو بنعت للمصدر المقدّر أي: أكلاً مثل أكل الأنعام، وذكره السمين بعد الوجه السابق، وهو مذهب أكثر المعربين عند الجمل.

* جملة « يَأْكُلُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر قبلها. تَأْكُلُ : فعل مضارع. الْأَنْعَمُ : فاعل مرفوع.

* والجملة صلة الموصول الحرفي « مَا »، لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جر بالكاف. وتقدّم تعليق المجرور.

وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ :

الواو: للحال، أو الاستئناف.

النَّارُ^(٢) : مبتدأ مرفوع. وفي خبر هذا المبتدأ وجهان:

(١) البحر ٧٧/٨، والدر ١٤٩/٦، وحاشية الجمل ١٤٤/٤، والمحرر ٣٩٣/١٣، وروح المعاني ٤٥/٢٦ - ٤٦.

(٢) الفريد ٣٠٨/٤، وإعراب النحاس ١٧٠/٣.

- ١ - مَتَوًى : خبر مرفوع . ولهم : متعلق بـ « مَتَوًى » أو بمحذوف نعت له .
 ٢ - أو الخبر « لهم » متعلق بالخبر المحذوف .
 ويكون « مَتَوًى » على هذا الوجه منصوباً على الحال من الضمير الهاء في « هُم »
 وذكر هذا الوجه النحاس عن الفراء .
 * والجملة^(١) :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .
 ٢ - أو في محل نصب حال، وهي حال مقدرة، أي: يأكلون مقدراً قوتهم في النار . وصاحب الحال ضمير « يأكلون » .



وَكَايْنٍ مِّنْ قَرِيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرِيكَ الَّتِي أَخْرَجَكَ أَهْلَكْتَهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ

وَكَايْنٍ :

- الواو : للاستئناف . كَايْنٍ^(٢) : بمعنى « كم » الخبرية، تفيد التكرير، وهي مركبة من الكاف وأي . فهي اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
 مِّنْ قَرِيَةٍ : جَارَ ومجرور، وهما تمييز^(٢) لـ « كَايْنٍ » .
 وأصله من أهل قرية، على تقدير مضاف .
 هِيَ أَشَدُّ : هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَشَدُّ : خبر مرفوع .
 قُوَّةً : تمييز منصوب . مِّنْ قَرِيكَ : جَارَ ومجرور متعلق بـ « أَشَدُّ » والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة . وهو على تقدير مضاف، أي : من أهل قريتك .
 * جملة^(٣) « هِيَ أَشَدُّ . . . » في محل جَرٍّ صفة لـ « قَرِيَةٍ » .

(١) الدر ١٤٩/٦، وأبو السعود ٥٨٦/٥، وفتح القدير ٣٣/٥، وحاشية الجمل ١٤٤/٤ - ١٤٥ ذكر الاستئناف، وروح المعاني ٤٥/٢٦ - ٤٦ .

(٢) حاشية الجمل ١٤٥/٤، وفتح القدير ٣٤/٥، وأبو السعود ٥٨٦/٥، ومعاني الزجاج ٩/٥، والتبيان ٢٩٦/٩، وروح المعاني ٤٦/٢٦ .

(٣) الدر ١٤٩/٦، وحاشية الجمل ١٤٥/٤، وأبو السعود ٥٨٧/٥، وروح المعاني ٤٦/٢٦ .

أَلَّتِي أَخْرَجَكَ : أَلَّتِي : اسم موصول في محل جرّ صفة لـ « قَرْنِكَ » .

أَخْرَجَكَ : فعل ماضٍ . والتاء : للتأنيث . والفاعل : ضمير يعود على « قَرْنِكَ » .
والكاف : في محل نصب مفعول به .

* وجملة « أَخْرَجَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَهْلَكْتَهُمْ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

* والجملة^(١) في محل رفع خبر المبتدأ « كَأَيِّن » .

* جملة « كَأَيِّن ... أَهْلَكْتَهُمْ » استئنافية .

فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ :

الفاء : حرف عطف . لَا : نافية للجنس . نَاصِرَ : اسم « لَا » مبني على الفتح

في محل نصب . لَهُمْ : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف خبر .

* والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكْتَهُمْ » ؛ فلها حكمها .

أَفَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿٤﴾

أَفَن ...^(٢) : الهمزة : للاستفهام الإنكاري . الفاء : ذهب أبو السعود إلى أنها

للعطف على مقدّر يقتضيه المقام ، ومثله عند الشوكاني . والتقدير : أليس الأمر كما ذكر فمن كان مستقراً على حجة ظاهرة وبرهان بين كم زين له .

مَّن^(٢) : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

قال أبو حيان : « أَفَن » استفهام توقيف وتقرير على كل شيء متفق عليه ،

وهي معادلة بين هذين الفريقين » .

(١) حاشية الجمل ٤/١٤٥ ، وأبو السعود ٥/٥٨٧ .

(٢) البحر ٨/٧٨ ، الدر ٦/١٤٩ ، وأبو السعود ٥/٥٨٧ ، وفتح القدير ٥/٣٤ ، وفتح القدير ٤/

٣٠٨ ، والعكبري/١١٦١ ، وحاشية الشهاب ٨/٤٤ ، وحاشية الجمل ٤/١٤٥ .

كَانَ : فعل ماض ناقص . واسمه : ضمير مستتر يعود على «من» .
 عَلَى يَنْتَهٍ : جَارٌ ومجرور متعلق بخبر « كَانَ » . أي : ثابتاً : على يَنْتَهٍ .
 مِّن رَّبِّهِ : جَارٌ ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « يَنْتَهٍ » . والهاء : في محل جَرٍّ
 بالإضافة .

* وجملة « كَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
 كَمَنْ : الكاف : حرف جَرٍّ . مَنْ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف ، والجار
 متعلق بالخبر المحذوف لـ « مَنْ » المبتدأ في أول الآية .
 زَيْنَ : فعل ماض مبني للمفعول . لَهُ : جَارٌ ومجرور متعلق بـ « زَيْنَ » .
 سُوءٌ : نائب عن الفاعل مرفوع . عَمِلَهُ : مضاف إليه . والهاء : في محل جَرٍّ
 بالإضافة .

* جملة « زَيْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
 وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ :
 الواو : حرف عطف . أَتَّبَعُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .
 أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .
 * والجملة^(١) معطوفة على جملة الصلة « زَيْنَ » ؛ فلها حكمها .
 قال السمين^(١) : « وحمل على لفظ « مَنْ » فأفرد في قوله : « لَهُ سُوءٌ عَمِلَهُ » ؛
 وعلى المعنى فجمع في قوله : « وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ » .
 * والجملة من « أَتَّبَعُوا » عطف على « زَيْنَ » فهو صلة .

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلَدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ :

مَثَلُ الْجَنَّةِ : فيه الأوجه الآتية^(١) :

١ - مَثَلٌ : مبتدأ. و الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

- وخبر هذا المبتدأ محذوف. وقدر النضر بن شميل: مثل الجنة ما يسمعون، فقوله: «ما يسمعون» هو الخبر.

* وجملة «فِيهَا أَنْهَرٌ» جملة مفسرة. وعند أبي حيان: استئناف إخبار عن تلك الصفة.

- وتقديره عند سيبويه «فيما يُتلى عليكم مَثَلُ الجنة».

* والجملة بعده مفسرة للمثل.

قال سيبويه: «فإنما وضع المَثَلُ للحديث الذي بعده، فذكر أخباراً وأحاديث، فكأنه قال: ومن القصص مثل الجنة، أو مما يُقَصُّ عليكم مَثَلُ الجنة، فهو محمول على الإضمار، والله أعلم».

٢ - مَثَلٌ : زائد، وتقدير الكلام الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار. ذكره العكبري وغيره. وذكره مكي أيضاً. وهو وجه غريب.

٣ - مَثَلُ الْجَنَّةِ : مبتدأ، والخبر قوله تعالى: «فِيهَا أَنْهَرٌ». ذكر هذا يونس.

(١) البحر ٧٨/٨، والدر ١٤٩/٦ - ١٥٠، والكتاب ٧١/١، والعكبري/١١٦١، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، وأبو السعود ٥٨٧/٥، وفتح القدير ٣٤/٥، والفريد ٣٠٨/٥، وحاشية الجمل ١٤٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٤/٨، والمحزر ٣٩٥/١٣، والبيان للطوسي ٢٩٦/٩، وإعراب النحاس ١٧١/٣ - ١٧٢، ومجمع البيان ١٢٩/٩، والرازي ٥٣/٢٨.

قال السمين: «وهذا ينبغي أن يمتنع؛ إذ لا عائد من الجملة إلى المبتدأ، ولا ينفع كون الضمير عائداً على ما أضيف إليه المبتدأ».

٤ - «مَثَلُ الْجَنَّةِ : مبتدأ، خبره «كَمَنْ هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ».

وقدّره ابن عطية: أمثلُ أهل الجنة كمن هو خالد في النار. فقدّر الهمزة للإنكار، وقدّر مضافاً وهو «أهل».

- والتقدير عند الزمخشري: أمثلُ الجنة كمثّل جزاء من هو خالد في النار.

قال مكّي: «قال الكسائي: تقديره: مثْلُ أصحاب الجنة، فـ «مَثْلُ» على قوله ابتداء، و«كَمَنْ هُوَ خَلِدٌ» الخبر».

ألّتي : اسم موصول في محل جر صفة للجنة. وُعِدَ : فعل ماض مبني للمفعول. الْمُنْفُوتُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة «وُعِدَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مَثْلُ الْجَنَّةِ» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وهي مَسْوُوقَةٌ لشرح محاسن الجنة الموعود بها للمؤمنين.

فِيهَا أَنْهَرُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ عَاسِنٍ :

فِيهَا : جاز ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

أَنْهَرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مِنْ مَاءٍ : جاز ومجرور متعلّق بمحذوف نعت

لـ «أَنْهَرُ».

غَيْرِ : نعت لـ «مَاءٍ» مجرور مثله. عَاسِنٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «فِيهَا أَنْهَرُ» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من الجنة، أي: مستقرة فيها أنهار.

(١) البحر ٧٨/٨، الدر ١٥٠/٦، والمحزر ٣٩٦/١٣، والعكبري ١١٦١، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، وأبو السعود ٥٨٧/٥، والفريد ٣٠٩/٤، وحاشية الجمل ١٤٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٥/٨.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمرة، أي: هي فيها أنهار، كأن قائلًا قال: ما مثلها؟ ف قيل: فيها أنهار؛ فهي مستأنفة شارحة لمعنى المثل.

٣ - أنها مؤكدة لجملته الصلة، فهي تكرير لها؛ لأنها في حكمها، إذ يصح أن تقول: التي فيها أنهار، فهي صلة بعد صلة.

وذكروا وجهين آخرين فيها بناء على توجيه « مَثَلُ الْجَنَّةِ ».

الأول: أنها في محل رفع خبر « مَثَلُ الْجَنَّةِ » على الوجه الثالث، وذكره يونس.

الثاني: أنها تفسيرية على الوجه الأول في إعراب « مَثَلُ الْجَنَّةِ ».

ويجوز أن يكون « أَنَهَرٌ » فاعل بالظرف « فِيهَا »، والظرف « فِيهَا » متعلق بمحذوف حال.

وَأَنَهَرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ :

الواو: حرف عطف. أَنَهَرٌ : معطوف على « أَنَهَرٌ » المتقدم، عطف مفردات.

ولك أن تقدر عطف جملة على جملة: وفيها « أَنَهَرٌ » فيكون بذلك مبتدأ مقدر الخبر.

مِّن لَّبَنٍ : جَارٌ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « أَنَهَرٌ ».

لَّمْ يَتَغَيَّرْ : لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَغَيَّرْ : فعل مضارع مجزوم.

طَعْمُهُ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

❖ جملة « لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ » في محل رفع صفة لـ « لبن ».

وَأَنَهَرٌ مِّن حَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّرِيبَيْنِ :

إعراب هذه الجملة كالإعراب المتقدم في « وَأَنَهَرٌ مِّن لَّبَنٍ ».

لَّذَّةٍ ^(١): نعت لـ « حَمْرٍ » مجرور. لِلشَّرِيبَيْنِ : جَارٌ ومجرور متعلق بـ « لَّذَّةٍ ».

(١) البحر ٧٩/٨، والدر ١٥٠/٦، والعكبري/١٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢،

وأبو السعود ٥٨٨/٥، والفريد ٣٠٩/٤، وحاشية الجمل ١٤٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٥/٨،

والمحرر ٣٩٧/٣.

وَلَذَّةٌ^(١) : يجوز أن يكون تأنيث « لَذَّةٌ » وَلَذَّ بمعنى لذيد « ولا يحتاج النعت إلى تأويل . ويجوز أن يكون مصدراً وصف به فيؤول عندئذ بمشتق .

وَأَنَّهُرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى :

وَأَنَّهُرٌ : يجوز فيه العطف على « أَنَّهُرٌ » الأول، أو إعرابه مبتدأ محذوف الخبر، أي: « فِيهَا أَنَّهُرٌ » كما أعربنا قوله تعالى: « وَأَنَّهُرٌ مِّنْ لَّبَنٍ »، ويكون من عطف الجمل.

مِّنْ عَسَلٍ : متعلق بمحذوف نعت لـ « أَنَّهُرٌ ». مُصَفًّى : نعت لـ « عَسَلٍ » مجرور مثله .

وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ :

في هذا التركيب وجهان من الإعراب^(١):

١ - لَهُمْ : خبر مقدّم . والمبتدأ المحذوف «زوجان»، و مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ : نعت للمبتدأ المحذوف، والتقدير: لهم فيها زوجان من كل الثمرات . وعند أبي حيان: أنواع من كل الثمرات و « فِيهَا » متعلق بما تعلق به « لَهُمْ »، وهو الخبر المقدّم . وقدّر بعضهم المبتدأ «صنف» . والأول عند السمين أليق .

وذكر هذا الوجه الهمداني، ثم ذهب إلى أن « مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ » في موضع الحال من المنوي في « لَهُمْ »، أو من المحذوف على رأي الأخفش .

٢ - الوجه الثاني أن « مِنْ » مزيدة، وما بعدها مبتدأ مجرور لفظاً ويكون التقدير: ولهم فيها كُلُّ الثمرات .

وذكر الهمداني هنا زيادة « مِنْ » على مذهب الأخفش .

(١) البحر ٧٩/٨، والدر ١٥١/٦، والعكبري/١٦٢، والفريد ٣١٠/٤، وحاشية الجمل ٤/

١٤٦، وحاشية الشهاب ٤٦/٨ .

وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّحْمَتِهِ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَغْفِرَةٌ: فيه ما يأتي^(١):

١ - أنه عطف على ذلك المقدّر في الجملة السابقة: لهم فيها زوجان ومغفرة.

٢ - الثاني أن يكون « مَغْفِرَةٌ » مبتدأ، وخبره مقدّر، أي: ولهم مغفرة. وتكون الجملة على هذا الوجه مستأنفة. وذكر هذا الوجه الزجاج.

مِّن رَّحْمَتِهِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٌ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

كَمَنَّ هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ^(٢):

١ - تقدّم في إعراب « مَثَلُ الْحَنَّةِ » أنه يجوز أن يكون خبره « كَمَنَّ هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ »، وما بينهما اعتراض.

وذكرنا هذا عن الزمخشري.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: أحوال هؤلاء المتقين كحال من هو خالد في النار؟

وعند العكبري: «الكاف في موضع رفع، أي: حالهم كحال من هو خالد في الإقامة الدائمة».

٣ - وقيل: إنّ « كَمَنَّ » بدلٌ من قوله تعالى: « كَمَنَّ زَيْنَ لَّهُ سُوءُ عَمَلِهِ » في الآية/ ١٤. وما بينهما اعتراض.

٤ - وقيل: الجملة محمولة على الاستفهام، أي: أكمّن هو خالد في النار؟

(١) الدر ١٥١/٦، والعكبري/١٦٢، ومعاني الزجاج ١٠/٥، وأبو السعود ٥٨٨/٥، وفتح القدير ٣٤/٥، والفريد ٣١٠/٤، وحاشية الجمل ١٤٦/٤.

(٢) البحر ٧٨/٨ - ٧٩، والدر ١٥١/٦، والعكبري/١١٦٢، ومعاني الزجاج ١٠/٥، وأبو السعود ٥٨٨/٥، وفتح القدير ٣٤/٥، والفريد ٣١٠/٤، وحاشية الجمل ١٤٧/٤، وإعراب النحاس ١٧٢/٣، ومجمع البيان ١٢٩/٩، والقرطبي ٢٣٧/١٦، ومغني اللبيب ٧٤/١.

٥ - وقيل في موضع نصب، أي: يشبهون من هو خالد في النار. ذكر هذا العكبري.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ: خَلِدٌ : خبر مرفوع. فِي النَّارِ : جَارٌ ومجرور متعلق بـ « خَلِدٌ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. سُقُوا : فعل ماض مبني للمفعول. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مَاءً : مفعول به ثان منصوب. حَمِيمًا : نعت لـ « مَاءً » منصوب.

* والجملة ^(١) معطوفة على جملة الصلة « هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ »، وهو من عطف الفعلية على الاسمية.

قال السمين ^(١): «لكنه راعى في الأول لفظ « مَنْ » فأفرد، وفي الثانية معناها فجمع» وهذا كلام شيخه أبي حيان.

فَقَطَّعَ : الفاء: حرف عطف. قَطَّعَ : فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَمْعَاءَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سُقُوا »؛ فلها حكمها.

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ :

الواو: استئنافية. مِنْهُمْ : جَارٌ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَّنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَسْتَمِعُ : فعل مضارع مرفوع.

(١) البحر ٧٩/٨، والدر ١٥١/٦، وفتح القدير ٣٥/٥، وحاشية الجمل ١٤٧/٤.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْكَ : جازَ ومجرور متعلق بـ «يَسْمَعُ».

* جملة «يَسْمَعُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «مِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

حَقَّ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا :

حَقَّ : حرف غاية وأبتداء. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب

متعلق بالجواب «قَالُوا». خَرَجُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ عِنْدِكَ : جازَ ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جازَ ومجرور متعلق

بالفعل «قال».

أُوتُوا الْعِلْمَ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

العلم: مفعول به ثانٍ منصوب.

مَاذَا : فيه وجهان:

١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل «قَالَ».

٢ - أو ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

* وجملة «مَاذَا» في محل نصب مفعول به لفعل القول بعده.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

آنِفًا^(١) :

١ - حال منصوب من ضمير «قَالَ»، وهو عند العكبري على تقدير مؤتلفاً،

وعند غيره على تقدير مبتدأ.

(١) البحر ٧٩/٨، الدر ١٥٢/٦، والكشاف ١٣٠/٣، والفريد ١١/٤، والمحرر ٣٩٨/١٣ -

٣٩٩، والعكبري/١٦٢، وفتح القدير ٣٥/٥، وأبو السعود ٥٨٨/٥، ومعاني الزجاج ٥/

١٠، وحاشية الشهاب ٤٦/٨، وحاشية الجمل ١٤٧/٤.

أي: القول الذي اتئفه الآن قبل انفصاله عنه.
وهذا هو الوجه عند أبي حيان.

٢ - أو هو ظرف على معنى الساعة، أي: ماذا قال الساعة.
فهو عند الزمخشري: ظرف حالي، وهو ظرف عند العكبري والهمداني
وأنكره أبو حيان بأنه لا يعلم أحداً عدّه في الظروف. وتعبه الشهاب
وذكر ابن عطية أنّ المفسرين يرونه بمعنى السّاعة الماضية القريبة منا.
وقيل: هذا تفسير بالمعنى.

* وجملة « قَالُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « أَوْتُوا أَعْلَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ ءَايَأُ » في محل نصب مقول القول.

وذكروا فيها وجهاً آخر وهو الصّلة، على تقدير: ما الذي قاله آنفاً.

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

طَبَعَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى قُلُوبِهِمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « طَبَعَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « طَبَعَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. اتَّبَعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « طَبَعَ »؛ فلها حكمها.

وَالَّذِينَ أَهْدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾

وَالَّذِينَ أَهْدَوْا زَادَهُمْ هُدًى :

الواو: استئنافية. الَّذِينَ : فيه وجهان^(١) :

- ١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « زَادَهُمْ هُدًى ».
- ٢ - ويجوز أن يكون في محل نصب على الاشتغال، أي: زاد الذين أهدوا زادهم هدى.

أَهْدَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: إلى الحق.

* والجملة صلة الموصول.

زَادَهُمْ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

هُدًى ^(٢) :

- ١ - مفعول به ثان. وهو الظاهر عند الشهاب.
 - ٢ - أو هو تمييز منصوب، ذكره الشهاب أيضاً على وجه الاحتمال.
- * وجملة « زَادَهُمْ » فيها وجهان:

- ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».
 - ٢ - أو هي تفسيرية على الوجه الثاني في « الَّذِينَ ».
- وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَاهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يعود على « اللَّهُ » أو على الرسول أو على قول المنافقين؛ لأن قولهم ذلك ممّا يزيد المؤمنين تقوى. الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

(١) الدر ١٥٢/٦، والفريد ٣١٠/٤، والعكبري/١١٦٢، وحاشية الجمل ١٤٧/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٦/٨.

نَقَوْهُمْ : مفعول به ثانٍ . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

وهو مصدر^(١) مضاف للفاعل . أي : جعلهم متقين .

وعند العكبري : أي : ثوابها ، أي : ثواب التقوى ، ومثله عند الهمداني .

* والجملة معطوفة على جملة « زَادَهُمْ هُذًى » ؛ فلها حكمها المتقدم .

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ط فَفَدَّ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ط فَآَنَ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ
ذِكْرُهُمْ ط

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ط :

فَهَلْ : الفاء : استئنافية . هل : حرف استفهام ، وهو يفيد النفي .

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع . والواو : في محل رفع فاعل . إِلَّا : أداة حصر .

السَّاعَةَ : مفعول به منصوب . أَنْ : حرف مصدري ونصب . تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع

منصوب . والفاعل : ضمير يعود على « السَّاعَةَ » .

بَغْتَةً ط :

١ - حال منصوب من فاعل « تَأْتِيَهُمْ » وهو مصدر ، أي : فجأة .

٢ - وذكر أبو السعود^(٢) ما يفيد أنه مصدر مفعول مطلق قال : « أي : تباغتهم بغتة » .

والجماعة في هذا المصدر على الحالية ، وهو الوجه الأول .

* جملة « يَنْظُرُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « تَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٧٨/٨ ، الدر ١٥٢/٦ ، والعكبري/١١٦٢ ، والفريد ٣١١/٤ ، ومعاني الزجاج ٥/

١١ ، وحاشية الشهاب ٤٦/٨ .

(٢) تفسير أبي السعود ٥٨٩/٥ ، والفريد ٣١٢/٤ ، والبحر ٨٠/٨ .

والمصدر^(١) المؤول من « أَنْ تَأْتِيَهُمْ » في محل نصب بدل أشتمال من « الساعة ».
فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا :

فَقَدْ : الفاء : للتعليل . قَدْ : حرف تحقيق . جَاءَ : فعل ماض . أَشْرَاطُهَا : فاعل .
وها : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود^(٢) : « تعليل لمفاجأتها لا لإتيانها مطلقاً . . . » .
وذهب أبو حيان^(٣) إلى أنها في مقام اتصال العلة بالمعلول .
وقال الكرخي^(٤) : « . . . كالعلة للفعل باعتبار تعلّقه بالبدل ؛ لأن ظهور أشرط الشيء مؤجل لأنظاره » .

وذهب الطوسي^(٥) إلى أنّ هذه الجملة عطف على جملة فيها معنى الجزاء .
قال : « والتقدير : إنّ تأتئهم بغتة فقد جاء أشرطها » .

قلت : هي على هذا مُفَصَّحة عن شرط مقدّر وجواب له وليست معطوفة .
فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ :

الفاء : استئنافية ، أو واقعة في جواب « إِذَا » .
فَأَنَّى^(٦) :

١ - اسم أستفهام في محل رفع خبر مقدّم على معنى : كيف لهم التذكر .

(١) البحر ٧٨/٨ ، الدر ١٥٢/٦ ، والفريد ٣١١/٤ ، والعكبري ١١٦٢/١ ، وفتح القدير ٣٥/٥ ،
وأبو السعود ٥٨٩/٥ ، ومعاني الزجاج ١١/٥ ، والمححر ٤٠١/١٣ ، ومعاني الفراء ٦١/٣ ،
وكشف المشكلات ١٢٤٤/١٦ ، والقرطبي ٢٤١/١٦ .

(٢) تفسيره ، ٥٨٩/٥ .

(٣) البحر ٨٠/٨ .

(٤) حاشية الجمل ١٤٨/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٦/٨ - ٤٧ ، وروح المعاني ٥٢/٢٦ .

(٥) التبيان للطوسي ٢٩٩/٩ ، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٤/٢ .

(٦) البحر ٨٠/٨ ، الدر ١٥٣/٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢ ، ومعاني الزجاج ١١/٥ ،
وأبو السعود ٥٨٩/٥ ، والعكبري ١١٦٢/١ ، والفريد ٣١٢/٤ ، وكشف المشكلات ١٢٤٤/١٦ .

٢ - أو اسم أستفهام في محل نصب على الظرفية المكانية على معنى من أين لهم.

وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

لَهُمْ : جازَ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.

ذَكَرَهُمْ ^(١) :

١ - مبتدأ مؤخر. والهاء: في محل جر بالإضافة.

٢ - أو المبتدأ مقدّر، أي: فأنى لهم الخلاص. و ذَكَرَهُمْ : فاعل للفعل « جَاءَهُمْ ».

قال ابن الأنباري: «وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن « ذَكَرَهُمْ » يرتفع بالظرف وهو « أَنَّى لَهُمْ ». والتقدير المنقول عنه: فأنى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة.

إذا : شرطية غير جازمة في محل نصب على الظرفية الزمانية.

وذهب بعضهم إلى أنه مجرّد من معنى الشرط، ورّدّه الشهاب.

جَاءَهُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ذَكَرَهُمْ ؛ أو ضمير مستتر يعود عليه.

وعلى ما نُقِلَ عن الأخفش يكون الفاعل ضميراً يعود على « أَلْسَاعَةً ».

وجواب الشرط محذوف، أي ^(٢): كيف لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون.

(١) البحر ٨٠/٨، والدر ١٥٣/٦، والبيان ٣٧٥/٢، ومعاني الفراء ٦١/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، ومعاني الزجاج ١١/٥، وأبو السعود ٥٨٩/٥، والعكبري/١١٦٢، وفتح القدير ٣٥/٥، والفريد ٣١٢/٤، والمحرر ٤٠٢/١٣، وحاشية الجمل ١٤٨/٤، وكشف المشكلات/١٢٤٤ - ١٢٤٥، ومعاني الأخفش/٤٨٠، وإعراب النحاس ١٧٤/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٢٤.

(٢) الدر ١٥٣/٦، وحاشية الشهاب ٤٧/٨، وحاشية الجمل ٤٨/٤.

- * وجملة « فَأَنْتَ لَهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « جَاءَهُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.
- * والجملة الشرطية اعتراضية^(١) بين المبتدأ والخبر على الوجه الأول.

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مُتَقَلِّبَكُمُ وَمَتَوَلِّكُمْ ﴿١٩﴾

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ :

فَاعْلَمْ : الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر.

قال الشوكاني^(٢) : «أي : إذا علمت أن مدار الخير هو التوحيد والطاعة . ومدار
الشرك هو الشرك والعمل بمعاصي الله ، فأعلم . . . » . ومثل هذا عند أبي السعود .
قال الزجاج : «هذه الفاء جاءت للجزاء ، المعنى : قد بينا ما يدل على أن الله
واحد ، فأعلم . . . » .

أَعْلَمَ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

أَنَّ : أن : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب اسم «أن» .

لَا : نافية للجنس . إِلَهَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب .

إِلَّا اللَّهُ^(٣) :

١ - بَدَلٌ مِنْ مَحَلِّ « لَا » مَعَ اسْمِهَا .

(١) الدر ١٥٣/٦ ، وحاشية الشهاب ٤٧/٨ ، وحاشية الجمل ٤٨/٤ .

(٢) فتح القدير ٣٤/٥ ، وأبو السعود ٥٨٩/٥ ، ومعاني الزجاج ١٢/٥ ، وحاشية الشهاب ٤٧/٨ ،
وإعراب النحاس ١٧٥/٣ .

(٣) وفي مغني اللبيب ١٨٦/٦ - ١٨٧ ، «يصح أن يقال : إنه [أي : الله] خبر «لا» مع اسمها ،
فإنها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه . . . » ، وانظر الهمع ٢٠٣/٢ ، والكتاب ٣٤٥/١ ،
٣٥٣ ، والتسهيل ٦٧ .

٢ - بدل من الضمير المستكن في خبر « لَا » المحذوف .

وخبر « لَا » محذوف ، أي : لا إله موجود أو معبود بحق .

* وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » في محل رفع اسم « أَنَّهُ » .

و« أَنَّ » وأسمها وخبرها سَدَّ مَسَدَ مفعولي « أَعْلَمَ » .

* وجملة « أَعْلَمَ . . . » ، لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم على أن الشرط «إطا» كما عند الشوكاني .

وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ :

الواو : حرف عطف . أَسْتَغْفِرُ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

لِدُنْيِكَ : جَارَ ومجرور . والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة . والجَارَ متعلق بـ « أَسْتَغْفِرُ » .

وَالْمُؤْمِنِينَ : الواو : حرف عطف . لِلْمُؤْمِنِينَ : جَارَ ومجرور معطوف على ما تقدّم . متعلّق بما تعلّق به . ومثله « وَالْمُؤْمِنَاتِ » . والتقدير : ولذنب المؤمنين والمؤمنات .

* والجملة لا محل لها من الإعراب ، معطوفة على جواب الشرط المقدّر .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ :

الواو : استئنافية . اللَّهُ : لفظ الجلالة : مبتدأ . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . مُتَقَلَّبَكُمْ : مفعول به ، والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة .

وَمَثْوَاكُمْ : معطوف على ما قبله منصوب مثله . والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة .

* جملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* جملة « اللَّهُ يَعْلَمُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا
الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنْ
الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ ۖ

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ :

الواو: للاستئناف. يَقُولُ: فعل مضارع. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع
فاعل. ءَامَنُوا: فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.
لَوْلَا^(١): حرف تحضيض بمعنى «هَلَا».

وذهب بعضهم إلى أن «لَا» زائدة، والتقدير: لو نُزِّلَتْ. ورَدَّ هذا السمين.
ومثل هذا عند الشهاب.

قال أبو حيان: «وَلَوْلَا بمعنى هَلَا، وعن أبي مالك^(٢) «لَا» زائدة، والتقدير:
لو نزلت وهذا ليس بشيء».

نُزِّلَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. سُورَةٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة «يَقُولُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ» في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ ... :

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون

(١) البحر ٨١/٨، والدر ١٥٣/٦، وحاشية الشهاب ٤٧/٨، وانظر معاني الفراء ٦٢/٣، قال:
«فذلك قوله «لولا نزلت سورة» أي: هَلَا أُنزِلَتْ سوى هذه». وأبو السعود ٥٨٩/٥، وفتح
القدير ٣٦/٥، وروح المعاني ٦٦/٢٦.

(٢) كذا جاء عند أبي حيان، ولعله تحريف عن «ابن مالك». ووجدت النص في روح المعاني
٦٦/٢٦ «وعن ابن مالك أن لا زائدة» وبقية النص مأخوذ من أبي حيان.

في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بجوابها. أُنزِلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. سُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. تُحْكَمَةُ : نعت مرفوع.

وَذِكْرٌ : الواو: حرف عطف. ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول.

فِيهَا : جاز ومجرور متعلق بـ « ذُكِرَ ». أَلْقَتَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* جملة « أُنزِلَتْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

* جملة « ذُكِرَ » معطوفة على جملة « أُنزِلَتْ »؛ فلها حكمها.

رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ :

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير الفاعل. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب

مفعول به. فِي قُلُوبِهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل

جرّ بالإضافة. مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يَنْظُرُونَ »، أو بحال محذوفة من فاعل « يَنْظُرُونَ » أي:

ينظرون متجهين إليك. والأول أرجح.

نَظَرَ ^(١) :

١ - نائب عن مفعول مطلق، على تقدير: ينظرون إليك نظراً مثل نظر المغشي عليه.

٢ - أو هو مفعول مطلق، أي: ينظرون إليك نظراً كهذا النظر ووقعت الإضافة.

الْمَغْشَى : مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ : جاز ومجرور متعلق بالمغشي.

مِنَ الْمَوْتِ : جاز ومجرور. وفي تعلقه قولان ^(٢):

(١) الدر ١٥٣/٦، والفريد ٣١٢/٤، وحاشية الجمل ١٤٩/٤، وأبو السعود ٥٩٠/٥، والعكبري ١١٦٣.

(٢) الفريد ٣١٢/٤، وحاشية الجمل ١٤٩/٤.

- ١ - متعلّق بالمغشيّ، فهو من صلته.
- ٢ - أو متعلّق بمحذوف، أي: خوفاً من الموت.
- * جملة « رَأَيْتَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * جملة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « يَنْظُرُونَ » في محل نصب حال، أو هي في محل نصب مفعول به ثانٍ على تقدير أنّ « رَأَيْتَ » تنصب مفعولين.
- فَأُولَى لَهُمْ :

الفاء: استئنافية: أُولَى : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مبتدأ مرفوع. لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف، وهي كلمة تحذير ووعيد، أي: فويل لهم، أو الهلاك لهم. وسوغ الأبتداء بالنكرة كونه دعاء.
- ٢ - وقيل: التقدير: فالعقاب أُولَى لَهُمْ : العقاب: مبتدأ. أُولَى : خبر عنه. لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بالخبر. وحذِفَ المبتدأ للعلم به. ويجوز أن تكون اللام بمعنى الباء، أي: أُولَى وأحق بهم.
- ٣ - أُولَى : مبتدأ و« طَاعَةٌ » في الآية الآتية خبر عنه، و لَهُمْ : متعلّق ب« أُولَى »، والتقدير: أُولَى لَهُم طاعة دون غيرها.
- ٤ - أُولَى : فعل ماض: على وزن «أفعل» أي: أُولَى لَهُم المكروه فحذف المفعول الثاني وهو المكروه، وأدخلت اللام على المفعول الأول تأكيداً للفعل. وفاعله مضمّر يدل عليه السياق.
- وعند السمين: بمعنى قارب ما يهلكه، ونقله عن الأصمعي.

(١) البحر ٨١/٨، والدر ١٥٣/٦ - ١٥٤، والفريد ٣١٢/٤ - ٣١٣، وفتح القدير ٣٨/٥، وأبو السعود ٥٩٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، وحاشية الجمل ١٥٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٧/٨ - ٤٨، والمحرر ٤٠٥/١٣، والبيان ٣٧٥/٢، ومعاني الفراء ٦٢/٣، والتبيان للطوسي ٣٠٠/٩، وكشف المشكلات/١٢٤٦، ومجمع البيان ١٣٣/٩.

وقال ثعلب « لم يقل أحد في « أُولَى » أحسن من الأصمعي » لكن الأكثرون على أنه اسم . . .

وقال المبرد: « يُقال لمن هم بالغضب ثم أفلت: أُولَى لك، أي: قاربك الغضب ».

٥ - وذكر الفراء^(١) عن ابن الكلبي أن الله عز وجل قال « فَأُولَى ».

ثم قال: « لهم للذين آمنوا طاعة وقول معروف، فصارت « أُولَى » وعيداً لمن كرهها. وأستأنف الطاعة بـ « لَهُم ».

والأول عندنا كلام العرب وقول الكلبي هذا غير مردود. قلت: لعل في النص تحريفاً وأن صوابه: غير مُراد.

ونقل مثل هذا القول الطبري^(٢) عن ابن عباس، فقال: وروي عن ابن عباس بإسناد غير مرتضى أنه قال: قال الله تعالى « فَأُولَى لَهُم »، ثم قال: للذين آمنوا منهم طاعة وقول معروف.

فعلى هذا القول: تمام الوعيد « فَأُولَى »، ثم يستأنف بعد، فيقال: لهم طاعة وقول معروف . . . ».

* وجملة « فَأُولَى لَهُم » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٦٢﴾

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ :

طَاعَةٌ : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - خبر المبتدأ « أُولَى »، وذكرنا هذا في إعراب « أُولَى » من قبل.

(١) معاني الفراء ٦٢/٣. وانظر تفسير الطبري ٣٤/٢٦.

(٢) الطبري ٣٤/٢٦.

(٣) البحر ٨١/٨ ، والدر ١٥٤/٦ ، وأبو السعود ٥٩٠/٥ ، والفريد ٣١٣ / ٤ ، وفتح القدير ٣٨/٥ ، والعكبري/١١٦٣ ، ومعاني الزجاج ١٣/٥ ، وحاشية الجمل ١٥٠/٤ ، وحاشية =

- ٢ - مبتدأ، وَقَوْلٌ : معطوف عليه مرفوع مثله .
والخبر محذوف، أي: أمثل لكم من غيرها .
والتقدير عند مكّي: منا طاعة . فقدّر الخبر مقدّمًا، وذكر الهمداني أنّ
التقدير: لك طاعة، أو لله طاعة .
- ٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: أمرنا طاعةً .
قال أبو حيان: «والأكثر على أن « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ » كلام مستقل
محذوف منه أحد الجزأين، إمّا الخبر وتقديره «أمثل»، وهو قول مجاهد
وسيبويه والخليل، وإمّا المبتدأ، وتقديره: الأمر أو أمرنا طاعة، أي:
المرضي لله طاعة» .
- ثم ذكر أبو حيان أنّ هذا الوجه قد يكون على سبيل الحكاية، أي: قالوا:
طاعة، وأستشهد لهذا بقراءة أبيّ بن كعب «يقولون طاعة...»^(١) .
ويبقى التقدير: أمرنا طاعة، أو هذه طاعة، والجملة مقول للقول المقدّر .
- ٤ - لَهُمْ : خبر مقدّم في الآية السابقة، و طَاعَةٌ : مبتدأ مؤخر، ويكون الوقف
على « أَوْلَى » .
- ونقلنا هذا عن الفراء عن الكلبي، وعن الطبري عن ابن عباس .
- ٥ - صفة لـ « سُورَةٌ » في الآية السابقة، على تقدير: فإذا أنزلت سورة محكمة
طاعة . أي: ذات طاعة أو مطاعة ذكر هذا مكّي وأبو البقاء .
- قال مكّي: « طَاعَةٌ نعت لـ « سُورَةٌ » وفي الكلام تقديم وتأخير، تقديره: فإذا
أنزلت سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف، وذكر فيها القتال رأيت . فلا تقف
على « أَوْلَى لَهُمْ » في هذا القول...» .

= الشهاب ٤٨/٨، والمحرر ٤٠٦/١٣، والتبيان للطوسي ٣٠٠/٩، وكشف المشكلات/١٢٤٦
- ١٢٤٧، وإعراب النحاس ١٧٥/٣ - ١٧٦، ومجمع البيان ١٣٤/٩، وانظر ص/١٣٢،
والرازي ٢٨/٦٢ - ٦٣، والقرطبي ٢٤٤/١٦، والكشاف ١٣١/٣، ومغني اللبيب ٥/
٤٤٥ و٤٥٢/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢ .

(١) انظر معجم القراءات ٢٣/٩ .

وذهب السمين إلى أنه بعيد لكثرة الفواصل، وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان قال: «وهذا القول ليس بشيء لحيلولة الفصل الكثير بين الصِّفة والموصوف.

* جملة « طاعة » استثنائية^(١) لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «قوله: استئناف: لا متصل بما قبله، على تقدير: لهم طاعة، على أحد الأقوال فيه».

وَقَوْلٌ : معطوف على « طاعة » مرفوع مثله. مَعْرُوفٌ : نعت للقول مرفوع مثله. فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ :

فَإِذَا : الفاء: استثنائية. إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

عَزَمَ : فعل ماض. الْأَمْرُ : فاعل مرفوع. وفي جواب الشرط ما يأتي^(٢):

١ - جملة « فَلَوْ صَدَقُوا » ذكره العكبري.

قال السمين: «نحو إذا جاءني^(٣) في طعام فلو جئتني أطعمتك».

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان، قال كما تقول: «إذا كان الشتاء فلو جئتني لكسوتك».

قال الشهاب: «ولا يضر اقترانها بالفاء، ولا عمل ما بعدها فيما قبلها كما صرحوا به» كذا جاء النص، ولعله لأعمل...

ويوضح هذا نص الألويسي فهو منقول عنه من غير عزو.

٢ - أو الجواب محذوف تقديره: فأصدق.

(١) أبو السعود ٥/٥٩٠، وحاشية الشهاب ٤٨/٨.

(٢) البحر ٨/٨٢، والدر ٦/١٥٥، والعكبري ١١٦٢/٤، والفريد ٤/٣١٣، وأبو السعود ٥/٥٩٠، ومعاني الزجاج ٥/١٣، وحاشية الجمل ٤/١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/٤٨، والرازي ٢٨/٦٣، وروح المعاني ٢٦/٦٨.

(٣) كذا جاء النص في ط دار الكتب العلمية، وفي طبعة دار القلم «إذا جاءني طعام» ٩/٧٠٠، وهو الصواب. وانظر حاشية الجمل ٤/١٥٠.

قال العكبري: «العامل في «إذا» محذوف، تقديره: فإذا عزم الأمرُ فأصدق».

٣ - الجواب محذوف، تقديره: فأقضوا، وقيل تقديره: كرهوا ذلك. وعند الهمداني: أي: كذبوا وتكلموا.

* وجملة «عَزَمَ الْأَمْرُ» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذا».

* وجملة الشرط مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ :

فَلَوْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط على الوجه الأول مما تقدّم، أو هي مستأنفة على الوجهين: الثاني والثالث.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. صَدَقُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

لَكَانَ : اللام: واقعة في جواب «لَوْ». كَانَ : فعل ماضٍ ناقص واسمه: ضمير تقديره «هو»، أي: لكان صدقهم.

خَيْرًا : خبر «كَانَ» منصوب. لَهُمْ : جَارٌّ ومجرور متعلق بـ «خَيْرًا».

* جملة «فَلَوْ صَدَقُوا» فيها وجهان:

١ - جواب «إذا» فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ :

فَهَلْ : الفاء: استئنافية. هَلْ : حرف استفهام.

عَسَيْتُمْ : عَسَى : فعل ماضٍ من أفعال الرجاء. والتاء: اسم «عَسَى» وهو

- التفات^(١) لتأكيد التوبيخ وتشديد التقرير، أي: هل يتوقع منكم إن توليتم.
- إن: حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون.
- في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.
- وجواب^(٢) الشرط محذوف لدلالة «فَهَلْ عَسَيْتُمْ» عليه.
- وذهب بعضهم إلى أنه نفس «فَهَلْ عَسَيْتُمْ» عند من يرى تقديمه.
- أَنْ تُفْسِدُوا: أَنْ: حرف مصدرِي ونصب. تُفْسِدُوا: فعل مضارع منصوب.
- والواو: في محل رفع فاعل.
- فِي الْأَرْضِ: جَارٌّ ومجرور. متعلِّق بـ «تُفْسِدُوا».
- * جملة «هَلْ عَسَيْتُمْ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة الشرط^(٣) «إِنْ تَوَلَّيْتُمْ» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- وذكر الشهاب أن بعضهم ذهب إلى أن جملة الشرط حالية، ورَدّه: بأن الشرط بدون الجواب لم يعهد وقوعه حالاً.
- * جملة «تُفْسِدُوا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- و «أَنْ تُفْسِدُوا»^(٤) في محل نصب خبر «عسى».
- وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ:
- الواو: حرف عطف. تُقَطَّعُوا: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على

(١) البحر ٨/٨٢، وأبو السعود ٥/٥٩٠، وحاشية الجمل ٤/١٥٠، والدر ٦/١٥٤.

(٢) الدر ٦/١٥٤، وحاشية الشهاب ٨/٤٨، وحاشية الجمل ٤/١٥٠.

(٣) كشف المشكلات/١٢٤٧، والدر ٦/١٥٤، والعكبري/١١٦٣، وفتح القدير ٥/٣٨، ومغني اللبيب ٥/١٠٠، وحاشية الشهاب ٨/٤٨، وحاشية الجمل ٤/١٥٠، والبيان ٢/٣٧٥، والفريد ٤/٣١٣.

(٤) العكبري/١١٦٣، وفتح القدير ٥/٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨، والفريد ٤/٣١٣، وكشف المشكلات/١٢٤٧.

« تُفْسِدُوا ». والواو: في محل رفع فاعل. أَرْحَامُكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « تُفْسِدُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ :

أُولَئِكَ ^(١): اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وهو إشارة إلى المفسدين الذين تقدّم ذكرهم.

الَّذِينَ ^(١): اسم موصول في محل رفع خبر.

لَعَنَهُمُ اللَّهُ : لَعَنَ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة « لَعَنَهُمُ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » استئنافية بيانية.

فَأَصَمَّهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَصَمَّهُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ: الواو: حرف عطف. أَعَمَّى: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أَبْصَارَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ :

أَفَلَا :

تقدّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » .

حكم الهمزة والفاء، وهل الفاء مؤخّرة من تقديم، أو هي عاطفة على مقدّر بينها وبين الهمزة. فأرجع إلى ذلك الموضع ففيه بيان المسألة مبسوطاً. والهمزة هنا توقيف وتوبيخ، كذا عند ابن عطية^(١).

وعند أبي السعود «والهمزة للتقرير».

لَا : نافية. يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

الْقُرْآنَ : مفعول به منصوب.

أَمْ : فيها وجهان^(٢):

١ - متصلة، على معنى أفلا يتدبرون القرآن فيعلموا أم يتدبرون فلا يعلمون للإقفال. كذا عند الهمداني، ومثله عند الشهاب، وذكر أنها كذلك على مذهب سيويوه وأنه هو الظاهر عنده.

٢ - وأن تكون منقطعة بمعنى بل وهمزة الاستفهام، أي: بل أعلى قلوبٍ أقفالها، فهم لا يفهمون ولا يعقلون.

قال أبو السعود: «وَأَمْ منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من التوبيخ لعدم التدبر إلى التوبيخ بكون قلوبهم مقفلة لا تقبل التدبر والتفكير».

عَلَى قُلُوبٍ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

(١) المحرر ٤٠٨/١٣، وأبو السعود ٥٩١/٥.

(٢) البحر ٨٢/٥، والدر ١٥٥/٦، والفريد ٣١٤/٤، وأبو السعود ٥٩١/٥، وفتح القدير ٥/

٣٨، وحاشية الشهاب ٤٩/٨، وحاشية الجمل ١٥١/٤، والمحرر ٤٠٩/١٣، والكشاف ٣/

أَقْفَالُهَا : مبتدأ مؤخر. والهاء : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «وتنكير القلوب إمّا لتهويل حالها، وتفضيع شأنها بإبهام أمرها في القساوة والجهالة، كأنه قيل: على قلوب منكرا لا يعرف حالها، ولا يقادَرُ قدرها في القساوة، وإمّا لأن المراد بها قلوب بعض منهم وهم المنافقون، وإضافة الأقفال إليها للدلالة على أنها أقفال مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لسائر الأقفال المعهودة».

وقال أبو حيان^(٢): «ولم يحتج إلى تعريف القلوب لأنه معلوم أنها قلوب مَنْ ذكر، ولا حاجة إلى تقديره صفة محذوفة، أي: أم على قلوب قاسية. وأضاف الأقفال إليها، أي: الأقفال المختصة، أو هي أقفال الكفر التي استغلت فلا تفتح».

إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

ارْتَدُّوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰ أَدْبَارِهِم : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ « ارْتَدُّوا ».

مِّن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ :

مِّن بَعْدِ : جازٍ ومجرور، متعلّق بالفعل « ارْتَدُّوا ». مَا : حرف مصدري.

بَيَّنَّ : فعل ماضٍ. لَهُم : جازٍ ومجرور متعلّق بـ « بَيَّنَّ ». الْهُدَىٰ : فاعل

مرفوع.

(١) انظر ٥/٥٩١، وانظر حاشية الجمل ٤/١٥١.

(٢) البحر ٨/٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٨/٤٩.

- * جملة « اَرْتَدُّوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « بَيَّنَّ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- مَا بَيَّنَّ : في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدَ »، أي: مِنْ بعد بيان الهدى لهم.

الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ :

- الشَّيْطَانُ : مبتدأ مرفوع. سَوَّلَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير تقديره «هو».
- لَهُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « سَوَّلَ ».
- * جملة « سَوَّلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * جملة^(١) « الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إن».
- وذهب الهمداني إلى أنَّ الخبر قد يكون محذوفاً، أي: معذَّبون، فيوقف على الهدى .

- * جملة إن الذين ارتدوا. « استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَأَمَّلَى لَهُمْ : الواو: حرف عطف. أَمَّلَى : فعل ماضٍ^(٢). والفاعل : ضمير يعود على الشيطان.

- وَرَجَّحَ أَبُو حِيان^(٢) أنَّ يكون الفاعل ضميراً يعود على الله سبحانه وتعالى؛ لأن الإماء يكون منه. وذكر هذا الوجه العكبري.
- لَهُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَمَّلَى ».

* والجملة^(٣) :

- ١ - معطوفة على جملة الخبر « سَوَّلَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

(١) الفريد ٣١٤/٤، وأبو السعود ٥٩١/٥، والدر ١٥٥/٦ - ١٥٧، وحاشية الجمل ١٥١/٤، والبيان ٣٧٦/٢، وكشف المشكلات/١٢٤٧.

(٢) البحر ٨٣/٨، والدر ١٥٥/٦ - ١٥٧، والعكبري/١١٦٣، وفتح القدير ٣٩/٥، ومعاني الزجاج ١٤/٥، وحاشية الشهاب ٤٩/٨، والفريد ٣١٤/٤.

(٣) الدر ١٥٥/٦ - ١٥٧، والعكبري/١١٦٣، وحاشية الجمل ١٥١/٤.

٢ - وذهب العكبري إلى أن الجملة استئنافية، وأن فاعل «أملى» للباري تعالى.
وذكرنا أن أبا حيان رجّح هذا الوجه في الفاعلية.

وتعقّب السمين العكبري بقوله: «ولا يلزم ما قاله، بل هو معطوف على الخبر على كلا التقديرين. أخبر عنهم بهذا وبهذا».

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ :
ذَلِكَ ^(١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.
والإشارة هنا إلى ارتدادهم لا إلى الإماء ولا إلى التسويل.
ذكر هذا أبو السعود عن الواحدي.
وذكر الهمداني أن ذلك للإماء، وقيل للإضلال.
بِأَنَّهُمْ ^(٢) : الباء: حرف جرّ. أَنْ : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب اسم
«أَنْ». قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جرّ بالباء.
والجارّ متعلّق بالخبر، أي ^(٢) : ذلك كائن بقولهم...
* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ... » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قَالُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».
لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَالُوا ». كَرِهُوا : فعل ماض. والواو: في
محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

(١) الفريد ٣١٥/٤، وأبو السعود ٥٩١/٥، وفتح القدير ٣٩/٥.

(٢) الفريد ٣١٥/٤، وأبو السعود ٥٩١/٥، وفتح القدير ٣٩/٥.

نَزَلَ : فعل ماضٍ . والمفعول محذوف ، أي : نَزَلَهُ ، وهو عائد على «ما» .
 اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

* جملة « نَزَلَ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « كَرِهُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

سَنُطِيعُكُمْ : السين : حرف للاستقبال . نُطِيعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . والكاف : في محل نصب مفعول به .

في بَعْضٍ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « نُطِيعُ » . الْأَمْرُ : مضاف إليه مجرور .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ :

الواو : للحال . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . إِسْرَارَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* وجملة « اللَّهُ يَعْلَمُ » في محل نصب على الحال .

فَكَيفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ

فَكَيفَ : الفاء : حرف عطف لترتيب ما بعدها على ما قبلها .

كَيْفَ : فيه الأوجه الآتية^(١) :

١ - اسم أستفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، أي :

(١) البحر ٤٨/٨ ، الدر ١٥٦/٦ ، وفتح القدير ٣٩/٥ ، والفريد ٣١٥/٤ - ٣١٦ ، وأبو السعود

٥٩٢/٥ ، ومعاني الزجاج ١٤/٥ ، وحاشية الجمل ١٥٢/٤ ، وحاشية الشهاب ٥٠/٨ ،

والبيان ٣٧٦/٢ ، وكشف المشكلات/١٢٤٨ .

فكيف حالهم، أو كيف علمه بأسرارهم إذا توفتهم... و إذا : ظرف للمبتدأ المحذوف.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول لفعل مقدر، أي: فكيف يصنعون.

٣ - أو هو خبر لكان المقدرة، أي: فكيف يكونون.

والظرف « إذا » معمول للمقدر.

قال أبو حيان: «وقيل: فكيف يكون حالهم مع الله فيما أرتكبه من ذلك القول».

إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَكَةُ :

إذا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

متعلق^(١) بالمبتدأ المقدر على الوجه الأول في إعراب « كَيْفَ » فهو معمول له.

أو هو معمول للفعل يكون على الوجه الرابع في « كَيْفَ ».

تَوَفَّتْهُمُ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به

مقدم. الْمَلَكَةُ : فاعل مؤخر.

* جملة « تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَكَةُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « فَكَيْفَ » مع ما قدر بعدها، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَصْرِيئُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ :

يَصْرِيئُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وَجُوهَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَأَذْبَرَهُمْ : معطوف على

«وجوههم» منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة^(٢): حال من الفاعل. وهو الأظهر عند أبي حيان والسمين، أي: حال

(١) الدر ١٥٦/٦، وأبو السعود ٥٩٢/٥، وحاشية الجمل ١٥٢/٤.

(٢) البحر ٨٤/٨، الدر ١٥٦/٦، وفتح القدير ٣٩/٥، والعكبري/١١٦٤، والفريد ٣١٦/٤،

وأبو السعود ٥٩٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية

الجمل ١٥٢/٤، والبيان ٣٧٦/٢، والمحرر ٤١٢/١٣.

من الملائكة، أو هي حال من المفعول به، وهو ضمير النصب في « نَوَفَّهُمُ »، وهو ضعيف عند أبي حيان.

ذَلِكَ يَأْنَهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴿٢٨﴾

ذَلِكَ يَأْنَهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ :

ذَلِكَ يَأْنَهُمُ اتَّبَعُوا : تقدّم إعراب^(١) مثله في الآية/ ٢٦ « ذَلِكَ يَأْنَهُمُ قَالُوا ».

قال أبو حيان^(٢) : « أي : ذلك الضرب للوجوه والأدبار بأنهم اتبعوا... ».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسْخَطَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير يعود على « ما ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « أَسْخَطَ اللَّهُ » صلة الموصول.

* جملة « اتَّبَعُوا » في محل رفع خبر « أن ».

* جملة « ذَلِكَ يَأْنَهُمُ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ :

الواو : حرف عطف. كَرِهُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل.

رِضْوَانَهُ : مفعول به. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « اتَّبَعُوا »؛ فلها حكمها.

فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ :

الفاء : حرف عطف يفيد السببية. أَحْبَطَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير تقديره

« هو ». أَعْمَلَهُمْ : مفعول به. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كَرِهُوا »؛ فلها حكمها.

(١) كَرَّرَ الشوكاني الإعراب، فتح القدير ٣٩/٥.

(٢) البحر ٨٤/٨، وحاشية الشهاب ٥٠/٨، وحاشية الجمل ١٥٢/٤.

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾

أَمْ^(١) : منقطعة بمعنى «بل» والهمزة، أي: بل أَحْسِبَ.

وذكر الرازي أنها تحتل الاستفهامية، وقبلها أستفهام مقدّر، ويؤيد هذا عنده أن المنقطعة لا تقع في أول الكلام، فلا يقال ابتداء بل جاء زيد، ولا أم جاء عمرو، والمفسرون على الوجه الأول.

حَسِبَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

فِي قُلُوبِهِمْ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْ^(٢) : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن.

لَنْ : حرف نفي ونصب. يُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَضْغَنَهُمْ : مفعول به. والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « لَنْ يُخْرِجَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و « أَنْ »^(٣) وأسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي « حَسِبَ ».

* وجملة « حَسِبَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ٣٩/٥، والفريد ٣١٦/٤، وأبو السعود ٥٩٣/٥، وحاشية الجمل ١٥٢/٤، والمحمر ٤١٢/١٣، والرازي ٦٩/٢٨.

(٢) الدر ١٥٦/٦، والفريد ٣١٦/٤، وأبو السعود ٥٩٣/٥، وفتح القدير ٣٩/٥، وحاشية الجمل ١٥٢/٤.

(٣) الدر ١٥٦/٦، والفريد ٣١٦/٤، وحاشية الجمل ١٥٢/٤.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ وَلَتَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ ﴿٣٠﴾

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ :

الواو: حرف عطف. لو: حرف شرط غير جازم. نشاء: فعل مضارع مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف أي: لو نشاء^(١) إراءاتهم.

لَأَرَيْنَاكُمْ: اللام: واقعة في جواب « لو ». أَرَيْنَاكُمْ: فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثان.

وأريناك: بمعنى عرّفناك، تقول: قد أرينك هذا الأمر، أي: قد عرفتك إياه.

قال أبو حيان^(٢): «والظاهر أنها من رؤية البصر لعطف العرفان عليه وهو معرفة القلب. وأتصل الضمير في « أَرَيْنَاكُمْ »، وهو الأفصح، وإن كان يجوز الانفصال». وذكر البيضاوي ما يدل على أن الرؤية علمية، وذكر الشهاب أن الرؤية قد تكون بصرية.

وذهب الخازن إلى أن الإراءة هنا من التعريف والعلم لا بصرية.

* جملة « لَأَرَيْنَاكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لو نَشَاءُ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة.

فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ :

الفاء: حرف عطف. اللام: عطف هي وما بعدها على جواب « لو ».

قال الجمل^(٣): «وكررت اللام. . . للمبالغة» وقال أبو السعود: «واللام لام

(١) أبو السعود ٥/٥٩٣، وروح المعاني ٢٦/٧٧.

(٢) البحر ٨/٨٤، والدر ٦/١٥٧، وحاشية الشهاب ٨/٥٠، وحاشية الجمل ٤/١٥٢، ومعاني الفراء ٣/٦٣، وروح المعاني ٢٦/٧٧.

(٣) الحاشية ٤/١٥٢، وفتح القدير ٥/٤٠، والفريد ٤/٣١٦، وأبو السعود ٥/٥٩٣.

الجواب كررت في المعطوف للتأكيد والفاء لترتيب المعرفة على الإراءة.

عَرَفْتُهُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

بِسِمِّهِمْ : جَارٌ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجار متعلق بالفعل قبله .

* والجملة معطوفة^(١) على جملة جواب الشرط « أَرَيْتَ كَهُمْ »؛ فلها حكمها .

قال الجمل : «فقوله : فَلَعَرَفْتُهُمْ » جواب « لَوْ » . « ؛ عنى أنها تأخذ حكم جملة الجواب التي عطفت عليها .

وَلَعَرَفْتُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ :

الواو : حرف عطف . اللام^(٢) : واقعة في جواب قسم مقدّر .

تَعَرَفْتُهُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد .

والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . والهاء : في محل نصب مفعول به .

فِي لَحْنٍ : جَارٌ ومجرور متعلق بـ « تَعَرَفَ » . الْقَوْلُ : مضاف إليه مجرور .

* جملة^(٣) « تَعَرَفْتُهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

* وجملة^(٤) القسم وجوابه معطوفة على الجملة الشرطية؛ لا محل لها من الإعراب .

قال الشهاب : «وإنما جعله جواب قسم للتأكيد؛ لأنه يحسن في جواب القسم دون جواب « لَوْ » . « .

(١) الدر ٦/١٥٧ ، وحاشية الجمل ٤/١٥٢ .

(٢) البحر ٨/٨٥ ، والدر ٦/١٥٧ ، وفتح القدير ٥/٤٠ ، والفريد ٤/٣١٦ ، وأبو السعود ٥/٥٩٣ ، وحاشية الجمل ٤/١٥٢ .

(٣) البحر ٨/٨٤ ، والدر ٦/١٥٧ .

(٤) حاشية الشهاب ٨/٥٠ .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ :

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع.
والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَلَكُمْ: مفعول به. والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة «يَعْلَمُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة «الله يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ويأتي وجه الاعتراض فيها في الآية الآتية.

وَنَبْلُوكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾

وَنَبْلُوكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ :

الواو: حرف عطف. أو هي استئناف. لَنَبْلُوكُمْ: اللام: واقعة في جواب قسم
مقدّر. نَبْلُوكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.
والنون: حرف. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة في جواب قسم.

* وجملة القسم: استئنافية، أو معطوفة على القسم في الآية السابقة وعلى هذا
تكون جملة «والله يعلم أعمالهم» اعتراضاً بين المتعاطفين.

حَتَّى: حرف غاية ونصب وجرّ. نَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة
وجوباً بعد «حَتَّى». والفاعل: ضمير تقديره «نحن». الْمُجْهِدِينَ: مفعول به للفعل
«نعلم» منصوب. مِنْكُمْ: جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من «الْمُجْهِدِينَ».

وَالصَّادِقِينَ: معطوف على «الْمُجْهِدِينَ» منصوب مثله.

* جملة «نَعْلَمَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- «أن» وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بـ «حَتَّى» والجازّ متعلّق بالفعل
«نَبْلُوا».

وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ: الواو: حرف عطف. نَبْلُوا: معطوف على «نَعْلَمَ» منصوب

مثله. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». أَخْبَارَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

✽ والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى
لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَلُهُمْ ﴿٣٢﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٦٧ .

وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى :

الواو: حرف عطف. شَاقُّوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

الرَّسُولَ: مفعول به. مِنْ بَعْدِ: جاز ومجرور، متعلق بالفعل « شَاقُّوا ».

مَا: مصدرية. تَبَيَّنَ: فعل ماضٍ. لَهُمُ: جاز ومجرور متعلق بـ « تَبَيَّنَ ».

الهدى: فاعل مرفوع.

✽ جملة « شَاقُّوا » معطوفة على جملة الصلة « كَفَرُوا »؛ فلها حكمها.

✽ جملة « تَبَيَّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جرّ بالإضافة إلى « بَعْدِ ».

لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا :

لَنْ: حرف نفي ونصب. يَضُرُّوا: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع

فاعل. اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيْئًا^(١):

١ - نائب عن مفعول مطلق أي: شيئاً من الضرر.

٢ - أو هو مفعول به على تقدير: شيئاً من الأشياء.

* وجملة « لَنْ يَصْرُوا » في محل رفع خبر «إِنْ».

وَسَيُحِيطُ أَعْمَلَهُمْ :

الواو: حرف عطف. سَيُحِيطُ : السين: للاستقبال. يُحِيطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَنْ يَصْرُوا ... »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب^(١): «السين: للاستقبال؛ لأنه في القيامة، أو هي لمجرد التأكيد على أنها حابطة الآن. أي: باطلة».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَلَكُمْ ﴿٣٣﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٥٩ .

وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَلَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُبْطِلُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَعْمَلَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَطِيعُوا اللَّهَ »؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب؛ لأن الأولى أَسْتَنَاف.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٦٧ .

ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ :

ثُمَّ : حرف عطف. مَاتُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة السابقة ؛ فلها حكمها.

وَهُمْ^(١) : الواو : للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « وَهُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب حال.

فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ :

الفاء^(٢) : زائدة في حيز الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

لَنْ : حرف نفي ونصب. كُفَّارٌ : فعل مضارع منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

لَهُمْ : جَارَ ومجرور، متعلق بـ « يَغْفِرَ ».

* جملة^(١) « فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

فائدة^(٣)

في زيادة الفاء في حيز الموصول

« إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا . . . فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ »

قال ابن الأنباري : «خبر «إِنَّ» قوله تعالى : «فلن يغفر الله لهم» ودخلت الفاء في الخبر ؛ لأن اسم «إِنَّ» «الذين»، فشابه الشرط ؛ لأنه مبهم، ولم يؤثر دخول «إِنَّ» ؛ بخلاف ما لو دخلت ليت، ولعلّ، وكأن، نحو : ليت الذي في الدار مكرّم، ولعل

(١) الفريد ٣١٦/٤.

(٢) حاشية الجمل ١٥٤/٤، والبيان ٣٧٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، وإعراب النحاس ١٨١/٣.

(٣) البيان ٣٧٦/٢، وانظر إعراب النحاس ١٨١/٣.

الذي عندك محمودٌ، وكأن الذي ينطلق مسرعٌ. فإنه لا يجوز دخول الفاء في الخبر مع ليت ولعلّ وكأن، كما يجوز في «إِنَّ»؛ لأنَّ «إِنَّ» لم تغيّر معنى الابتداء، بخلاف «إِنَّ» لأنها للتأكيد، وتأکید الشيء لا يغيّر معناه، بخلاف ليت ولعلّ وكأن؛ فإنها غيّرت معنى الابتداء لإدخال معنى التمني والترجي والتشبيه».

* * *

فَلَا تَهْنُؤْا وَتَدْعُؤْا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَرْكَمَ أَعْمَلَكُمْ ﴿٣٥﴾

فَلَا تَهْنُؤْا وَتَدْعُؤْا إِلَى السَّلَامِ :

فَلَا : الفاء^(١) : هي الفصيحة في جواب شرط مفهوم مما قبله، أي : إذا علمتم أنه تعالى مبطلٌ أعمالهم ومعاقبهم فهو خاذلهم في الدنيا والآخرة، فلا تبالوا بهم، ولا تظهروا ضعفًا. كذا جاء النص عند الشهاب. وقريب منه عند الجمل نقلاً عن الكرخي والقرطبي.

لَا : ناهية : تَهْنُؤْا : فعل مضارع مجزوم. والواو : في محل رفع فاعل.

وَتَدْعُؤْا : الواو : حرف عطف. تَدْعُؤْا : فيه وجهان^(٢) :

١ - فعل مضارع معطوف على « تَهْنُؤْا » مجزوم مثله. والواو : في محل رفع فاعل. أي : لا تهنؤوا ولا تدعوا.

(١) حاشية الشهاب ٥١/٨، وحاشية الجمل ١٥٤/٤.

(٢) البحر ٨٥/٨، والدر ٥٨/٦، وفتح القدير ٤١/٥، وأبو السعود ٥٩٤/٥، والفريد ٣١٧/٤، وحاشية الشهاب ٥١/٨، وحاشية الجمل ١٥٤/٤، ومعاني الفراء ٦٤/٣، «كلاهما مجزومتان بالنهي : لا تهنؤوا ولا تدعوا، وقد يكون [أي : وتدعوا] منصوباً على الصّرف». والكشاف ١٣٤/٣، والتبيان للطوسي ٣٠٨/٩، «يجوز أن يكون في موضع نصب على الظرف».

أراد بهذا واو المعية التي تضمّر بعدها «أن» ولعله أراد على «الصرف» وهو مصطلح الكوفة، ولكن وقع التصحيف فيه، وإعراب النحاس ١٨١/٣.

٢ - فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو وجوباً؛ لأنه وقع بعد النهي، والواو: فاعل.

قال الشهاب: «قوله: «ويجوز نصبه بإضمار أن» بعطف المصدر المسبوك على مصدر متصيّد مما قبله كقوله:

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله
إلى السِّلَرِ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «تَدْعُوا».

* جملة «فَلَا تَهْتُوا...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر.

* جملة «وتدعوا» فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط المقدّر.

٢ - على النصب، هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤوّل معطوف على مصدر متصيّد مما قبله أي: لا يكن منكم وهنٌ ودعوة إلى السلم.

وذكر مثل هذا العطف الشهاب، وسبق نصّه.
وَأَنْتُمْ أَلَّاغْلُونَ :

الواو: للحال أو الاستئناف وذكر الهمداني العطف. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَلَّاغْلُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من المضمّر في «تدعوا»، مقرّرة لمعنى النهي، مؤكّدة لوجوب الانتهاء.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٨٥/٨، والدر ١٥٨/٦، ولم يذكر غير الحالية، وأبو السعود ٥٩٤/٥، وفتح القدير ٤١/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، والفريد ٣١٧/٤، وحاشية الجمل ١٥٤/٤، تبع السمين فلم يذكر غير الحالية، والمحرر ٤٢١/١٣ - ٤٢٢.

قال الشوكاني: «... أو مستأنفة مقررة لما قبلها من النهي...».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً وهو العطف على الجملة التي قبلها.
وَاللَّهُ مَعَكُمْ :

الواو: للحال، أو الاستئناف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَعَكُمْ : ظرف مكان منصوب متعلق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.
وفي الجملة قولان^(١):

١ - في محل نصب حال من المضمرة في « تَدْعُوا ».

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(١): « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ... وهذه الجملة حالية، وكذا « وَاللَّهُ مَعَكُمْ » ويجوز أن يكون جملتي استئناف. أخبر أولاً بقوله « أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » فهو: إخبار بمغيب أبرزه^(٢) الوجود، ثم ارتقى إلى رتبة أعلى من التي قبلها، وهي كون الله معهم».

وَلَنْ يَرْكُزَ أَعْمَلَكُمْ :

الواو: للحال^(٣). كذا عند مكّي. لَنْ : حرف نفي ونصب. يَرْكُزُ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَعْمَلَكُمْ : مفعول به ثان. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وقيل^(٤): إِنَّ « أَعْمَلَكُمْ » منصوب على نزع الخافض، أي: لن يترككم في أعمالكم.

(١) البحر ٨/٨٥، والدر ٦/١٥٨، لم يذكر غير الحاية، وأبو السعود ٥/٥٩٤، وفتح القدير ٥/٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/١٥٤، وتبع السمين فلم يذكر غير الحاية.

(٢) لعل صواب العبارة: أبرزه إلى الوجود.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨، وحاشية الشهاب ٨/٥١.

(٤) حاشية الجمل ٤/١٥٤، وحاشية الشهاب ٨/٥١، ومعاني الأخفش/٤٨٠.

وقال الشهاب: ويجوز أن يكون متعدياً لواحد و« أَعْمَلَكُمْ » بدل من ضمير الخطاب...».

* والجملة^(١) في محل نصب حال.

وذكر الشهاب أنها معطوفة على قوله « مَعَكُمْ »، أي: على جملة الحال. وأجاز أن تكون من باب الحال المقدرة.

إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعَبٌّ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلَكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾

إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعَبٌّ وَلَهْوٌ :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. الْحَيَوةُ : مبتدأ مرفوع. الدُّنْيَا : نعت مرفوع. لَعَبٌّ : خبر المبتدأ، وَلَهْوٌ : معطوف على « لَعَبٌّ » مرفوع مثله. والجملة أَسْتِثْنَاءٌ لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ :

الواو: للاستئناف. إِنْ : حرف شرط جازم. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَتَّقُوا : الواو: حرف عطف. تَتَّقُوا : مثل: تُؤْمِنُوا ؛ فهو معطوف عليه. وذكر ابن هشام^(٢) أنه يحتمل وجهين: الجزم بالعطف، وهو الراجح والنصب بإضمار «أَنْ».

يُؤْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَجُورَكُمْ : مفعول به ثانٍ. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨، وحاشية الشهاب ٥١/٨.

(٢) مغني اللبيب ٥/١٥٤.

- * جملة « إِنْ تَوَمَّوْا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة « وَتَنَقَّوْا » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
 - * جملة « يُؤَيِّدُكُمْ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
- وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لا : نافية، يَسْأَلُكُمْ : معطوف على جواب الشرط مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَمْوَالَكُمْ : مفعول به ثانٍ. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة^(١) معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجَ أَصْفَانَكُمْ ﴿٣٧﴾

إن : حرف شرط جازم. يَسْأَلُكُمْوهَا : فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

والميم للجمع. والواو: حرف إشباع لضمة الكاف. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به ثانٍ.

فَيُخَفِّكُمْمْ : الفاء: حرف عطف. يُخَفِّكُمْ : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به. ومعنى « يُخَفِّكُمْ » يُلْجِئُ عَلَيْكُمْ.

تَبَخَّلُوا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

- * جملة « إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « يُخَفِّكُمْ » معطوفة^(٢) على جملة الشرط؛ فلها حكمها.

(١) حاشية الشهاب ٥١/٨ - ٥٢.

(٢) الدر ١٥٨/٦، والفريد ٣١٨/٤، وحاشية الجمل ١٥٥/٤، والبيان ٣٧٦/٢، وكشف المشكلات/١٢٤٨.

* جملة « تَبَخَّلُوا »^(١) لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُخْرِجُ أَضْعَنَكُمْ :

الواو: حرف عطف. يُخْرِجُ : فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أي: الله أو الرسول، أو البخل.

أَضْعَنَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة^(٢) معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

ومعنى « يُخْرِجُ أَضْعَنَكُمْ »، أي: تطعنون على الرسول ﷺ، وتضيق صدوركم.

هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ
فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ :

ها: حرف تنبيه. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

هَؤُلَاءِ : الهاء: للتنبيه^(٣). وَكَرَّرَ التنبيه لتوكيداً.

قال الأخفش: «فجعل التنبيه في موضعين للتوكيد، وكان التنبيه الذي في هَؤُلَاءِ تنبيهاً لازماً».

(١) البحر ٨٦/٨، والدر ١٥٨/٦، والفريد ٣١٨/٤، وحاشية الجمل ١٥٥/٤، والمحرر ١٣/

٤٢٤، والبيان ٣٧٦/٢، وكشف المشكلات/١٢٤٨.

(٢) الدر ١٥٨/٦، وفتح القدير ٤٢/٥، والبيان ٣٧٦/٧.

(٣) معاني الأخفش/٤٨٠، والتبيان للطوسي ٣١٠/٩، ومجمع البيان ١٣٨/٩.

أُولَاءَ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - اسم إشارة: في محل رفع خبر المبتدأ.
- ٢ - بَدَلٌ من « أَنْتُمْ »، وخبر المبتدأ جملة « تَدْعُونَ ».
- ٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه اسم موصول بمعنى الذي، وصلته « تَدْعُونَ »، والمعنى: أنتم الذين تدعون.
- قال أبو حيان: «وكون « هَؤُلَاءِ » موصولاً إذا تقدّمها «ما» الاستفهامية باتفاق ما أو «من» الاستفهامية باختلاف».
- وذكر الشهاب ما ذكره الزمخشري، ثم قال: وهو مذهب كوفي، ولا يكون عند البصريين اسم إشارة موصولاً إلا إذا تقدّمه «ما» الاستفهامية كـ «ماذا» باتفاق، أو «من» الاستفهامية باختلاف فيه.
- ٤ - وذكروا وجهاً آخر في « هَؤُلَاءِ »، وهو أنه منادى معترض بين المبتدأ والخبر، أي: ها أنتم - يا هؤلاء - تدعون..
- وتقدّم الحديث في « هَآأَنْتُمْ .. » في سورة آل عمران ١٦٦/٣، ١٩٩ وسورة النساء ١٠٩/٤.

وكرّر العلماء الحديث فيه هنا لُبُعِدِ العهد به.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَدْعُونَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

- تَدْعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
- لِتُنْفِقُوا : اللام: للتعليل. تُنْفِقُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.
- في سَبِيلِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « تُنْفِقُوا » اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

(١) البحر ٨٦/٨، والدر ١٥٨/٦، والكشاف ٣/، والفريد ٣١٨/٤، وأبو السعود ٥٩٤/٥، وحاشية الجمل ١٥٤/٤، وحاشية الشهاب ٥٢/٨، ومغني اللبيب ٣١٨/٤، ومجمع البيان ١٣٨/٩، والرازي ٧٥/٢٨.

* جملة « تُدْعَوْنَ » فيها وجهان^(١):

- ١ - صلة الموصول « أَوْلَاءَ »، إذا أخذت فيه بإعراب الزمخشري.
 - ٢ - في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » على بقية الأوجه في إعراب « هَاتَيْنِ هَؤُلَاءِ ».
 - ٣ - استثنائية مقررة ومؤكدة.
- * جملة « تُنْفِقُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل « تُدْعَوْنَ »، أي: تدعون للإنفاق.

فَمِنْكُمْ مَن يَبْخُلُ :

- الفاء: حرف عطف. مِنْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.
- مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
- يَبْخُلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « مَنْ ».
- * والجملة معطوفة على جملة « تُدْعَوْنَ » فلها حكمها.
- * وجملة « يَبْخُلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَمَنْ يَبْخُلُ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَفْسِهِ :
- الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.
- يَبْخُلُ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من».

فَإِنَّمَا : الفاء: للجزاء. إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. يَبْخُلُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَن نَفْسِهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَبْخُلُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قال السمين^(٢): «بخل وضمن يتعديان بـ «على» تارة، وبـ «عن» أخرى والأجود أن يكونا حال تعديهما بـ «عَن» مضمين معنى الإمساك.

(١) الفريد ٣١٨/٤، وحاشية الجمل ١٥٥/٤، وحاشية الشهاب ٥٢/٨، وأبو السعود ٥٩٤/٥.

(٢) البحر ٦٨/٨، والدر ١٥٨/٦، والفريد ٣١٨/٤ - ٣١٩، وحاشية الشهاب ٥٢/٨، وحاشية

الجمل ١٥٥/٤، وأبو السعود ٥٩٥/٥، والمحزر ٤٥/١٣، وحاشية الدماميني/٢٩٤.

- * جملة الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * جملتا فعل الشرط والجزاء في محل رفع خبر «من».
- * جملة « فَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ لَهُمْ أَمْوَالٌ لَّهُمْ شُرَكَاءٌ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمُ السُّوءَ وَهُمْ لَا يُصَلُّونَ » في محل جزم جواب الشرط.
- وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ :
- الواو: للحال، أو للاستئناف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
- أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.
- * والجملة :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - أو هي في محل نصب على الحال.
 - ٣ - أو هي اعتراضية بين الشرط المتقدم والشرط المتأخر.
- وَأَنْتُمْ أَلْفُقَرَاءٌ : معطوفة على الجملة السابقة، وإعرابها كإعرابها: مبتدأ وخبر.
- وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ :
- الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. تَتَوَلَّوْا : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.
- يَسْتَبَدِلْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».
- قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَيْرَكُمْ : نعت منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- * وجملة الشرط^(١) معطوفة على الجملة السابقة « وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ » الآية/ ٣٦ فلها حكمها، كذا عند أبي حيان.

(١) البحر ٨/٨٦، والدر ٦/١٥٨، والفريد ٤/٣١٩، وأبو السعود ٥/٥٩٥، وفتح القدير ٥/٤٢، وحاشية الجمل ٤/١٥٥، والكشاف ٣/١٣٤.

* جملة « يَسْتَبْدِلْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .
ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف . قال الشهاب^(١) : « ثُمَّ : للتراخي حقيقة ، أو لبُعد الرتبة عما قبله . لَا : نافية . يَكُونُوا : فعل مضارع ناقص معطوف على « يَسْتَبْدِلْ » مجزوم مثله . والواو : في محل رفع أسم « يَكُون » .

أَمْثَلَكُمْ : خبر « يَكُون » مرفوع . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

* والجملة^(٢) معطوفة على جملة « يَسْتَبْدِلْ » ؛ فلها حكمها .

* * *

(١) حاشية الشهاب ٥٢/٨ .

(٢) الدر ١٥٨/٦ ، والفريد ٣١٩/٤ ، والعكبري/١١٦٤ .

٤٨ - سُورَةُ الْفَتَةِ

إعراب سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾

إِنَّا: أصله: إِنَّنَا، إِنَّ: حرف ناسخ، نا: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ».

فَتَحْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَكَ: جاز ومجرور، متعلق بـ «فَتَحَ».

فَتَحًا: مفعول مطلق منصوب. وهو مصدر^(١) مؤكّد لفعله. كذا عند الهمداني.

والصواب أنه مبين للنوع بسبب النعت «مُبِينًا» وليس كذلك المؤكّد.

مُبِينًا: نعت منصوب.

* جملة «فَتَحْنَا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّا فَتَحْنَا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا

مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ:

لِيَغْفِرَ: في اللام ثلاثة أقوال^(٢):

(١) الفريد ٣٢١/٤.

(٢) البحر ٩٠/٨، والدر ١٥٩/٦ - ١٦٠، والمحزر ٤٣٠/١٣، والفريد ٣٢١/٤، والبيان ٢/

٣٧٧، وفتح القدير ٤٤/٥ - ٤٥، وحاشية الجمل ١٥٧/٤، وكشف المشكلات/١٢٥٠،

وإعراب النحاس ١٨٦/٣.

- ١ - هي لام التعليل.
- ٢ - وذهب ابن عطية إلى أنها لام الصيرورة.
- على تقدير أن الله فتح لك لكي يجعل الفتح علامة لغفرانه لك.
- ٣ - وذهب السجستاني إلى أن اللام، لام القسم، وأن الأصل لِيُغْفِرَنَّ، فكسرت اللام تشبيهاً بلام «كي»، وحذفت النون. وعزا الشوكاني هذا الوجه لأبي حاتم، ثم رده.
- قال السمين: «ورّد هذا بأن اللام لا تُكسر، وبأنها لا تَنْصِبُ الفعل المضارع. وقد يُقال^(١): إن هذا ليس بنصب، وإنما هو بقاء الفتح الذي كان قبل نون التوكيد، بقي ليدل عليها. ولكنه قول مردود». وهذا فحوى كلام شيخه أبي حيان في ردّ هذا الوجه.
- وعَقِبَ الهمداني على هذا الوجه بقوله: «وهو التعسف».
- يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد اللام.
- لَكَ : جَارٌ ومَجْرُورٌ، متعلّق بـ «يَغْفِرَ». اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.
- مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.
- تَقَدَّمَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على «مَا».
- مِنْ ذُنُوبِكَ : جَارٌ ومَجْرُورٌ، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.
- والجَارُ متعلّق بـ «تَقَدَّمَ».
- وَمَا تَأَخَّرَ : إعراب هذه الجملة كإعراب «مَا تَقَدَّمَ».
- * جملة «يَغْفِرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور باللام، أي: لمغفرة ما تقدّم.
- والجَارُ متعلّق بالفعل^(٢) «فَتَحْنَا» في الآية السابقة.

(١) ذكر هذا صاحب حاشية الجمل عن رجل يُدعى «أبن عادل». انظر الحاشية ٤/١٥٧.

(٢) الدر المصون ٦/١٥٩، والفريد ٤/٣٢١، والقرطبي ١٦/٢٦٢، والبيان ٢/٣٧٧، وفتح القدير ٥/٤٤.

وذكر هذا الهمداني، ثم قال: «أومن صلة محذوف، أي: استغفر لك الله».

* جملة « نَقَدَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَأَخَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ :

الواو: حرف عطف. يَتَمُّ : فعل مضارع معطوف على « يَغْفِرَ »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». نِعْمَتُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. عَلَيْكَ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « يَتَمَّ ».

* وجملة « يَتَمَّ ... » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة « يَغْفِرَ ».

وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَهْدِي : فعل مضارع منصوب؛ فهو معطوف على « يَغْفِرَ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: ضمير متصل مفعول به أول. صِرَاطًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

مُسْتَقِيمًا : نعت منصوب.

قال ابن الأنباري^(١): «تقديره: إلى صراط مستقيم، فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل بقوله: صراطاً، فنصبه»^(٢).

* جملة « يَهْدِيكَ » معطوفة على جملة الصلة « يَغْفِرَ »؛ فلها حكمها.

وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا

الواو: حرف عطف. يَنْصُرَكَ : فعل مضارع منصوب، معطوف على « يَغْفِرَ »

(١) البيان ٣٧٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣١٠/٢.

(٢) ذكرنا في سورة الفاتحة في قوله تعالى: « أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » أن الفعل هدى: قد يأخذ مفعولين صريحين، وقد يأخذ واحداً صريحاً، ويتعدى إلى الثاني بحرف الجر. انظر ١/.

في الآية السابقة. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. الله: لفظ الجلالة فاعل. نصراً^(١): مفعول مطلق منصوب. عزيزاً: نعت منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الصلة «يَغْفِرَ» في الآية الثانية؛ فلها حكمها.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ . . . :

هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع خبر. أَنْزَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». السَّكِينَةَ: مفعول به منصوب. فِي قُلُوبِ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «أَنْزَلَ». الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور.

* جملة «أَنْزَلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «هُوَ الَّذِي . . .» استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ :

لِيَزْدَادُوا: اللام: للتعليل. يَزْدَادُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنَّ» المضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَانًا: تمييز منصوب، وهو محول عن فاعل، أي: ليزداد إيمانهم.

مَعَ إِيْمَانِهِمْ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. إِيْمَانِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف «مَعَ» متعلّق بالفعل «يَزْدَادُ».

أو بمحذوف^(٢) نعت لـ «إِيمَانًا»، أي: إيماناً منضمّاً لإيمانهم.

(١) إعراب النحاس ١٨٦/٣.

(٢) فتح القدير ٤٥/٥.

* جملة « يَزْدَادُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور بلام التعليل، والجار متعلق بالفعل «أنزل».

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الواو: للاستئناف. لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. جُنُودُ : مبتدأ مؤخر. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على «السَّمَوَاتِ» مرفوع مثله.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. اللَّهُ : اسم «كَانَ» مرفوع. عَلِيمًا : خبر أول منصوب.

حَكِيمًا : خبر ثان منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا :

لِيَدْخُلَ : اللام للتعليل. يُدْخِلُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد اللام. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو».

الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب. وَالْمُؤْمِنَاتِ : اسم معطوف على «الْمُؤْمِنِينَ» منصوب مثله. جَنَّاتٍ : مفعول به ثان منصوب.

تَجْرَى : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جار ومجرور. ها : ضمير في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «تَجْرَى». الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام .

وفي تعلق الجارّ ما يأتي^(١) :

١ - قيل : يتعلّق بـ « فَتَحْنَا » في الآية / ١ .

وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني .

٢ - وقيل : إنه يتعلّق بقوله : « يَنْصُرُكَ » في الآية / ٣ .

٣ - وقيل : إنه يتعلّق بـ « يَزِدَاد » في الآية / ٤ .

وذكر أبو حيان هذه الأقوال الثلاثة ، ثم قال : « وهذه الأقوال فيها بُعد » .

٤ - متعلّق بفعل محذوف تقديره : يبتلي من الجنود من شاء ، فيقبل الخير من أهله له ، والشرّ من قضى له به ، ليدخل ويعذب .

قال أبو حيان : « والظاهر أنها تتعلّق [أي : اللام] بمحذوف يدلّ عليه الكلام ، وذلك أنه قال « وَلِلَّهِ جُحُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » كان في ذلك دليل على أنه تعالى يبتلي بتلك الجنود من شاء فيقبل الخبر من قضى له بالخير ، والشرّ من قضى له بالشرّ ؛ ليدخل المؤمنين جنات ويعذب الكفار . فاللام تتعلّق بـ « يبتلي » هذه . . . » .

٥ - وقيل^(٢) : إنّ « يُدْخِلَ » يدلّ أشتمال من « لِيَزِدَادُوا » .

قال الهمداني : « وأن يكون من صلة « أنزل » على أنها بدل من قوله : « لِيَزِدَادُوا » بدل الأشتمال ، والتقدير : أنزل السكينة في قلوب المؤمنين أنزلها ليدخلهم جنات ؛ لأنّ البدل في حكم تكرير العامل » .

٦ - وتكون بدلاً من « لِيَغْفِرَ » على ما قدّر أنفاً من تكرير الفعل ، ذكره الهمداني .

(١) البحر ٩٠/٨ ، الدر ١٦٠/٦ ، وفتح القدير ٤٥/٥ ، وأبو السعود ٥٩٧/٥ ، وحاشية الشهاب

٥٧/٨ ، والفريد ٣٢١/٤ ، وحاشية الجمل ١٥٨/٤ .

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥٧/٨ .

* وجملة « تَجْرَى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّتِ ».

خَلِيدَيْنِ فِيهَا : خَلِيدَيْنِ^(١) : حال مقدرة منصوبة. فِيهَا : جاز ومجرور، متعلق بـ « خَلِيدَيْنِ ».

وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ :

الواو: حرف عطف. يُكَفِّرَ : معطوف على « يُدْخِلَ » منصوب مثله.
والفاعل : ضمير تقديره «هو». عَنْهُمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « يُكَفِّرَ ».
سَيِّئَاتِهِمْ : مفعول به منصوب. والهاء : في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة « يُدْخِلَ »؛ فلها حكمها.

وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا :

الواو: للاستئناف. أو هي حالية. أو اعتراضية. كَانَ : فعل ماض ناقص.
ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع أسم « كَانَ ».
واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. ولفظ الجلالة « اللَّهُ » مضاف إليه.
والظرف متعلق بما يأتي^(٢):

- ١ - بمحذوف حال من « فَوْزًا »؛ لأنه صفته في الأصل.
 - ٢ - جَوَزَ أبو البقاء أن يكون ظرفاً لمكان الفوز، وفيه خلاف.
 - ٣ - وأن يكون ظرفاً لمحذوف دلّ عليه الفوز، أي: يفوزون عند الله.
 - ٤ - يجوز أن يتعلّق بالمصدر « فَوْزًا » عند من أجاز أن يتقدّم معمول المصدر عليه. قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً للفوز لأنه مصدر».
- فَوْزًا : خبر « كَانَ » منصوب. عظيمًا: نعت منصوب.

(١) الفريد ٤/٤٢٢، وإعراب النحاس ٣/١٨٧.

(٢) الدر ٦/١٦٠، وفتح القدير ٥/٤٥، والعكبري/١١٦٥، والفريد ٤/٣٢٢.

* جملة « كَانَ ذَلِكَ ... ».

- ١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - أو هي في محل نصب حال.
 - ٣ - وذكر الشوكاني^(١) أن الجملة معترضة بين جزاء المؤمنين وجزاء المنافقين والمشركين.
- وقال أبو السعود: «والجملة اعتراض مقرر لما قبله».
- وفي حاشية الجمل «وَكَانَ ...» اعتراض مقرر لما قبله بين المعطوف وهو «يُعَذَّبُ» إلخ والمعطوف عليه وهو «يُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ ...».

وَيُعَذَّبُ الْمُتَفَقِّينَ وَالْمُتَفَقِّتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَةِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَرَ السَّوءِ عَلَيْهِمْ
دَائِرَةُ السَّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾

وَيُعَذَّبُ الْمُتَفَقِّينَ وَالْمُتَفَقِّتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَةِ :

الواو: حرف عطف. يُعَذَّبُ : فعل مضارع منصوب لأنه معطوف^(٢) على «يُدْخِلُ» في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

الْمُتَفَقِّينَ : مفعول به منصوب. وَالْمُتَفَقِّتِ : معطوف على «الْمُتَفَقِّينَ» منصوب مثله.

وَالْمُشْرِكِينَ : معطوف على «الْمُتَفَقِّينَ» منصوب مثله.

وَالْمُشْرِكَةِ : معطوف على «الْمُشْرِكِينَ» منصوب مثله.

* جملة «يُعَذَّبُ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على صلة الموصول «يُدْخِلُ».

(١) فتح القدير ٤٥/٥، وأبو السعود ٤٥/٥، وحاشية الجمل ١٥٩/٤.

(٢) حاشية الجمل ٤ / ١٥٩، وحاشية الشهاب ٨ / ٥٧، وأبو السعود ٥٩٧/٥، وفتح القدير ٤٥/٥.

الْفَتَانَيْنِ : صفة للفريقين^(١) : المنافقين والمشركين ، منصوب .

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور . والجارّ متعلّق باسم الفاعل « الْفَتَانَيْنِ » .

ظَنَ : مفعول مطلق منصوب . أَلْسَوْءُ : مضاف إليه مجرور .

وذكروا^(٢) أن هنا محذوفاً ، أي : ظَنَ الأمرُ السوءَ ، فحذف الموصوف ، وهو الأمر ، وأقيمت صفته « أَلْسَوْءُ » مقامه .

عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ أَلْسَوْءٍ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية / ٩٨ من سورة التوبة .

* والجملة استثنائية بيانية ، أو هي جملة معترضة ، كذا عند الشهاب^(٣) .

وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء ، الآية / ٩٣ .

* والجملة معطوفة على جملة « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ أَلْسَوْءٍ » ؛ فلها حكمها .

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ :

الواو : حرف عطف . أَعَدَّ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَعَدَّ » . جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها ؛ فلها حكمها .

وَسَاءَتْ مَصِيرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية / ٩٧ ، والآية / ١١٥ .

وكرّر الهمداني^(٤) الإعراب مختصراً . مَصِيرًا : نصب على التمييز .

(١) الدر ٦ / ١٦٠ ، والفريد ٤ / ٣٢٢ ، والعكبري / ١١٦٥ ، وإعراب النحاس ٣ / ١٨٧ .

(٢) حاشية الجمل ٤ / ٥٦ ، والفريد ٤ / ٣٢٢ ، وأبو السعود ٥ / ٥٩٧ .

(٣) الحاشية ٨ / ٥٧ .

(٤) الفريد ٤ / ٣٢٣ .

وَسَاءَ : بمعنى بُسْ .

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤ من هذه السورة .

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « كَانَ » .

عَزِيزًا حَكِيمًا : خبرانا منصوبان .

وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤ ، « وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا » .

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأحزاب .

انظر الآية/ ٤٥ .

وقال الشوكاني^(١) : « وأنتصاب شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا : على الحال المقدّرة » .

وذكر هذا الزجاج .

وقال ابن الأنباري : « هذه المنصوبات الثلاثة كلّها منصوبة على الحال من الكاف

في « أَرْسَلْنَاكَ » ، وهو العامل فيها كما عمل في ذي الحال » .

(١) فتح القدير ٤٧/٥ ، والبيان ٣٧٧/٢ ، ومعاني الزجاج ٢١/٥ قال الزجاج : « . . يعني بقوله

مقدّرة أنّ الحال عنده في وقت الإخبار على ضربين : حال ملابسة يكون المخبر ملابساً لها في

حين إخباره ، وحال مقدّرة لأن تلبس في ثاب من الزمان » .

والفريد ٣٢٣/٤ ، والتبيان للطوسي ٣١٨/٩ ، وإعراب النحاس ١٨٨/٣ ، والقرطبي ١٦/

٢٦٦ ، والمحرر ٤٣٩/١٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٣١٠/٢ .

وقال ابن عطية: «من جعل الشاهد محصل الشهادة من يوم يُحَصِّلُهَا فقوله تعالى: شَهِدًا، حال واقعة، ومن جعل الشاهد مؤدِّي الشهادة فهي حال مستقبلية، وهي التي يسميها النحاة الحال المقدرة».

وقال مكي: «انتصب الثلاثة على الحال المقدرة، وهي أحوال من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ» والعامل فيها «أَرْسَل» كما أنه هو العامل في صاحب الحال».

لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً يُورًا ﴿٩﴾

لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

لَتُؤْمِنُوا : اللام : للتعليل. تُؤْمِنُوا: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجار متعلق بـ «تُؤْمِنُوا».

وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

* جملة «تُؤْمِنُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام. والجار متعلق^(١) بـ «أَرْسَل» في الآية السابقة.

وَتُعَزِّرُوهُ : معطوف على «تُؤْمِنُوا»، منصوب مثله. والواو: في محل رفع

فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الله تعالى أو على الرسول والجملة معطوفة على جملة «تُؤْمِنُوا»؛ فلها حكمها.

وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ : إعرابهما كإعراب «تعزروه».

* والجملتان معطوفتان على جملة «تُؤْمِنُوا» لا محل لهما من الإعراب.

بُكْرَةً^(٢) : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «تُسَبِّحُوهُ».

(١) انظر حاشية الجمل ١٦٠/٤.

(٢) الفريد ٣٢٤/٤.

وَأَصِيلًا^(١): ظرف معطوف على « بُكْرَةً »، منصوب مثله.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُورَتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم «إِنَّ».

يُبَايِعُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِنَّمَا : حرف مكفوف عن العمل. يُبَايِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة « يُبَايِعُونَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُبَايِعُونَ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ :

يَدُ : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب. متعلق بالخبر المحذوف.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُبَايِعُونَ ».

(١) انظر حاشية الجمل ١٦٠/٤.

(٢) الدر ١٦٠/٦، وحاشية الجمل ١٦١/٤، والفريد ٣٢٤/٤، وحاشية الشهاب ٥٨/٨، وأبو السعود ٥٩٨/٥، والعكبري / ١١٦٥، وفتح القدير ٤٧/٥ - ٤٨، وإعراب النحاس ١٨٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١٠/٢.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ «إِنَّ».

٣ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُ عَلَى نَفْسِهِ :

فَمَنْ : الفاء : استثنائية . مَنْ : فيه ما يأتي :

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو أستم موصول في محل رفع مبتدأ.

نَكَتَ : فعل ماضٍ في محل جزم بـ « مَنْ » إذا كان شرطاً.

والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

فَإِنَّمَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط إذا قدرت الشرطية في « مَنْ ».

- وزائدة في خبر « مَنْ » إذا قدرت أنه موصول . وزيادة الفاء لما فيه من رائحة

الشرط .

يَنْكُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَى نَفْسِهِ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « يَنْكُ » . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « يَنْكُ » فيها وجهان :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » .

* جملة « يَنْكُ » : صلة الموصول « مَنْ » .

* الجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطية .

* جملة « فَمَنْ نَكَتَ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا :

الواو : حرف عطف . مَنْ :

١ - اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو أستم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْفَى : فعل ماضٍ في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط على الوجه الأول.

يَمَّا : الباء : حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جرّ بالباء.

والجارّ متعلّق بـ « أَوْفَى ».

عَهْدَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَنْ ».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « عَهْدَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به

منصوب.

فَسَيُؤْتِيهِ : الفاء : واقعة في جواب الشرط « مَنْ »، أو هي زائدة في خبر

الموصول « مَنْ » لما فيه من معنى الشرط.

والسين : للاستقبال. يُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره

«هو». والهاء : في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثانٍ. عَظِيمًا : نعت

منصوب.

* جملة « وَمَنْ أَوْفَى ... » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « فَمَنْ

نَكَثَ ... ».

* جملة « أَوْفَى »

١ - صلة الموصول « مَنْ ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الشرط « مَنْ »، على أحد الأوجه الثلاثة في

خبر مثل هذا الشرط.

* جملة « عَهْدَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَيُؤْتِيهِ ... » فيها وجهان :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا :

سَيَقُولُ : السين للاستقبال . يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع .

لَكَ : جازَ ومجرور متعلق بـ « يقول » .

الْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع . مِنَ الْأَعْرَابِ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الْمُخَلَّفُونَ ، أو بـ « الْمُخَلَّفُونَ » .

شَغَلَتْنَا : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث . نا : ضمير في محل نصب مفعول

به .

أَمْوَالُنَا : فاعل مرفوع . ونا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

وَأَهْلُونَا : الواو : حرف عطف . أَهْلُونَا : معطوف على « أَمْوَالُنَا » مرفوع مثله ،

وهو ملحق بجمع المذكر السالم . نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

فَاسْتَغْفِرْ : الفاء : حرف عطف . اسْتَغْفِرْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره

« أنت » . لنا : جازَ ومجرور ، متعلق بـ « اسْتَغْفِرْ » .

* جملة « سَيَقُولُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « شَغَلَتْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

* جملة « اسْتَغْفِرْ لَنَا » معطوفة على جملة « شَغَلَتْنَا » ؛ فلها حكمها .

يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

بِأَلْسِنَتِهِمْ : جازَ ومجرور متعلق بـ « يَقُولُ » . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ، و يَقُولُونَ : بمعنى ينطقون ؛

ولذلك نصب مفرداً .

لَيْسَ : فعل ماض ناقص . واسمه ضمير مستتر يعود على « مَا » .

فِي قُلُوبِهِمْ : جَارَ ومَجْرُور ، متعلّق بالخبر المحذوف . والهاء : في محل جَرٍ بالإضافة .

* جملة « يَقُولُونَ . . . » فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب . وهذا الاستئناف لتكذيبهم في الاعتذار والاستغفار .

٢ - أو هي بَدَلٌ من الجملة الأولى « سَيَقُولُ . . . » .

قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنَّ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

فَمَنْ : الفاء : هي الفصيحة . أي : إذا كان الأمر كذلك فمن يملك لكم . .

مَنْ : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ . يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . لكم : جَارَ ومَجْرُور ، متعلّق بـ « يَمْلِكُ » .

مِنْ اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور ، والجار متعلّق بـ « يَمْلِكُ » .

شَيْئًا : مفعول به منصوب .

* والجملة واقعة في جواب شرط مقدّر .

* وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول .

إِنَّ : حرف شرط جازم . أَرَادَ : فعل ماض في محل جزم فعل الشرط .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . يَكُمُ : جَارَ ومَجْرُور ، متعلّق بـ « أَرَادَ » .

ضَرًّا : مفعول به منصوب . أَوْ : حرف عطف . أَرَادَ : فعل ماض ، والفاعل

ضمير تقديره «هو» . يَكُمُ : جَارَ ومَجْرُور ، متعلّق بـ « أَرَادَ » .

نَفْعًا : مفعول به منصوب .

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدّم، أي: فمن يملك لكم...

- * جملة « يَمْلِكُ » في محل رفع خبر المبتدأ «من».
 - * جملة « فَمَنْ يَمْلِكُ » في محل نصب مقول القول.
 - * جملة « إِنْ أَرَادَ ... » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.
- بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا :

بَلْ : حرف إضراب. كَانَ : فعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

بِمَا : الباء : حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي :

- ١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء، متعلّق بالخبر « خَبِيرًا ».
 - ٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بعملكم. والجارّ متعلّق بـ « خَبِيرًا ».
- تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه. خَبِيرًا : خبر كان منصوب.
- * جملة « كَانَ » استثنائية بيّنة لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْفَلِبَ الرُّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْفَلِبَ الرُّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا :

بَلْ : حرف إضراب^(١) للانتقال من حال إلى حال، فأضرب تعالى عن تكذيبهم في اعتذارهم إلى إبعادهم بأنه مجازيهم بما عملوا من التخلف والاعتذار الباطل، بإظهار أمر وإخفاء غيره.

(١) حاشية الجمل ٤/١٦١ - ١٦٢، وأبو السعود ٥/٥٩٩.

فقال: « بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا »، ثم أضرب من بيان بطلان اعتذارهم إلى بيان ما حملهم على التخلف، فقال: بل ظننتم . . .

ظَنَنْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .

أَنْ : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن . لَنْ : حرف نفي ونصب .

يَنْقَلِبَ : فعل مضارع منصوب . الرُّسُولُ : فاعل مرفوع . وَالْمُؤْمِنُونَ : معطوف على الرسول مرفوع مثله .

إِلَىٰ أَهْلِهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يَنْقَلِبَ » . والهاء : في محل جر بالإضافة .

أبدأ : ظرف زمان منصوب . متعلق بـ « يَنْقَلِبَ » .

* جملة « ظَنَنْتُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وذهب الشوكاني^(١) إلى أنها جملة مفسرة بقوله: « بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » لما فيها من الإيهام .

وذهب أبو السعود إلى أنه هذه الجملة بدل من جملة « كَانَ اللَّهُ » .

و « أَنْ » واسمها وخبرها في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « ظَنَنْتُمْ » .

* جملة « يَنْقَلِبَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة من الثقيلة .

وَزَيَّنْتَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ :

الواو : حرف عطف . زَيَّنْتَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول .

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع نائب عن الفاعل . واللام : للبعد ،

والكاف : حرف خطاب .

فِي قُلُوبِهِمْ : جاز ومجرور . والكاف : في محل جر بالإضافة ، والجاز متعلق

بـ « زَيَّنْتَ » .

* وجملة « زَيَّنْتَ » معطوفة على جملة « ظَنَنْتُمْ » ؛ فلها حكمها .

وَلَنَنْتُمْ ظَنُّكَ أَلْسَوْءَ :

الواو: حرف عطف. ظَنَنْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

ظَنُّكَ : مفعول به منصوب.

والمراد به الظن الأول^(١)، والتكرير لتشديد التوبيخ، والتسجيل عليه بالسوء، أو ما يُعْمَهُ وغيره من الظنون الفاسدة. أَلْسَوْءَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « زَيْن »، أو معطوفة على جملة « ظَنَنْتُمْ » في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص وجعله بعضهم

بمعنى « صرتم ». والتاء: اسم « كَانَ ». قَوْمًا : خبر « كَانَ ». بُورًا : نعت « قَوْمًا » منصوب مثله.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على ما قبلها.

وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾

وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . . . :

الواو: استئنافية. من: فيها وجهان^(٢):

١ - شرطية، فهي اسم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو موصول فهو في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يُؤْمِنْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »

في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، إذا قُدِّرَتْ أَنْ « مَنْ » اسم شرط.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ » على الوجهين السابقين.

(١) البحر ٩٣/٨، أبو السعود ٥٩٩/٥، وفتح القدير ٤٨/٥.

(٢) الدر ١٦٢/٦، وحاشية الجمل ١٦٢/٤.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور . والجارُّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُ » . وَرَسُولِهِ : اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا :

فَإِنَّا : الفاء : رابطة لجواب الشرط « مَنْ » . أو هي حرف زائد في خبر الموصول « مَنْ » . إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ » .

أَعْتَدْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . لِلْكَافِرِينَ : جارٌّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْتَدْنَا » . سَعِيرًا : مفعول به منصوب ، والتنكير فيه للتهويل .

* جملة « يؤمن » في محل رفع خبر « مَنْ » الشرط ، وهو أحد الأقوال فيه أو هي صلة الموصول « من » إذا أعربت « من » موصولاً .

* جملة « فَإِنَّا ... » في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .

أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » .

* جملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ ... فَإِنَّا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود^(١) : «كلام مبتدأ من جهته تعالى ، غير داخل في الكلام الملقن ، مقرّر لبوارهم ، ومبيّن لكيفيته ، أي : ومن لم يؤمن بهما كدأب هؤلاء المخلفين » فَإِنَّا أَعْتَدْنَا « ... » .

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ١٢٩ وتكرّرت في مواضع من القرآن الكريم .

(١) تفسيره ، ٥/ ٥٩٩ ، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٢ ، وفتح القدير ٥/ ٥٤٨ .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٣.

وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٦.

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ
أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ
تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ :

سَيَقُولُ : السين : للاستقبال . يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع .

الْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع . إِذَا ^(١) : ظرف مبني على السكون في محل نصب ،
فهو ظرف لما قبله ، لا شرط لما بعده .

انْطَلَقْتُمْ : فعل ماض . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .

إِلَى مَغَانِمَ : إِلَى : حرف جرّ . مَغَانِمَ : اسم مجرور بإلى وعلامة جرّه
الفتحة ؛ فهو ممنوع من الصرف . والجارّ متعلّق بـ « انْطَلَقَ » .

لِتَأْخُذُوهَا : اللام : للتعليل . تأْخُذُوهَا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة .
والواو : في محل رفع فاعل . ها : ضمير في محل نصب مفعول به .

ذَرُونَا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

(١) أبو السعود ٥/٥٩٩ ، وفتح القدير ٥/٤٩ .

نَتَّبِعُكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به .

* جملة « سَيَقُولُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « أَنْطَلَقْتُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .

* جملة « تَأْخُذُوهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور باللام ، والجار متعلق بـ « أَنْطَلَقْتُمْ » .

* جملة « ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ » في محل نصب مفعول القول .

يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يُبَدِّلُوا : فعل مضارع منصوب .

والواو : في محل رفع فاعل .

كَلِمَ : مفعول به منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* جملة « يُبَدِّلُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب ، والمصدر

المؤول مفعول للفعل « يُرِيدُ » .

* جملة « يُرِيدُونَ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو في محل نصب حال من « الْمُخَلَّفُونَ » .

٣ - أو في محل نصب حال من ضمير المفعول في « ذَرُونَا » .

قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

(١) الدر ٦/١٦٢ ، والفريد ٣/٣٢٥ ، والعكبري/١١٦٦ ، وحاشية الجمل ٤/١٦٢ .

لَنْ : حرف نفي ونصب. تَتَّبِعُونَا : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « لَنْ تَتَّبِعُونَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُل ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ :

كَذَلِكَ : الكاف: حرف جَر. ذَا : اسم إشارة في محل جَر بالكاف،

واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

والجار متعلق بنعت لمصدر محذوف، أي: مثل هذا القول قال الله من قبل.

قَالَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جَر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَر بـ

« مِنْ » ، والجار متعلق بالفعل « قَالَ » .

فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا :

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: استئنافية. السين: للاستقبال.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بَلْ : حرف إضراب. تَحْسُدُونَنَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع

فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

والإضراب إنما هو عن محذوف هو مقول القول، أي: فسيقولون ليس الأمر

كما ذكر مما أذعيت أنه قول الله تعالى، بل إنما قلتم ذلك لأنكم تحسدوننا.

* فجملة « فَسَيَقُولُونَ » استئنافية.

* جملة « تَحْسُدُونَنَا » استئنافية.

بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا :

بَلْ : حرف إضراب. كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم

«كان». لَا : نافية. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا^(١) : مفعول به منصوب، أو هو نائب عن مفعول مطلق.
أي : لا يفقهون إلا فقهاً قليلاً.

وذكر الهمداني أنه قد يكون منصوباً على أصل الاستثناء.

* جملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُوا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقْنِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ^ط
فَإِنْ نَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿١٦﴾

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ بَأْسٍ شَدِيدٍ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِلْمُخَلَّفِينَ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « قُلْ ».

مِنَ الْأَعْرَابِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف حال من « الْمُخَلَّفِينَ ».

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

سُدْعُونَ : السين : للاستقبال. تُدْعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَى قَوْمِ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل

قبله. أَوَّلِي : نعت لـ « قَوْمٍ » مجرور مثله. بَأْسٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : نعت لـ « بَأْسٍ » مجرور مثله.

* وجملة « سُدْعُونَ ... » في محل نصب مقول القول.

تُقْنِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ :

تُقْنِلُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل

(١) الفريد ٤/٣٢٥، وأبو السعود ٥/٦٠٠، وحاشية الجمل ٤/١٦٣، وفتح القدير ٥/٤٩،

وحاشية الشهاب ٨/٦١.

نصب مفعول به. أَوْ : حرف عطف. يُسَلِّمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُقَبِّلُونَهُمْ » : فيها وجهان^(١):

١ - أنها في محل جر نعت ثانٍ لـ « قَوْمٍ ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تُدْعَوْنَ » وهي عند العكبري حال مقدرة.

٣ - استئنافية. كذا عند العكبري، وهي استئناف بياني عند الشهاب.

* وجملة « أَوْ يُسَلِّمُونَ » فيها وجهان^(١):

١ - معطوفة على جملة « تُقَبِّلُونَهُمْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي استئنافية، وهو قول الزجاج.

قال السمين: «أو على الاستئناف، أي: أو هم يسلمون» ومثل هذا التقدير عند

الطوسي. وابن هشام، وقبلهما الزجاج.

فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا :

فَإِنْ : الفاء: استئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم.

تُطِيعُوا : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: إِنْ تطيعوا الله، أو أمر الله.

يُؤْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول

به أول. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

أَجْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. حسنًا: نعت منصوب.

* جملة « إِنْ تُطِيعُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٨/٩٥، والدر ٦/١٦٢، والفريد ٤/٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/١٦٤، وفتح القدير ٥/

٥٠، والبيان ٢/٣٧٧، والعكبري ١١٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٦١، والكشاف ٣/١٣٨،

والتيبان للطوسي ٩/٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/١٩١، ومغني اللبيب ٥/٤٩٤، والمحزر

١٣/٤٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٠.

* جملة « يُؤَيِّتُكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. تَتَوَلَّوْا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

كَمَا : الكاف: حرف جر. وَ مَا : حرف مصدري. تَوَلَّيْتُمْ : فعل ماض.

والتاء: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل جر بالكاف، أي: كتوليكم، وهو متعلق بنعت لمصدر محذوف، أي: إِنْ تَتَوَلَّوْا تَوَلَّيْتُمْ كَتَوَلَّيْتُمْ.

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبي على الضم في محل جر بـ « مِنْ »، متعلق بالفعل « تَوَلَّيْتُمْ ».

يُعَذِّبْكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

* جملة « يُعَذِّبْكُمْ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِنْ تَتَوَلَّوْا » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « تَوَلَّيْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ :

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. عَلَى الْأَعْمَى : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر.

حَرَجٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ :

الواو: حرف عطف. لا : نافية. عَلَى الْأَعْرَجِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. حَرْجٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِيعُ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة، منصوب مثله.

يُدْخِلْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

جَنَّاتٍ : منصوب على نزع الخافض أي: في جنات.

تَجْرَى : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جاز ومجرور. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلق بـ « تَجْرَى ». الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

* جملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُطِيعِ اللَّهَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

أو الخبر جملتا الشرط على أحسن الأقوال.

* جملة « مَنْ يُطِيعُ ... يُدْخِلْهُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَجْرَى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّاتٍ ».

وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو : حرف عطف . مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

يُعَذِّبْهُ : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

والهاء : في محل نصب مفعول به . عَذَابًا : مفعول مطلق . أَلِيمًا : نعت منصوب .

* وجملة « مَنْ يَتَوَلَّ ... » معطوفة على الجملة الشرطية السابقة ؛ فلها حكمها .

* جملة « يُعَذِّبْهُ ... » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

وجملتا الشرط والجزاء خبر عن المبتدأ « مَنْ » ، على أرجح الأقوال .

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ :

لَقَدْ : اللام : للابتداء ، أو هي في جواب قسم مقدر . قَدْ : حرف تحقيق .

رَضِيَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . عَنِ الْمُؤْمِنِينَ : جازٍ ومجرور ،

متعلق بـ « رَضِيَ » .

* والجملة واقعة في جواب قسم ، لا محل لها من الإعراب .

* وجملة القسم والجواب استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ :

إِذْ ^(١) : ظرف مبني على السكون في محل نصب ، متعلق بـ « رَضِيَ » .

يُبَايِعُونَكَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٩٦/٨ ، الدر ١٦٢/٦ ، وأبو السعود ٦٠١/٥ ، وفتح القدير ٥١/٥ ، وحاشية الجمل

والكاف : في محل نصب مفعول به .

تَحَتَّ : ظرف مكان منصوب ، وفي تعلُّقه قولان^(١) :

١ - متعلِّق بالفعل « يُبَايِعُونَكَ » .

٢ - أو بمحذوف حال من المفعول وهو الكاف لأنه ﷺ كان تحتها جالساً في أصلها .

الشَّجَرَةَ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « يُبَايِعُونَكَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ » .

فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ :

الفاء : حرف عطف . عَلِمَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

فِي قُلُوبِهِمْ : جازٍّ ومجرور متعلِّق بفعل جملة الصِّلَّةِ المقدَّرة .

والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* وجملة « عَلِمَ » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - معطوفة على جملة « يُبَايِعُونَكَ » .

٢ - أو هي عطف على جملة « رَضِيَ » ، كذا عند الشهاب بعد أن ذكر الوجه الأول .

فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ :

الفاء : حرف عطف . أَنزَلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

السَّكِينَةَ : مفعول به منصوب . عَلَيْهِمْ : جازٍّ ومجرور ، متعلِّق بـ « أَنزَلَ » .

(١) البحر ٩٦/٨ ، الدر ١٦٢/٦ ، وأبو السعود ٦٠١/٥ ، وفتح القدير ٥١/٥ ، وحاشية الجمل ١٦٥/٤ .

(٢) أبو السعود ٦٠١/٥ ، وحاشية الشهاب ٦٢/٨ ، وفتح القدير ٥١/٥ ، وحاشية الجمل ٤/٤ . ١٦٥

* والجملة معطوفة^(١) على جملة « رَضِيَ »؛ فلها حكمها. كذا عند أبي السعود.
وَأَثَبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا :

الواو: حرف عطف. أَثَبَهُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. فَتَحًا : مفعول به ثانٍ. قَرِيبًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلَ ... »؛ فلها حكمها.

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا :

الواو: حرف عطف. مَغَانِمَ^(٢) : مفعول به لفعل محذوف، أي: وآتاهم مغانم، أو أثابهم مغانم، وعلى هذا التقدير فهو مفعول ثانٍ. ويكون من عطف الجمل. وجعلها بعضهم من عطف المفردات فجعلها معطوفة على قوله: « فَتَحًا قَرِيبًا » في الآية السابقة.

كَثِيرَةً : نعت منصوب. يَأْخُذُونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: مفعول به منصوب.

والمراد بالمغانم في هذه الآية مغانم خبير.

* وجملة « يَأْخُذُونَهَا » :

١ - نعت ثانٍ لـ « مَغَانِمَ ».

٢ - أو في محل نصب حال من المفعول الأول المحذوف مع الفعل.

(١) أبو السعود ٦٠١/٥، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل ١٦٥/٤.

(٢) الدرر ١٦٢/٦، وأبو السعود ٦٠١/٥، والفريد ٣٢٦/٤، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل

١٦٥/٤، والعكبري/١١٦٦.

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٥٨ ، وتكررت في مواضع .

وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ
وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾

وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا :

وَعَدَّكُمْ : فعل ماضٍ . والكاف : في محل نصب مفعول به أول .

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . مَغَانِمَ : مفعول به ثانٍ . كَثِيرَةً : نعت منصوب .

وقال بعضهم^(١) : «أخذ مغنم ، وحياسة مغنم فحذف المضاف» .

تَأْخُذُونَهَا : تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة .

والمراد في هذه الآية مغنم غير خير .

* وجملة « وَعَدَّكُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ :

الفاء : حرف عطف . عَجَلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

لَكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « عَجَلَ » .

هَذِهِ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به . والإشارة هنا إلى مغنم خير .

* وجملة « عَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها ؛ فلها حكمها .

وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ :

الواو : حرف عطف . كَفَّ : فعل ماضٍ . أَيْدِيَ : فاعل مرفوع .

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور . عَنْكُمْ : جازٍ ومجرور ، متعلق بـ « كَفَّ » .

* والجملة معطوفة على جملة « عَجَّلَ » ؛ فلها حكمها.

وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: فيها ما يأتي^(١):

الأول: أنها حرف عاطف على مقدّر، أي: لتشكروه، ولتكون آية. وهذا تقدير البصريين.

الثاني: الواو: زائدة عند الكوفيين.

الثالث: اللام: للتعليل. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وأسمه ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: لتكون هذه التي عجلها.

آيَةً : خبر « تَكُونُ » منصوب. لِلْمُؤْمِنِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « آيَةً ».

والمصدر^(٢) المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام، والجازّ متعلّق بفعل مقدّر، أي: فعل ما فعل من التعجيل والكفّ لتكون.

* وجملة « تَكُونُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «والواو في « وَلِتَكُونُ » زائدة عند الكوفيين، وعاطفة على محذوف عند غيرهم، أي: ليشكروه ولتكون، أو وَعَدَ فَعَجَّلَ وكَفَّ لينفعكم بها، ولتكون، أو يتأخّر أو يقدر ما يتعلّق به متأخراً، أي: فعل ذلك».

وقال السمين: « وَلِتَكُونُ يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه متعلّق بفعل مقدّر بعده، تقديره: ولتكون فعل ذلك.

الثاني: أنه معطوف على عِلَّة محذوفة تقديره: فَعَجَّلَ وكَفَّ لتنفقوا ولتكون، أو لتشكره ولتكون.

الثالث: أن الواو مزيدة، والتعليل لما قبله، أي: وكَفَّ لتكون».

(١) الدر ١٦٢/٦، البحر ٩٧/٨، وحاشية الجمل ١٦٦/٤، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الشهاب ٦٣/٨، والفريد ٣٢٦/٤، والقرطبي ٢٧٩/١٦.

(٢) فتح القدير ٥١/٥، وأبو السعود ٦٠١/٥.

وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَهْدِيكُمْ: فعل مضارع منصوب معطوف على « تَكُونُ ». والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: مفعول به أول. صِرَاطًا: فيه وجهان:

١ - منصوب على نزع الخافض.

٢ - مفعول به ثان منصوب.

وذكرنا في سورة الفاتحة حكم الفعل « يَهْدِي » وتعدّيه إلى مفعولين، أو إلى مفعول، وإلى الثاني بحرف الجر. مُسْتَقِيمًا: نعت منصوب. * والجملة معطوفة على جملة « تَكُونُ »؛ فلها حكمها.



وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف، أو واو رُبِّ.

أُخْرَى: فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم معطوف على « هَذِهِ » في الآية السابقة، « فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ... » وَأُخْرَى: فهو منصوب بفتحة مقدرة على الألف.

٢ - وقدر بعضهم: ووعدكم الله مغنم أخرى، والسياق يدل على ذلك فهو منصوب بفعل مضمر من جنس ما تقدّم؛ ولذلك جعله ابن الأنباري معطوفاً على « مَغَانِمَ ».

٣ - أو هو منصوب بفعل مضمر على شريطة التفسير، فيقدر الفعل من معنى المتأخر، وهو « قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا »، أي: وقضى الله أخرى.

(١) البحر ٩٧/٧، والدر ١٦٣/٦، والكشاف ١٣٩/٣، وأبو السعود ٦٠٢/٥، والفريد ٣٢٧/٤، والبيان ٣٧٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٣/٨، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل ١٦٦/٤، والعكبري ١٦٦، ومعاني الزجاج ٢٦/٥، وكشف المشكلات ١٢٥٣، وإعراب النحاس ٣/١٩٢، والرازي ٩٧/٢٨، والقرطبي ٢٧٩/١٦، ومشكل إعراب القرآن ٣١١/٢.

- ٤ - أو هو مرفوع بالابتداء، وخبره « قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا » .
- ٥ - أو هو مبتدأ والخبر محذوف، يُقَدَّرُ قبله، أي: وثُمَّ أُخْرَى .
- قال العكبري: ويجوز أن تكون «هذه صفة»؛ والخبر محذوف، أي: وثُمَّ أُخْرَى «كذا جاء النص عنده. ولعله عنى، وثم مغانم أُخْرَى .
- ٦ - أو هو مجرور بـ «رُبَّ» مقدّرة، وتكون الواو واو رُبَّ. ذكره الزمخشري .
- وتعقّب أبو حيان الزمخشري، فقال: «وَجَوَّزَ الزمخشري في « وَأُخْرَى » أن تكون مجرورة بإضمار «رُبَّ»، وهذا فيه غرابة؛ لأن «رُبَّ» لم تأت في القرآن جازّة مع كثرة ورود ذلك في كلام العرب، فكيف يؤتى بها مضمرة...» .

لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا :

- لَمْ : حرف نفى وجزم وقلب. تَقْدِرُوا : فعل مضارع مجزوم .
- والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله .
- * والجملة نعت لـ « أُخْرَى »، فهي في محل رفع أو نصب أو جرّ، بناء على الأوجه المتقدّمة في «أُخْرَى» .
- قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا :

قَدْ : حرف تحقيق. أَحَاطَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

بِهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَحَاطَ » .

وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

- ١ - خبر عن « أُخْرَى » على تقدير وجه الابتداء؛ فهي في محل رفع .
- ٢ - ذهب بعضهم إلى أنها صفة ثانية لأُخْرَى .
- ٣ - أو هي حال من « أُخْرَى »، بعد أن وصفت بالجملة السابقة .

(١) الدر ١٦٣/٦، وأبو السعود ٦٠٢/٥، والفريد ٣٢٧/٤، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل ١٦٧/٤، والعكبري/١١٦٦، والكشاف ١٣٩/٣ .

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٧ من سورة الأحزاب .

وَلَوْ قَتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَحْدُوثَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾

وَلَوْ قَتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَرَ :

الواو: استثنائية. لو: حرف شرط غير جازم. قَتَلَكُمُ: فعل ماضٍ.

والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوَلَّوْا: اللام: واقعة في جواب « لو ». وَلَّوْا: فعل ماضٍ.

والواو: في محل رفع فاعل. الْأَدْبَرَ: مفعول به منصوب.

* جملة « وَلَّوْا ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « وَلَوْ قَتَلَكُمُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يَحْدُوثَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة.

انظر سورة النساء الآية/ ١٧٣، والأحزاب/ ١٧، ٦٥.

سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ :

سُنَّةَ: مصدر^(١) مؤكد لمضمون الجملة السابقة، أي: سَنَّ اللَّهُ سُنَّةً.

(١) البحر ٩٧/٨، والدر ١٦٣/٦، وأبو السعود ٦٠٢/٥، والفريد ٣٢٧/٤، وفتح القدير ٥/٥١، ومعاني الزجاج ٢٦/٥، وإعراب النحاس ١٩٢/٣، ومجمع البيان ١٥٧/٩، والقرطبي ٢٨٠/١٦، والكشاف ١٣٩/٣، والمحزر ٤٥٩/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١١/٢.

وهذه السنة هي قوله تعالى: «لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي»، كذا عند أبي حيان فغلبة الله وأنبيائه سنة قديمة فيمن مضى من الأمم.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه. أَلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ «سُنَّة».

قَدْ : حرف تحقيق. خَلَّتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وحذفت ألف «خلا» لألتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جر، متعلق بـ «خَلَّتْ».

* وجملة «قَدْ خَلَّتْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَنْ يَخْدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ بَدِيلًا :

الواو: استئنافية. لَنْ : حرف نفي ونصب. يَخْدَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِسُنَّةٍ : اسم مجرور باللام. الله : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجار متعلق بـ «بَدِيلًا». بَدِيلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ . . . :

الواو: استئنافية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر.

كَفَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة. عَنْكُمْ : جار ومجرور، متعلق بالفعل «كَفَّ».

وَأَيْدِيَكُمْ : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » منصوب مثله . والكاف : في محل جرٍ بالإضافة . عَنْهُمْ : جاز ومجرور متعلق بالفعل « كَفَّ » .

بَطْنِ مَكَّةَ : بَطْنٍ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « كَفَّ » . مَكَّةَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة ؛ فهو ممنوع من الصرف .

* جملة « كَفَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « هُوَ الَّذِي . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ :

مِنْ بَعْدِ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « كَفَّ » .

أَنْ : حرف مصدري . أَظْفَرَكُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .
والكاف : في محل نصب مفعول به .

عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « أَظْفَر » .

* جملة « أَظْفَرَكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جرٍ بالإضافة إلى الظرف «بعد» .

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب . الآية/ ٩ .

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُٗ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِبَكُمْ مِنْهُمْ مَّعَرَّةٌ بَٰعِثَةٌ لِّدُخْلِ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . . . :

هُمُ : ضمير منفصل في محل مبتدأ . الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَصَدُّوْكُمْ : الواو : حرف عطف . صَدُّوْكُمْ : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

عَنِ الْمَسْجِدِ : جازَ ومجرور ، متعلق بـ « صَدَّ » . الْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله .

* وجملة « صَدُّوْكُمْ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

وَالْهَدَى مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ :

وَالْهَدَى : الواو : حرف عطف . أو هي واو المعية .

الْهَدَى ^(١) :

١ - معطوف على ضمير النصب ، وهو الكاف في « صَدُّوْكُمْ » ، أي : صَدُّوْكُمْ وَصَدُّوا الْهَدَى . وهو منصوب .

٢ - أو الواو : بمعنى «مع» ، وَالْهَدَى : مفعول معه منصوب .

قال السمين : « وفيه ضعف لإمكان العطف » .

مَعْكُوفًا : حال من « الْهَدَى » منصوب .

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يَبْلُغَ : فعل مضارع منصوب .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . مَحَلَّهُ : مفعول به منصوب ، والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

* جملة « يَبْلُغَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٩٨/٨ ، الدر ١٦٣/٦ ، وأبو السعود ٦٠٢/٥ ، وكشف المشكلات/١٢٥٣ ، وفتح القدير ٥٣/٥ ، والبيان ٣٧٨/٢ ، والفريد ٣٢٧/٤ ، وحاشية الجمل ١٦٧/٤ ، ومجمع البيان ١٥٧/٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٣١٢/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٧/٥ ، والعكبري/١١٦٧ ، ومعاني الزجاج ٢٧/٥ .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر فيه ما يأتي^(١):

- ١ - هو منصوب على نزع الخافض، أي: عن أن يبلغ، أو من أن يبلغ. ويجوز في هذا الجار المقدّر أن يتعلّق بـ « صَدُّوْكُمْ »، أو بـ « مَعْكُوفًا ».
 - ٢ - هو مفعول من أجله، والتقدير: صَدُّوا الهدى كراهة أن يبلغ محله. ويجوز أن يكون عِلَّةٌ لـ « مَعْكُوفًا »، وذكره الأخفش.
 - ٣ - بدل من « الْهَدْيِ »، بَدَلْ أَشْتَمَال، أي: صَدُّوا بلوغ الهدى محله. وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ :
الواو: عاطفة. لَوْلَا : حرف أمتناع لوجود. رِجَالٌ^(٢) : مبتدأ مرفوع. مُّؤْمِنُونَ : نعت مرفوع.
وَنِسَاءٌ : معطوف على « رِجَالٌ » مرفوع مثله. مُّؤْمِنَاتٌ : نعت مرفوع.
وخبر^(٢) المبتدأ محذوف، تقديره: ولولا رجالٌ ونساءٌ موجودون أو بالحضرة. كذا عند السمين.
- وجواب « لَوْلَا » فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - الوجه الأول: أنه محذوف لدلالة جواب « لَوْ » عليه. وذكره ابن الأنباري وغيره.
- ٢ - الثاني: أنه مذكور، وهو قوله تعالى: « لَعَذَّبْنَا »، وجواب « لَوْ » محذوف، فحذف من الأول لدلالة الثاني، ومن الثاني لدلالة الأول.

(١) البحر ٩٨/٨، والدر ١٦٣/٦، وأبو السعود ٦٠٢/٥، وفتح القدير ٥٣/٥، والبيان ٣٧٨/٢، والفريد ٣٢٧/٤، وحاشية الجمل ١٦٧/٤، والعكبري/١١٦٧، ومعاني الزجاج ٢٧/٥، ومعاني الأخفش/٤٨١، وكشف المشكلات/١٢٥٣، ومجمع البيان ١٥٧/٩، والقرطبي ٢٨٤/١٦، ٢٨٥.

(٢) البحر ٩٨/٨، والدر ١٦٤/٦، وأبو السعود ٦٠٣/٥، وفتح القدير ٥٤/٥، وحاشية الشهاب ٦٧، والبيان ٣٧٨/٢، والفريد ٣٢٧/٤، والفريد ٣٢٨/٤، وحاشية الجمل ٤/١٦٨، والعكبري/١١٦٧، وكشف المشكلات/١٢٥٤، ومجمع البيان ١٥٧/٩، والقرطبي ٢٨٨/١٦، والكشاف ١٤٠/٣، ومغني اللبيب ٤٠٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣١٢/٢.

٣ - الثالث: أن « لَعَذَّبْنَا » جواب « لَوَ » و « لَوْلَا » معاً.

قال السمين: «وهو بعيد، إن أراد حقيقة ذلك».

ثم قال: «وقال الزمخشري قريباً من هذا».

قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون « لَوَ تَزَيَّلُوا » كالتكرير لـ « لَوْلَا رَجَأُ

مُؤْمِنُونَ » لمرجعهما إلى معنى واحد، ويكون « لَعَذَّبْنَا » هو الجواب».

وتعقبه أبو حيان فقال: «وقوله: «لمرجعهما إلى معنى واحد» ليس بصحيح، لأن

ما تعلّق به « لولا » الأولى غير ما تعلّق به الثانية، فالمعنى في الأولى: ولولا وطء

قوم مؤمنين. في الثانية: لو تميزوا من الكفار. وهذا معنى مغاير للأول والمعنى

مغايرة ظاهرة..».

لَرَّ تَعْلَمُوهُمْ: لَرَّ: حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمُوهُمْ: فعل مضارع مجزوم

بـ « لَرَّ ». والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة^(١): في محل رفع صفة للصفين: الرجال والنساء، وغلب الذكور.

٣ - أَنْ تَطَّوَّهُمْ: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَطَّوَّهُمْ: فعل مضارع

منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول

به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر. وفي محل المصدر قولان^(٢):

١ - الأول: أنه بدل اشتمال مرفوع من رجال ونساء، وغلب الذكور، والتقدير

ولولا وطء رجال ونساء غير معلومين. وذكره الأخفش.

(١) الدر ٦/١٦٣، والبحر ٨/٩٨، والبيان ٢/٣٧٨، والفريد ٤/٣٢٧، وكشف المشكلات/

١٢٥٤، ومجمع البيان ٩/١٥٧، والمحزر ١٣/٤٦٢.

(٢) البحر ٨/٩٨، والدر ٦/١٦٣ - ١٦٤، وأبو السعود ٥/٦٠٣، والعكبري/١١٦٧، والكشاف

٣/١٤٠، وفتح القدير ٥/٥٤، وحاشية الشهاب ٨/٦٦، والبيان ٢/٣٧٨، والفريد ٤/٣٢٧،

ومعاني الزجاج ٥/٢٧، ومعاني الأخفش/٤٨١، والمحزر ١٣/٤٦٢، وكشف المشكلات/

١٢٥٤، ومجمع البيان ٩/١٥٧، والقرطبي ١٦/٢٨٥.

٢ - الثاني: أنه بَدَل من ضمير النصب في « تَعْلَمُوهُمْ »، والتقدير: لم تعلموا وطأهم، وأستبعد أبو حيان هذا الوجه.

فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ :

الفاء: حرف عطف. تُصِيبُكُمْ: فعل مضارع معطوف على « تَطَّوُّهُمْ » منصوب مثله. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ: جارٌّ ومجرور، متعلق بما يأتي:

١ - بالفعل « تُصِيبُ ».

٢ - أو بمحذوف حالٍ من « مَعَرَّة »؛ فهو في الأصل وصف له، ثم قُدِّم عليه. بَغَيْرِ عِلْمٍ: بغير جازٍّ ومجرور. علم: مضاف إليه. وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مَعَرَّة »، أي: مَعَرَّة كائنة بغير علم.

٢ - متعلق بمحذوف حال من مفعول « تُصِيبُكُمْ »، وهو الكاف.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه يتعلّق بمحذوف حال من الضمير في « مِنْهُمْ ».

قال السمين: «ولا يظهر معناه».

٤ - يجوز أن يتعلّق بـ « تُصِيبُكُمْ ».

٥ - يجوز أن يتعلّق بـ « تَطَّوُّهُمْ ». وعَقَّب الشهاب على هذا الوجه بقوله:

«المراد بالتعلّق المعنوي لا النحوي؛ لأنه حال من الضمير المرفوع كما اختاره المصنف رحمه الله، أو المنصوب كما جَوَّزه غيره، وجوز الحالية من ضمير منهم وكونه صفة لمعرة...».

والتقدير على هذا: أن تطؤوهم غير عالمين بهم.

(١) البحر ٩٩/٨، والدر ١٦٤/٦، وأبو السعود ٦٠٣/٥، وفتح القدير ٥٤/٥، وحاشية الشهاب ٦٦/٨، والفريد ٣٢٨/٤، وحاشية الجمل ١٦٨/٤، والعكبري/١١٦٧.

لِيَدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ :

لِيَدْخِلَ : اللام : للتعليل . يُدْخِلُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد اللام . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

رَحْمَتِهِ مَنْ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « يُدْخِلُ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجازّ متعلّق بـ « يُدْخِلُ » .

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» ، ومفعول المشيئة محذوف ، أي : من يشاء إدخاله .

* جملة « يُدْخِلُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام . والجازّ متعلّق بمقدّر^(١) . وصورته عند أبي حيان : كان أنتفاء التسليط على أهل مكة وأنتفاء العذاب لِيَدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ، وهو مفهوم من جواب « لَوْ » وتبعه على هذا التقدير السمين ، وسبقهما ابن عطية جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

لَوْ : حرف أمتناع لآمتناع . تَزَيَّلُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . لَعَذَّبْنَا : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . عَذَّبْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . كَفَرُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . مِنْهُمْ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « كَفَر » .

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب . أَلِيمًا : نعت منصوب .

(١) البحر ٩٩/٨ ، الدر ١٦٤/٦ ، وأبو السعود ٦٠٣/٥ ، وفتح القدير ٥٤/٥ ، والبيان ٣٧٩/٢ ، والفريد ٣٢٨/٤ ، وحاشية الجمل ١٦٨/٤ ، وكشف المشكلات ١٢٥٤ ، والقرطبي ١٦/٢٨٦ ، والمحرر ٤٦٥/١٣ .

قال الهمداني^(١): « و عَدَابًا منصوب على المصدر، وهو اسم واقع موقع المصدر وهو التعذيب ».

* جملة « لَعَذْبًا »:

- ١ - لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْ »^(٢).
- ٢ - أو هي جواب « لَوْلَا »، وذكرنا هذا فيما تقدم.
- ٣ - أنها جواب « لَوْ » و « لَوْلَا » معاً. وذكرنا من قبل رَدَّ أَبِي حَيَّانَ والسَّمين لهذا الوجه.

وانظر ما تقدم من الحديث في جواب « لَوْلَا ».

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة^(٣) « لَوْ تَزَيَّلُوا ... » مُستأنفة مقررة لما قبلها.

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ :
إِذْ :

أ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق بما يأتي^(٤):

(١) الفريد ٣٢٩/٤.

(٢) مغني اللبيب ٢٧٠/٣.

(٣) أبو السعود ٦٠٣/٥.

(٤) البحر ٩٩/٨، والدر ١٦٤/٦، وفتح القدير ٥٤/٥، وأبو السعود ٦٠٣/٥، وحاشية الجمل ١٦٩/٤، والفريد ٣٢٩/٤، والتبيان للطوسي ٣٣٣/٩ - ٣٣٤، والرازي ١٠١/٢٨، والمحذر ٤٦٦/١٣.

١ - بالفعل « عَذَّبْنَا » .

٢ - أو بالفعل « صَدَّكُمْ » .

ب - أو هو مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل تقديره « اذكر » .

جَعَلَ : فعل ماضٍ . أَلَدَّيْكَ : اسم موصول في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . فِي قُلُوبِهِمْ : جاز ومجرور .
والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

و في تعلقه ما يأتي ^(١) :

١ - يتعلّق بـ « جَعَلَ » على أنه بمعنى « ألقى » فيتعدّى لواحد، أي : ألقى الكافرون في قلوبهم الحميّة .

٢ - ويجوز أن يتعلّق بمحذوف على أنه مفعول ثانٍ قُدِّمَ على أن « جَعَلَ » بمعنى « صَيَّرَ » أي : جعلوها راسخة ثابتة في قلوبهم .

أَلْحِيَّةَ : مفعول به منصوب .

حِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ : حِيَّةَ : بَدَل ^(٢) من « أَلْحِيَّةَ » منصوب مثله .

الْجَاهِلِيَّةِ : مضاف إليه مجرور .

* جملة « جَعَلَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ :

الفاء : حرف عطف . أَنْزَلَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

سَكِينَتَهُ : مفعول به . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) الدر ١٦٤/٦ ، وفتح القدير ٥٤/٥ ، وأبو السعود ٦٠٣/٥ ، وحاشية الجمل ١٦٩/٤ .

(٢) الدر ١٦٤/٦ - ١٦٥ ، وأبو السعود ٦٠٣/٥ ، والعكبري ١١٦٧ ، وحاشية الجمل ١٦٩/٤ ،

والفريد ٣٢٩/٤ ، والتبيان للطوسي ٣٣٤/٩ .

عَلَى رَسُولِهِ : جَارَ ومَجْرُورٌ، متعلّق بـ « أَنْزَلَ » . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ : الواو : حرف عطف . عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : جَارَ ومَجْرُورٌ، متعلّق
بـ « أَنْزَلَ » .

* جملة « أَنْزَلَ » معطوفة^(١) على جملة « جَعَلَ » ؛ فلها حكمها .

وفي حاشية الجمل «معطوف على شيء مقدر...» .

وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى :

الواو : حرف عطف . أَلَزَمَهُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .
والهاء : في محل نصب مفعول به أول .

كَلِمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب . التَّقْوَى : مضاف إليه مجرور .

وقيل^(٢) : أضيفت الكلمة إلى التقوى لأنها سبب التقوى وأساسها، وقيل : هو
على حذف مضاف، أي : كلمة أهل التقوى .

وكلمة التقوى هي « لا إله إلا الله » وزاد بعضهم «محمد رسول الله...» ، وقيل
غير هذا .

* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » ؛ فلها حكمها .

وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا :

الواو : عاطفة : كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص . والواو : في محل رفع اسم «كان» .

والواو^(٣) : ضمير يجوز أن يعود على الْمُؤْمِنِينَ ، وهو الظاهر عند السمين .

أي : أحقَّ بكلمة التقوى من الكفار . أو يعود على الكفار ، أي : كانت قریش
أَحَقَّ بِهَا لولا حرمانهم .

أَحَقَّ : خبر منصوب . بِهَا : جَارَ ومَجْرُورٌ متعلّق بـ « أَحَقَّ » .

(١) أبو السعود ٦٠٣/٥ ، وحاشية الجمل ١٦٩/٤ .

(٢) البحر ٩٩/٨ .

(٣) البحر ٩٩/٨ ، والدر ١٩٥/٦ .

وَأَهْلَهَا : الواو: حرف عطف. أَهْلَهَا : اسم معطوف على « أَحَقَّ » منصوب.
 ها: ضمير في محل جَزَ بالإضافة. أي: كانوا أَحَقَّ بها والمستأهلين لها.
 وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا:
 تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/ ٤٠.

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ
 دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا :
 لَقَدْ : اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.
 صَدَقَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. رَسُولُهُ : مفعول به
 منصوب. الرُّؤْيَا : اسم منصوب على نزع الخافض، أي: في الرؤيا.
 قال أبو حيان^(١): « و » « صَدَقَ » يتعدى إلى اثنين، الثاني بنفسه، أو بحرف
 الجزر، تقول: صدقتُ زيداً الحديث، وصدقته في الحديث، وقد عَدَّها بعضهم في
 أخوات أَسْتَغْفِرُ وأمر.

قال الزمخشري: فحذف الجارّ، وأصل الفعل لقوله تعالى: « صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
 اللَّهَ عَلَيْهِ » [الأحزاب ٣٣/ ٢٣] انتهى. فدلّ كلامه على أن أصله حرف الجزر». *
 جملة « صَدَقَ » واقعة في جواب قسم مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.
 * والقسم وجوابه جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 بِالْحَقِّ : فيه ما يأتي^(٢):

(١) البحر ١٠١/ ٨، والكشاف ٣/، والدر ١٦٥/ ٦، وحاشية الشهاب ٨٦/ ٨، وحاشية الجمل ١٧٠/ ٤، والفريد ٣٣٠/ ٤.

(٢) البحر ١٠١/ ٨، والدر ١٦٥/ ٦، والعكبري/ ١١٦٨، وأبو السعود ٦٠٤/ ٥، وفتح القدير ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٨٦/ ٨، وحاشية الجمل ١٧٠/ ٤، والفريد ٣٣٠/ ٤.

- ١ - جازَ ومجرور متعلق بالفعل « صَدَفَ ».
 - ٢ - أو هو متعلق بصفة لمصدر محذوف، أي: صدقاً ملتبساً بالحق.
 - ٣ - أو هو متعلق بمحذوف حال من الرُّءْيَا ، أي: ملتبسة بالحق.
 - ٤ - وقيل إن « أَلْحَقَ » قسم، وجوابه « لَتَدْخُلَنَّ... »، فعلى هذا الوجه يوقف على « أَلْحَقَ »، ثم يُبتدأ بما بعدها.
- وتعقَّب أبو حيان هذا الوجه، فقال: «وبعد قول من جعله [أي: لتدخلن] جواب « بِالْحَقِّ »، و بِالْحَقِّ : قسم لا تعلق له بصدق».
- لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِفِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ : لَتَدْخُلَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم.
- قال ابن عطية^(١): «واللام في « لَتَدْخُلَنَّ » لام القسم الذي تقتضيه « صَدَفَ » لأنها من قبيل تبين وتحقق ونحو هذا مما يعطي القسم».
- تَدْخُلَنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وأصله^(٢): لتدخلون - ن. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.
- الْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب. الْحَرَامَ : نعت منصوب.
- * والجملة^(٣) جواب القسم المقدَّر، أو جواب للقسم « بِالْحَقِّ » عند من ذهب إلى هذا الوجه. وهي على الحاليين لا محل لها من الإعراب.
- قال العكبري: « لَتَدْخُلَنَّ : هو تفسير الرؤيا، أو مستأنف، أي: والله لتدخلن».
- وتعقَّبه السمين، فقال: «فجعل كونه جواب قسم قسيماً لكونه تفسيراً للرؤيا، وهذا لا يصح البتة، وهو أن يكون نحوه تفسيراً للرؤيا غير جواب لقسم، إلا أن يريد

(١) المحرر ٤٦٩/١٣.

(٢) انظر البيان ٣٧٩/٢.

(٣) البحر ١٠١/٨، والدر ١٦٥/٦، والعكبري/١١٦٨، وأبو السعود ٦٠٤/٥، وفتح القدير ٥/٥٥، وحاشية الشهاب ٨٦/٨، والفريد ٣٣٠/٤.

أنه جواب قسم لكنه يجوز أن يكون هو مع القسم تفسيراً، أو أن يكون مستأنفاً غير تفسير. وهو بعيد من عبارته.

إِنْ شَاءَ اللَّهُ : إِنْ : حرف شرط جازم. شَاءَ : فعل ماضٍ في محل جزم بإن. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف، أي: إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذلك. وجواب الشرط محذوف، يُقَدَّرُ من جنس ما قبله.

ذكر الشهاب^(١) والهمداني أن هناك من يرى أن «إِنْ» بمعنى «إِذْ».

ذكر ابن هشام هذا عن الكوفيين واستحسنه ابن عطية من حيث المعنى، ثم ذكر أنه ليس في لغة العرب.

قال العكبري^(٢): «والشرط معترض مُسَدَّد» أي: اعترض بين الفعل «تدخلن» والحال: «ءَامِنِينَ». ءَامِنِينَ : حال من فاعل «تدخلن»، وهو الضمير المحذوف. وهي حال مقدرة.

مُحَلِّقِينَ : فيه وجهان^(٣):

١ - حال أخرى مقدرة، وهو من تعدد الحال.

٢ - أو هو حال من الضمير المستتر في «ءَامِنِينَ» ذكر هذا العكبري.

قلنا: يكون على هذا التقدير من باب الحال المتداخلة، وذكر هذا السمين.

رُءُوسَكُمْ : مفعول به لأسم الفاعل. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَمُقَصَّرِينَ : الواو: حرف عطف. مُقَصَّرِينَ : معطوف على «مُحَلِّقِينَ» منصوب مثله، فهو حال ثالثة.

(١) حاشية الشهاب ٨/٨٦، والفريد ٤/٣٣١، ومغني اللبيب ١/١٥٢، والهمع ٢/١١٨، والأزمية ٤٦ - ٤٧، ورسف المباني ١١٠/١٣، والمحرر ١٣/٤٧٠.

(٢) العكبري ١١٦٨، وأبو السعود ٥/٦٠٤، وحاشية الجمل ٤/١٧٠.

(٣) البحر ٨/، والدر ٦/١٦٥، والعكبري ١١٦٨، وأبو السعود ٥/٦٠٤، وفتح القدير ٥/٥٥، وحاشية الشهاب ٨/٨٦، والبيان ٢/٣٧٩، وحاشية الجمل ٤/١٧٠، والفريد ٤/٣٣١.

لَا تَخَافُوكَ : لَا : نافية. تَخَافُوكَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال ثالثة من ضمير « تَدْخُلَنَّ »، وهي حال مؤكدة عند أبي السعود.

٣ - أو هي حال من ضمير « ءَامِنِيكَ »، أو « مُخْلِفِينَ »، أو « مُقْصَرِينَ ».

قال السمين: «فإن كانت حالاً من « ءَامِنِيكَ »، أو حالاً من فاعل « لتَدْخُلَنَّ »

فهي حال للتوكيد. و ءَامِنِيكَ: حال مقارنة، وما بعدها حال مقدرة، إلا أن قوله: لَا تَخَافُوكَ : إذا جُعِلَ حالاً فإنها مقارنة أيضاً».

وهذا النص عند السمين هو بسط لما جاء مختصراً عند شيخه أبي حيان.

فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا :

فَعَلِمَ : الفاء: حرف عطف. عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَمْ تَعْلَمُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمُوا : فعل مضارع مجزوم.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ما لم تعلموه؛ وهو الضمير الرابط.

* جملة « عَلِمَ » معطوفة على جملة^(٢) « صَدَفَكَ »؛ فلها حكمها.

* جملة « لَمْ تَعْلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٠٦/٨، والدر ١٦٥/٦، والعكبري/١١٦٨، وأبو السعود ٦٠٤/٥، وفتح القدير ٥/٥٥، وحاشية الشهاب ٨٦/٨، والبيان ٣٧٩/٢، وحاشية الجمل ١٧٠/٤، والفريد ٣٣١/٤، والرازي ١٠٥/٢٨، والقرطبي ٢٩١/١٦.

(٢) أبو السعود ٦٠٤/٥، وفتح القدير ٥٥/٥، وحاشية الشهاب ٦٩/٨، وحاشية الجمل ٤/٤١٧١.

فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا :

فَجَعَلَ : الفاء : حرف عطف . جَعَلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . مِنْ دُونِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ » .

ذَلِكَ : مضاف إليه فهو في محل جرّ . واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب . فَتَحًا : مفعول به منصوب . قَرِيبًا : نعت منصوب .
* والجملة معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلها حكمها .

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من سورة التوبة .

وَكَرَّرَ العكبري^(١) القول في « بِالْهُدَىٰ » فذكر أنه حال أيضاً ، أي : أرسله هادياً .

ومثله عند الشوكاني حيث قال : «أي : إرسالاً ملتبساً بالهدى» .

جعل الجازّ متعلقاً بمحذوف نعت لمصدر مقدّر . ومثل هذا عند أبي السعود .

وقال الشهاب : «قوله ملتبساً يعني أن الجار والمجرور حال من المفعول ، [أي :

رسوله] والباء للملازمة . . » .

ثم ذكر أن الباء قد تكون للسببية أو للتعليل ، وعليه فهو ظرف لغو متعلّق

بـ «أرسله» .

وقال الهمداني : « . . وبالهدى يجوز أن يكون صلة أرسل ، وأن يكون في

موضع الحال » .

(١) انظر ص/ ١١٦٨ ، وفتح القدير ٥/ ٥٥ ، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩ ،

والفريد ٤/ ٣٣١ ، وحاشية الجمل ٤/ ١٧١ .

وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا^(١):

تقدم الحديث في مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٧٩ من سورة النساء.

وكرر الشوكاني الحديث فذكر أن الباء زائدة في الفاعل.

وقال ابن الأنباري: «تقديره: كفاكم الله شهيداً، فحذف مفعول «كفى»، و «كفى» يتعدى إلى مفعولين... و شهيداً : منصوب على التمييز أو الحال كما قدّمنا.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَزَادَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ :

١ - مُحَمَّدٌ^(٢) : مبتدأ مرفوع. رَسُولٌ : خبر مرفوع. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف

إليه. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان، وهو الأولى عند الشوكاني.

٢ - أجاز الزمخشري وغيره: أن يكون: «رَسُولُ اللَّهِ» صفة، أو عطف بيان.

(١) فتح القدير ٥٥/٥، والبيان ٣٧٩/٢ - ٣٨٠، والفريد ٣٣١/٤، وكشف المشكلات/١٢٥٥، والقرطبي ٢٩٢/١٦.

(٢) البحر ١٠١/٨، والدر ١٦٥/٦ - ١٦٦، والبيان ٣٨٠/٢، وأبو السعود ٦٠٥/٥، وفتح القدير ٥٥/٥، والعكبري/١١٦٨، وحاشية الشهاب ٦٦/٨، وحاشية الجمل ١٧١/٤، والفريد ٣٣١/٤، وكشف المشكلات/١٢٥٦، وإعراب النحاس ١٩٦/٣، ومجمع البيان ٩/١٦٠، والرازي ١٠٧/٢٨، والقرطبي ٢٩٢/١٦، والكشاف ١٤١/٣ - ١٤٢، والمحرق ٤٧٣/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١٢/٢ - ٣١٣.

وَالَّذِينَ : معطوف عليه .

والخبر عنه وعنهم : « أَشِدَّاءُ » .

٣ - وأجاز الزمخشري أن يكون « مُحَمَّدٌ » خبر مبتدأ محذوف، أي : هو محمد، وذلك لتقدم قوله : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ » ، أي : هو، أي : الرسول بالهدى محمد .

و رَسُولٌ : بدل أو بيان، أو نعت .

٤ - وهناك وجه آخر وهو أن يكون :

مُحَمَّدٌ : مبتدأ . و رَسُولٌ : خبر المبتدأ، أو عطف بيان .

وَالَّذِينَ مَعَهُ : مبتدأ أيضاً وخبر .

وذكر الباقولي^(١) أنه عطف على « مُحَمَّدٌ » .

أَشِدَّاءُ : خبر عن جميع ما تقدم . رُحَمَاءُ : خبر ثانٍ .

قال الباقولي^(١) : « أَشِدَّاءُ : خبر عن « مُحَمَّدٌ » وما عطف عليه » .

قال الشوكاني : « والجمهور برفع « أَشِدَّاءُ » و « رُحَمَاءُ » على أنه خبر للموصول ، أو خبر لمحمد وما عطف عليه » .

وقال الهمداني : « قوله : مُحَمَّدٌ فيه وجهان :

أحدهما : خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو لمحمد لجري ذكره في قوله : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ » .

و رَسُولُ اللَّهِ : صفة ، أو عطف بيان له .

والثاني : مبتدأ ، وفي خبره وجهان :

١ - أحدهما : « رَسُولُ اللَّهِ » وَالَّذِينَ مَعَهُ : مبتدأ : أَشِدَّاءُ : خبره وعطف الجملة على الجملة بالواو .

٢ - والثاني : « رَسُولُ اللَّهِ » صفة له ، أو عطف بيان .

وَالَّذِينَ مَعَهُ : عطف عليه .

وَأَشْدَاءُ : خبر عن الجميع . و رُحَمَاءُ : خبر بعد خبر .

٥ - ولك أن تجعل « الَّذِينَ » مبتدأ، ومعه : صلة له ، أي : ظرف متعلق بالصلة . و أَشْدَاءُ : خبر مبتدأ محذوف ، أي : هم أشدأء . والجملة خبر عن « الَّذِينَ » .

أو تجعل « أَشْدَاءُ » هو الخبر ، ويكون من باب الخبر المفرد ، ويكون « وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ » عطف جملة على جملة .

تَرْنَهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا :

تَرْنَهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .
والهاء : في محل نصب مفعول به .

والرؤية بصرية .

رُكْعًا : حال منصوب . سُجَّدًا : حال ثان منصوب .

وَجَوَزَ أَبُو الْبَقَاءِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مَقْدَرَةً مِنْ ضَمِيرِ « رُكْعًا » .

وأجاز غيره أن يكونا حالين من ضمير النصب في « تَرْنَهُمْ » .

* وجملة « تَرْنَهُمْ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل رفع خبر ثالث عن « مُحَمَّدٌ » .

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

٣ - أو هي في محل نصب حال .

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٧١ ، والدر ٦/ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩ ، والعكبري/ ١١٦٨ - ١١٦٩ ،
وفتح القدير ٥٥/ ٥٥ - ٥٦ ، والبيان ٢/ ٣٨٠ ، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥ ، والفريد ٤/ ٣٣١ ،
وكشف المشكلات/ ١٢٥٨ ، ومجمع البيان ٩/ ١٦٠ .

فَضْلًا : مفعول به. مِّنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلق بـ « يَبْتَغُونَ ». أو
بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا ».

وَرِضُونًا : معطوف على « فَضْلًا ».

* والجملة فيها ما يأتي^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من مفعول « تَرَبَّهُمْ ».

٣ - أو هي حال من ضمير « سُجَّدًا »، فهي حال من حال.

٤ - أو هي في محل رفع خبر رابع.

سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ^(١):

سِيمَاهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

فِي وُجُوهِهِمْ :

- جَارَ ومجرور متعلق بخبر محذوف. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

- وأجاز ابن الأنباري أن يكون الخبر « مِّنْ أَثَرِ ... »، ولكنه لم يذكر على هذا

الوجه محل « فِي وُجُوهِهِمْ ».

مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ : جَارَ ومجرور. السُّجُودِ : مضاف إليه مجرور.

والجارَ فيه وجهان:

١ - حال من الضمير المستتر في الجارَ، وهو « فِي وُجُوهِهِمْ »، ذكر هذا

السمين وغيره، وذكره الهمداني وأبو السعود والعكبري.

٢ - ذهب ابن الأنباري إلى جواز كونه الخبر.

(١) الدر ١٦٦/٦، والبيان ٣٨١/٢، والفريد ٣٣٢/٤، وأبو السعود ٦٠٥/٥، والعكبري/

١١٦٩، وحاشية الشهاب ٦٩/٨، ومشكل إعراب القرآن ٣١٣/٢.

* والجملة :

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « مُحَمَّدٌ » وما عطف عليه، وهو من تعدد الخير

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدّم من وصفهم بأنهم أشداء، رحماء، لهم سيما في

وجوههم.

مَثَلُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وأجاز الرازي^(١) وجهاً آخر وهو أن يكون « ذَلِكَ » خبراً له محذوف تقديره: هذا

الظاهر في وجوههم ذلك.

فِي التَّوْرَةِ^(٢): جاز ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مَثَلُهُمْ »، والهاء: فيه

معنى الإشارة.

وعند الهمداني في موضع الصفة للمثل؛ لأنه نكرة وإن أُضيف إلى المعرفة

والجملة أَسْتَنْافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ.

وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ :

الواو: حرف عطف. مَثَلُهُمْ : فيه وجهان^(٣):

١ - مبتدأ، وخبره « كَزَّرَعِ ».

(١) الرازي ١٠٨/٢٨.

(٢) الدر ١٦٦/٦، والفريد ٣٣٢/٤، ومعاني الزجاج ٢٩/٥، وحاشية الجمل ١٧٢/٤، وفتح

القدير ٥٦/٥، وأبو السعود ٦٠٦/٥.

(٣) الدر ١٦٦/٦، والبيان ٣٨١/٢، والفريد ٣٣٢/٤، وحاشية الجمل ١٧٢/٤، والعكبري/

١٦٩، وأبو السعود ٦٠٦/٥، والرازي ١٠٨/٢٨.

٢ - أنه معطوف على « مَثَلُهُمَّ » الأول، ويوقف في هذه الحالة على « الْإِنْجِيلِ »، ويختلف على هذا الوجه إعراب « كَزَّرَعِ ».

كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطْئَهُ :

كَزَّرَعِ : جَارَ ومَجْرُور، وفيه ما يأتي^(١) :

١ - ذكرنا من قبل أنه قد يكون خبراً عن « مَثَلُهُمَّ »، أي: ومثلهم في الإنجيل كزرع...

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمَر، أي: ومثلهم كزرع، أو هم كزرع.

* والجملة على هذا استئناف، أو تفسير لذلك. كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

٣ - جَارَ ومَجْرُور في محل نصب حال من الضمير في « مَثَلُهُمَّ »، أي: مماثلين زرعاً هذه صفته.

وذكر الهمداني أنه حال من المنوي في التوراة والإنجيل: أي كائنين كزرع.

٤ - جَارَ ومَجْرُور متعلّق بنعت لمصدر محذوف أي: تمثيلاً كزرع، ذكر هذا الوجه أبو البقاء. وهو عند السمين ليس بذلك.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». شَطْئُهُ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة^(٢) نعت لزرع، فهي في محل جَرٍّ.

فَتَأْزِرُهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ :

فَتَأْزِرُهُ : الفاء: حرف عطف: آزَرَهُ^(٣) : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ١٠٢/٨، والدر ١٦٦/٦ - ١٦٧، والبيان ٣٨١/٢، والفريد ٣٣٣/٤، وحاشية الشهاب ٧٠/٨، والعكبري/١١٦٩، وفتح القدير ٥٦/٥، وأبو السعود ٦٠٦/٥، ومجمع البيان ١٦٠/٩.

(٢) الفريد ٣٣٣/٤.

(٣) يُنبه العلماء هنا على خطأ من قال إن «آزره» وزنه «فاعله»، والصواب أفعله، وأصله: أَّزَرَهُ.

* وجملة « فَازَرُهُ » معطوفة على جملة « أَخْرَجَ شَطْئُهُ »؛ فلها حكمها.

فَأَسْتَغَظَّ : الفاء : حرف عطف . استغلظ : فعل ماض .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : الزرع ، أو الشطء .

* والجملة لها حكم ما تقدّم عليها .

فَأَسْتَوَى : الفاء : حرف عطف . أَسْتَوَى : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر

تقديره «هو» .

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها .

عَلَى سُوْقِهِ : جاز ومجرور ، والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . وفي تعلق الجار^(١) :

١ - متعلق بالفعل « أَسْتَوَى » .

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال ، أي : كائناً على سوق ، أي : قائماً عليها .

يُعْجِبُ الزَّرَاعَ :

يُعْجِبُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

الزَّرَاعَ : مفعول به منصوب . والزراع هم محمد وأصحابه والدعاة إلى الإسلام .

* والجملة^(٢) :

١ - في محل نصب حال من « الزَّرَاعَ » ، أي : معجباً .

٢ - أو هي مستأنفة . وهذا الوجه الثاني ذكره الهمداني .

لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ :

اللام : للتعليل . يَغِيْظُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً بعد لام

التعليل . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

بِهِمْ : جاز ومجرور ، متعلق بـ « يَغِيْظُ » . الْكُفَّارَ : مفعول به منصوب .

(١) الدر ٦/١٦٧ ، والفريد ٤/٣٣٤ ، وحاشية الجمل ٤/١٧٢ ، والعكبري/١١٦٩ .

(٢) البحر ٨/١٠٣ ، والدر ٦/١٦٧ ، والفريد ٤/٣٣٤ ، وحاشية الجمل ٤/١٧٢ ، والعكبري/

١١٦٩ ، والمحرر ١٣/٤٨٠ .

* جملة « يَغِظَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول جَرَّ باللام، وفي تعلُّقه ما يأتي^(١):

١ - متعلِّق بـ « وَعَدَ »؛ لأن الكفار إذا سمعوا بعز المؤمنين في الدنيا وما أُعِدَّ لهم في الآخرة غاظهم ذلك.

٢ - متعلِّق بمحذوف دلَّ عليهم تشبيهم بالزرع في نمائهم وتقويتهم. ذهب إليه الزمخشري، أي: شبههم الله بذلك ليغِظ.

٣ - متعلِّق بما دل عليه « أَشَدُّ عَلَى الْكُفَّارِ » أي: جعلهم بهذه الصفات ليغِظ.

٤ - ذكر الهمداني وجهاً آخر، وهو أنه من صلة « يُعْجِبُ » أي: هو متعلِّق به. وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . . .

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٥ من سورة النور، وأحال على ذلك الموضوع الشهاب.

مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا :

مِنْهُمْ : جَارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « وَعَدَ ». و مِنْ^(٢): تفيد البيان، فهي لبيان الجنس، وليست للتبويض؛ لأنه وُعِدَ مُرَجٌّ للجميع.

وأعاده الطبري على الشطء الذي أخرج الزرع، وهم الداخلون في الإسلام إلى يوم القيامة. فأعاد الضمير على معنى الشطء لا على لفظه وهذا عند السمين معنى حسن.

مَغْفِرَةً : مفعول به ثانٍ. وَأَجْرًا : معطوف على « مَغْفِرَةً » منصوب مثله. عَظِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة أَسْتَنْافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٠٣/٨، والدر ١٦٧/٦، والفريد ٣٣٤/٤، والمحزر ٤٨٠/١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٢ - ١٧٣، وفتح القدير ٥٧/٥، والقرطبي ٢٩٥/١٦.

(٢) البحر ١٠٣/٨، والدر ١٦٧/٦، والمحزر ٤٨٠/١٣، والطبري/، والفريد ٣٣٥/٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٧٣، وأبو السعود/ ٦٠٦، والعكبري/ ١١٦٩.

٤٩ - سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

إعراب سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَانْقُؤُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة انظر الآية/ ١٠٤ ، من سورة البقرة . وهو أول موضع .

وكرر النحاس إعراب هذا التركيب في هذا الموضع .

لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ :

لَا : ناهية . تُقَدِّمُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل .

وفي هذا الفعل ما يأتي^(١) :

١ - مُتَعَدٍّ ، وحذف مفعوله : أَقْتَصَارًا ، كقولهم : فلان يُعْطَى وَيَمْنَعُ ، فهو يتناول كل ما يقع في النفس دون تعرّض لمفعول معيّن .

أو أَخْتِصَارًا للدلالة عليه ، أي : لَا تُقَدِّمُوا مَا لَا يَصْلُحُ . أو لَا تُقَدِّمُوا أَمْرًا عَلَى أَمْرِهِ ، وقولاً على قوله ، أو فِعْلاً عَلَى فَعْلِهِ .

٢ - أو هو فعل لازم بمعنى تقدّم ، كما تقول : وَجَّهَ بِمَعْنَى تَوَجَّهَ . ويكون المحذوف مما يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِحَرَجَرٍ ، أي : لَا تَتَقَدَّمُوا فِي شَيْءٍ مَا مِنْ الْأَشْيَاءِ ، أو بما يحبون . . .

(١) البحر ١٠٥/٨ ، والدر ١٦٨/٦ ، والفريد ٣٣٧/٤ ، وحاشية الجمل ١٧٣/٤ ، وحاشية الجمل ٧١/٤ ، وأبو السعود ٦٠٧/٥ ، وفتح القدير ٥٨/٥ - ٥٩ ، والعكبري/ ١١٧٠ ، والرازي ١١٠/٢٨ - ١١١ ، والكشاف ١٤٣/٣ .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل قبله. يَدِي : مضاف إليه مجرور.
وحذفت النون للإضافة. والياء: ضمير التثنية.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَرَسُولُهُ : الواو: حرف عطف.

رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة
والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنفُؤُا اللَّهَ :

الواو: حرف عطف. أَنفُؤَا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨١ من سورة البقرة.

* والجملة استئنافية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ :

لَا : ناهية. تَرْفَعُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصْوَاتَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل قبله. صَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

النَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ :

وَلَا تَجْهَرُوا : إعرابه كإعراب « لَا تَرْفَعُوا » .

لَهُ : جاز ومجرور، ومتعلق بالفعل « تَجْهَرُوا » . بِالْقَوْلِ : جاز ومجرور، متعلق
بالفعل « تَجْهَرُوا » .

كَجَهْرٍ : جاز ومجرور، متعلق^(١) بنعتٍ لمصدر محذوف، أي: لا تجهروا جهراً
كأننا كجهر بعضكم .

بَعْضِكُمْ : مضاف إليه مجرور . والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة .

لِبَعْضٍ : جاز ومجرور، متعلق بالمصدر « جَهْرٌ » .

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها .

أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب . تَحْبَطَ : فعل مضارع منصوب . أَعْمَلُكُمْ : فاعل
مرفوع . والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « تَحْبَطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها مفعول من أجله، أي: مخافة أن تحبط
أعمالكم .

قال السمين^(٢): «والمسألة من التنازع؛ لأنّ كلاً من قوله: « لَا تُقَدِّمُوا » و « وَلَا
تَجْهَرُوا لَهُ » يطلبه من حيث المعنى، فيكون معمولاً للثاني عند البصريين في

(١) البيان ٣٨٢/٢، والفريد ٣٣٧/٤، وأبو السعود ٦٠٧/٥، وفتح القدير ٥٩/٥، ومشكل
إعراب القرآن ٣١٥/٢ .

(٢) البحر ١٠٦/٨، والدر ١٦٨/٦ - ١٦٩، والعكبري/١١٧٠، والبيان ٣٨٢/٢، والفريد ٤/
٣٣٨، وحاشية الجمل ١٧٥/٤، وحاشية الشهاب ٧٢/٨، وأبو السعود ٦٠٨/٥، وفتح
القدير ٥٩/٥، ومعاني الأخفش/٤٨٢، وإعراب النحاس ٢٠٢/٣، ومجمع البيان ١٦٥/٩،
والقرطبي ٣٠٦/١٦، والمحزر ٤٨٦/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١٥/٢ .

أختيارهم، والأول عند الكوفيين. والأول أصح؛ للحذف من الأول، أي: أن تحبط...». وهو كلام شيخه أبي حيان.

وقال أبو البقاء: «... أي: مخافة أن تحبط، أو لأن تحبط، على أن تكون اللام للعاقبة، وقيل: لثلا تحبط».

قال السمين^(١): «ولا حاجة إليه». قلت: تبع أبو البقاء في هذا الزجاج وأولى بالرد عليه كان الرد في محله، قال ابن الأنباري: «أَنْ تَحْبَطَ» في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجر، وتقديره: لأن تحبط، ويجوز أن يكون في موضع جر بإعمال حرف الجر مع حذفه...».

وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية. تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(٢)، وتقديره عند البيضاوي «أنها محبطة».

قال الشهاب: «قوله: أنها محبطة، بيان لمفعوله المقدر بقرينة ما قبله».

* جملة « لَا تَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة^(٣) « أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

قال الهمداني: «... في موضع نصب على الحال من المجرور».

وقال أبو السعود: « حال من فاعل « تَحْبَطُ » أي: والحال أنكم لا تشعرون بحبوطها».

(١) قلت ما ذهب إليه أبو البقاء سبقه إليه الزجاج فقال: «وهذه اللام لام الصيرورة كاللام في قوله تعالى: «فَالْفَقْطَةُ ءَالٌ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا» [الفصص/٨]. معاني الزجاج ٥/٣٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧٢/٨.

(٣) الدر ١٦٩/٦، والفريد ٣٣٨/٤، وأبو السعود ٦٠٨/٥، وفتح القدير ٥٩/٥.

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
لِلنَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ . . . :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إِنَّ».

يَغُضُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصْوَاتَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ «يَغُضُّونَ».

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة «يَغُضُّونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَىٰ :

أُولَٰئِكَ ^(١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وأجاز ابن الأنباري أن يكون صفة «الَّذِينَ» ولهم مغفرة خبر «إِنَّ».

الَّذِينَ : فيه ما يأتي ^(١) :

١ - خبر المبتدأ «أُولَٰئِكَ» فهو في محل رفع.

* وجملة «أُولَٰئِكَ الَّذِينَ . . .» في محل رفع خبر «إِنَّ».

٢ - أو هو في محل رفع صفة لـ «أُولَٰئِكَ».

٣ - أو هو بدل من أسم الإشارة «أُولَٰئِكَ».

٤ - أو هو عطف بيان من أسم الإشارة «أُولَٰئِكَ».

وعلى هذه الأوجه الثلاثة يكون خبر «أُولَٰئِكَ» جملة «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ».

(١) الدر ٩/١٦٩، والعكبري/١١٧٠، والبيان ٢/٣٨٢، والفريد ٤/٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/

١٧٦، وأبو السعود ٥/٦٠٨، وكشف المشكلات/١٢٦٠، وإعراب النحاس ٣/٢٠٢،

ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٥.

أَمَّحَنَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . قُلُوبُهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

لِلتَّقْوَى :

١ - جَارَ ومجرور متعلق بـ « أَمَّحَنَ » كذا عند الشهاب ، وهو الوجه الثاني .

٢ - أو بمحذوف حال^(١) ، أي : كائنة للتقوى . كذا عند أبي حيان .

فهي على هذا عند الشهاب حال من المفعول أي : من قلوبهم .

* جملة « أَمَّحَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ^(٢) :

لَهُمْ : جَارَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مَغْفِرَةٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .

٢ - أو هو فاعل بمتعلق الجار ، أي : استغفر لهم مغفرة .

وعند الجمل على هذا الوجه يكون « لَهُمْ » هو وحده الخبر .

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٣) :

١ - جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب على جعل « الَّذِينَ » خبر « أُولَئِكَ » .

٢ - أو هي جملة في محل نصب على الحال على التقدير السابق .

٣ - في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » على تقدير الوصفية أو البدلية أو البيان في « الَّذِينَ » .

(١) البحر ١٠٦/٨ ، وحاشية الشهاب ٧٢/٨ ، وفتح القدير ٥٩/٥ ، والكشاف ١٤٦/٣ .

(٢) الدر ٦٩/٦ ، والعكبري/١١٧٠ ، والبيان ٣٨٢/٢ ، والفريد ٣٣٨/٤ ، وحاشية الجمل ٤/٤

١٧٦ ، وفتح القدير ٥٩/٥ ، وكشف المشكلات/١٢٦٠ .

(٣) الدر ١٦٩/٦ ، والبيان ٣٨٢/٢ ، والفريد ٣٣٨/٤ ، وحاشية الجمل ١٧٦/٤ ، وحاشية

الشهاب ٧٢/٨ ، وأبو السعود ٦٠٩/٥ ، وفتح القدير ٥٩/٥ - ٦٠ ، وإعراب النحاس ٣/٣

- ٤ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » كذا عند البضاوي .
وَأَجْرٌ : معطوف على « مَعْفِرَةٌ » مرفوع مثله . عَظِيمٌ : نعت مرفوع .
* جملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ » .
يُنَادُونَكَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

- مِنْ وَرَاءٍ : جَارٍ ومجرور ، متعلق بـ « يُنَادُونَ » . الْحُجُرَاتِ : مضاف إليه مجرور .
* جملة « يُنَادُونَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
أَكْثَرُهُمْ ^(١) : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .
لَا : نافية . يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
* جملة ^(١) « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُهُمْ » .
* جملة ^(١) « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
* جملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فائدة في « مِنْ »

- قال أبو حيان ^(٢) : « وقد أثبت أصحابنا معاني « مِنْ » أنها تكون لأبتداء الغاية وأنتهائها في فعل واحد ، وأنَّ الشيء الواحد يكون محلاً لهما ، وتأولوا ذلك على سيويه . وقالوا : من ذلك قولهم : أخذت الدرهم من زيد .
فزيد محل لأبتداء الأخذ منه وأنتهائه معاً . قالوا : فمن : تكون لأبتداء الغاية فقط في أكثر المواضع ، وفي بعض المواضع لأبتداء الغاية وأنتهائها معاً » .

(١) البيان ٣٨٣/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٣١٥/٢ .

(٢) البحر ١٠٨/٨ ، الدرر ٦٩/٦ ، وحاشية الشهاب ٧٤/٨ ، والكشاف ١٤٧/٣ .

وفي كلام الزمخشري ما يمنع أن تكون لأبتداء الغاية وأنتهائها لأن الشيء الواحد لا يكون مبتدأ للفعل ولا منتهى له. وذكر أن هذا أثبتته بعض الناس.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ :

الواو: للحال. لو: حرف امتناع لامتناع.

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أَنْ».

صَبَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف في قولهم: صبر عن كذا. عن الزمخشري.

* جملة « صَبَرُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و« أَنْ » وأسمها وخبرها في تأويل مصدر، وفي محله ما يأتي^(١):

١ - فاعل بفعل مقدّر أي: ثبت صبرهم. وهو مذهب المبرّد والزمخشري، وهو قول الزّجاج والكوفيين. ورُجّح هذا الوجه بإبقاء « لو » على الاختصاص بالفعل.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، وهو مذهب سيبويه. وعلة عدم احتياجه إلى خبر أنه مشتمل على مُسْنَدٍ ومُسْنَدٍ إليه. ونقله ابن عصفور عن البصريين، وذكره ابن هشام عن أكثر البصريين.

قال الشهاب: «قوله: أي: ولو ثبت صبرهم إلخ إشارة إلى أَنْ « أَنْ » المفتوحة المؤولة بالمصدر هنا فاعل فعل مقدّر، وهو «ثبت» والقرينة عليه معنى الكلام، فإنَّ «أَنْ» تدلُّ على الثبوت، وفي تقدير الفعل إبقاء لها على أصلها من دخولها على

(١) البحر ١٠٩/٨، والدر ١٦٩/٦، وحاشية الجمل ١٧٧/٤، والفريد ٣٣٨/٤، وحاشية الشهاب ٧٥/٨، وأبو السعود ٦٠٩/٥، والكشاف ١٤٨/٣، ومغني اللبيب ٤٢٥/٣، والكشاف ٤٧٠/١، ٤٦٢، والهمع ١٧٠/٢.

الفعل، فإنها في الأصل شرطية مختصة بالفعل؛ فلذا اختار هذا المصنّف [البضاوي] على كونها بتأويل مبتدأ لا خبر له، أو خبره مقدّر، وكون «أَنَّ» بعدها فعل دائماً أو في الأكثر مُفَصَّل في كتب النحو.

حَتَّى : حرف غاية ونصب وجَزَ . تَخْرَجَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد « حَتَّى » . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . إِلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « تَخْرَجَ » .

* وجملة « تَخْرَجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها مجرور بـ « حَتَّى » ، والجازّ متعلّق بـ « صَبَرُوا » ، أي : حتى خروجك إليهم .
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ :

اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . كَانَ : فعل ماض ناقص .

وَأَسْم « كَانَ » ^(١) ضمير مستتر يعود على المصدر المؤوّل، وهو « صبرهم » .
أو الخروج من غير نداء . كذا عند الرازي وغيره .

خَيْرًا : خبر « كَانَ » منصوب . لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرًا » .

* جملة « لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم وهو « لَوْ » .

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة .

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا
عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرٌ ﴿٦﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة .

إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنْتًا فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ :

إِنْ : حرف شرط جازم. جَاءَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » ؛ فهو فعل الشرط. والكاف : في محل نصب مفعول به مقدّم.

فَاسِقٌ : فاعل مرفوع. بِنْتًا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « جَاءَ ».

فَتَبَيَّنُوا : الفاء : واقعة في جواب الشرط. تَبَيَّنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو : في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تُصِيبُوا : فعل مضارع منصوب. والواو : في محل رفع فاعل. قَوْمًا : مفعول به.

بِجَهَلَةٍ^(١) : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « تُصِيبُوا »، أي : ملتبسين بجهالة حالهم.

* جملة « تَبَيَّنُوا » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « تُصِيبُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوّل من^(٢) « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول له.

أي : كراهة أَنْ تصيبوا، أو لثلاث تصيبوا، والتقدير الثاني للكوفيين.

قال ابن الأنباري : « في تقديره وجهان : أحدهما أن يكون التقدير : كراهة أن تصيبوا، والثاني : أن يكون التقدير : لثلاث تصيبوا ».

فَنُصِيحُوا : الفاء : حرف عطف^(٣). نُصِيحُوا : معطوف على « تُصِيبُوا » منصوب

(١) البحر ١٠٩/٨، والفريد ٣٣٩/٤، وفتح القدير ٦٠/٥، ومجمع البيان ١٦٨/٩، والرازي ١٢٠/٢٨ - ١٢١، والكشاف ١٤٩/٣.

(٢) البحر ١٠٩/٨، ومشكل إعراب القرآن ٣١٦/٢، والدر ١٦٩/٦، وحاشية الجمل ١٧٨/٤، والمحرر ٤٩٢/١٣، ومعاني الزجاج ٣٤/٥، والبيان ٣٨٣/٢، والعكبري ١١٧٠، وحاشية الشهاب ٧٦/٨، وفتح القدير ٦٠/٥، وأبو السعود ٦١٠/٥، وكشف المشكلات ١٢٦١، والرازي ١٢٠/٢٨ - والقرطبي ٣١٢/١٦، والكشاف ١٤٩/٣.

(٣) الفريد ٣٣٩/٤.

مثله. والواو: في محل رفع أسم « تُصْبِحَ ».

و تُصْبِحُوا : بمعنى تصيروا.

عَلَى : حرف جَرَّ. مَا : فيه وجهان^(١):

١ - اسم موصول في محل جَرَّ بـ « عَلَى »، متعلق بـ « نَدِمِينَ ».

٢ - أو حرف مصدري، والمصدر المؤول مجرور بـ «عَلَى» متعلق بـ «نَدِمِينَ»، أي: نادمين على فعلكم.

فَعَلْتُمْ : فعل ماضٍ: والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

نَدِمِينَ : خبر « تُصْبِحَ » منصوب.

* جملة « تُصْبِحُوا » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة السابقة « تُصْبِحُوا ».

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَنَعْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْأَيْمَنَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٧﴾

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ... :

الواو: استئنافية. أَعْلَمُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. فِيكُمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر.

رَسُولَ : اسم «إِنَّ» منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وأجاز الطبرسي^(٢) أن يكون « لَوْ » مع ما في حيزه خبر « أَنَّ ».

(١) الفريد ٣٣٩/٤.

(٢) مجمع البيان ١٦٨/٩.

و « أَنْ » ومعمولاها^(١) سدت مَسَدَ المفعولين للفعل « أَعْلَمَ » .

لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم . يُطِيعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والكاف : في محل نصب مفعول به .

فِي كَثِيرٍ : جازَ ومجرور متعلق بـ « يُطِيعُ » .

مِنَ الْأَمْرِ : جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرٍ » .

لَعَنِتُمْ : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . عَنِتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

* جملة « لَعَنِتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

* جملة « لَوْ يُطِيعُكُمْ » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - في محل نصب حال من الضمير المجرور، وهو الكاف في « فَيْكُمْ » ، أو من الضمير المستتر المرفوع الواقع في متعلق « فَيْكُمْ » .

٢ - أو هي أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب . ومنع الزمخشري هذا الوجه لتنافر النظم على هذا التقدير .

وذهب السمين إلى أن ما قاله الزمخشري غير ظاهر، وأن الاستثناء واضح لا يُرَدُّ .

قال أبو حيان : « وقال الزمخشري : والجملة المصدرة بـ « لَوْ » لا تكون كلاماً مستأنفاً لأدائه إلى تنافر النظم، ولكن متصلاً بما قبله حالاً من أحد الضميرين في « فَيْكُمْ » المستتر المرفوع، أو البارز المجرور . وكلاهما مذهب سديد . والمعنى : أن

(١) حاشية الشهاب ٧٦/٨، وفتح القدير ٦٠/٥، وأبو السعود ٦١٠/٥ .

(٢) البحر ١١٠/٨، والدر ١٦٩/٦، والكشاف ١٤٩/٣، وحاشية الشهاب ٧٦/٨ - ٧٧، والفريد ٣٣٩/٤، وحاشية الجمل ١٧٨/٤، والعكبري ١١٧١، وفتح القدير ٦٠/٥، وأبو السعود ٦١٠/٥، ومجمع البيان ١٦٨/٩، والرازي ١٢٢/٢٨ .

فيكم رسول الله، وأنتم على حالة يجب عليكم تغييرها، وهو أنكم تحاولون منه أن يعمل في الحوادث على مقتضي ما يعين لكم من رأي...».

قال العكبري: «لَوْ يُطِيعُكُمْ : هو مستأنف، ويجوز أن يكون في موضع الحال، والعامل فيه الاستقرار، وإنما جاز ذلك من حيث جاز أن يقع صفة للنكرة، كقولك: مررتُ برجلٍ لو كلمته لكلمني، أي: متهيئ لذلك».

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَنَ وَزَيْنُهُ فِي قُلُوبِكُمْ :

الواو: للحال، أو الاستئناف.

لَكِنَّ : حرف ناسخ. الله : لفظ الجلالة اسم «لَكِنَّ».

حَبَبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَيْكُمْ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الْإِيمَنَ : مفعول به.

وَزَيْنُهُ : الواو: حرف عطف. زَيْنُهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب

مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِي قُلُوبِكُمْ : جازَ ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجازَ متعلق

بـ «زَيْن».

* جملة «لَكِنَّ اللَّهَ...»:

١ - استئنافية.

٢ - أو في محل نصب حال.

* جملة «حَبَبَ»: في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

* جملة «زَيْنُهُ» معطوفة على جملة «حَبَبَ»؛ فلها حكمها.

وَكَّرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ :

الواو: حرف عطف. كَرَّهَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَيْكُمْ : جازَ ومجرور، متعلق بـ «كَرَّهَ». الْكُفْرَ : مفعول به منصوب.

والفسوق والعصيان: معطوفان على «الكفر» منصوبان.

- وَكَّرَ^(١) : يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد، فإذا شدد زاد له آخر، لكنه لما تضمن معنى التبغض نزل منزلة بغض عدي إلى آخر يالى.
- * جملة « كَرَّهَ » معطوفة على جملة « حَبَّ »؛ فلها حكمها.
- أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ :
- أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. الكاف: حرف خطاب.
- هُمُ : فيه قولان: ١ - ضمير فصل يؤكد لا محل له من الإعراب.
- ٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.
- الرَّاكِبُونَ : ١ - خبر المبتدأ « هُمُ ».
- * وجملة « هُمُ الرَّاكِبُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُولَئِكَ ».
- ٢ - أو خبر المبتدأ « أُولَئِكَ » على جعل « هُمُ » ضمير فصل.
- * وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- وسياتي جواز كونها اعتراضية^(٢) في إعراب الآية بعدها.
- وفي هذه الجملة ألتفات من الخطاب إلى الغيبة.

فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾

فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً :

فَضْلًا : فيه ما يأتي^(٣):

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه:

(١) حاشية الشهاب، والبيضاوي ٧٧/٨.

(٢) وانظر الرازي ١٢٤/٢٨.

(٣) البحر ١١٠/٨، والدر ١٦٩/٦ - ١٧٠، والفريد ٣٣٩/٤، والبيان ٣٨٣/٢، وحاشية الشهاب ٧٧/٨ - ٧٨، ومعاني الزجاج ٣٥/٥، وحاشية الجمل ١٧٩/٤، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٦٠/٥، وأبو السعود ٦١٢/٥، وكشف المشكلات/ ١٢٦١، والرازي ١٢٥/٢٨، والكشاف ١٥١/٣، والمحزر ٤٩٤/١٣.

- أ - « وَلَئِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ » .
فتكون جملة « أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ » اعتراضية .
وذكر وجه الاعتراض الزمخشري .
- ب - العامل فيه : « الرَّشِدُونَ » وأختره الزمخشري .
- ج - منتصب بفعل مقدر، أي : جرى ذلك . أو كان ذلك ، وردّ الشيخ أبو حيان تقدير «كان» ؛ فليس هذا من مواضعه .
- ٢ - وقيل هو مفعول لفعل مقدر، أي : يبتغون فضلاً ونعمة . ذكره الشوكاني . وأشار إليه العكبري .
- ٣ - ذهب الحوفي إلى أنه حال .
وتعقّبه أبو حيان بأنه لا يظهر هذا الذي قاله .
قال السمين : «ويكون التقدير : متفضلاً منعماً ، أو ذا فضل ونعمة» .
- ٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مصدر من معنى ما تقدّم . فهو على هذا مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة لأنها فضل أيضاً .
- ٥ - وذهب الزمخشري إلى أنه مصدر من غير فعله ، كقعدت جلوساً .
- ٦ - وجعله ابن عطية مصدراً مؤكّداً لنفسه .
- ٧ - وهو عند الهمداني مصدر مؤكّد لفعله ، أي : تفضّل بذلك عليكم تفضلاً ، وأنعم عليكم إنعاماً ، فوضع موضع إعطاء .
- مِنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . والجارّ متعلّق بـ « فَضْلاً » . أو بمحذوف نعت للمصدر .
- وَنِعْمَةً : معطوف على « فَضْلاً » ، منصوب مثله .
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٢ .

وَأِنْ طَافَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى
فَقْتُلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِئَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾

وَأِنْ طَافَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا :

الواو : استثنائية . إن : حرف شرط جازم .

طَافَيْنَا : فاعل^(١) لفعل محذوف يفسره ما بعده . أي : وإن أقتل طائفان . وجاز
حذفه لدلالة ما بعده عليه .

مِنْ الْمُؤْمِنِينَ : جَارٌّ ومجرور ، متعلق بمحذوف صفة لـ « طَافَيْنَا » .

أَفْتَلَوْا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

وجاء^(٢) الفعل جمعاً حملاً على المعنى ؛ لأن الطائفتين في معنى القوم والناس .
فهما جمع في المعنى ، وإن كان مثنى لفظاً .

* وجملة « أَفْتَلَوْا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

فَاصْلِحُوا : الفاء : للجزاء . أصلحوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل .

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلق بـ « أَصْلِحُوا » . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « أَصْلِحُوا » في محل جزم جواب الشرط .

* جملة الشرط وجزائه : استثنائية ، لا محل لها من الإعراب .

(١) الفريد ٣٣٩/٤ ، والبيان ٣٨٣/٢ ، « ولا يجوز أن يحذف الفعل مع شيء من كلمات الشرط العاملة إلا مع «إِنْ» ؛ لأنها الأصل في كلمات الشرط ، ويثبت للأصل ما لا يثبت للفرع » .
والعكبري/ ١١٧١ ، وإعراب النحاس ٢٠٤/٣ ، والمحرر ٤٩٥/١٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٣١٦/٢ .

(٢) البحر ١١٢/٨ ، وحاشية الشهاب ٧٨/٨ ، وأبو السعود ٦١٢/٥ ، وفتح القدير ٦٣/٥ ،
والعكبري/ ١١٧١ .

فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَتِلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَقِىءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ :

فَإِنْ : الفاء : للاستئناف . أو عاطفة . إِنْ : حرف شرط جازم .

بَعَثَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين ، في محل جزم بـ «إِنْ» .

والتاء : حرف للتأنيث .

إِحْدَهُمَا : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

عَلَى الْأُخْرَى : جازٍ ومجرور ، متعلق بالفعل « بَعَى » .

فَقَتِلُوا : الفاء : للجزاء . قَتِلُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل .

الَّتِي : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

تَبَغَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على الموصول .

حَتَّى ^(١) : حرف غاية ونصب وجرّ ، وقيل هي بمعنى «كي» التعليلية . أي : كي

ترجع إلى أمر الله . تَقِىءَ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير مستتر تقديره

«هي» .

إِلَى : حرف جرّ . أَمْرٍ : اسم مجرور ، وهو متعلّق ^(٢) بـ « تَقِىءَ » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* جملة الشرط « فَإِنْ بَعَثَ » استئنافية ، أو عطف على الشرط المتقدم .

* جملة « قَتِلُوا » في محل جزم جواب الشرط .

* جملة « تَبَغَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « تَقِىءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

المصدر المؤوّل من «أن تقيء..» مجرور بـ «حَتَّى»، والجازّ متعلّق بـ « قَتِلُوا » .

فَإِنْ فَأَتَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا :

الفاء : استئنافية أو عاطفة . إِنْ : حرف شرط جازم .

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٠ ، ومغني اللبيب ٢/ ٢٧٠ .

(٢) الفريد ٤/ ٣٣٩ .

فَاءَتْ : فعل ماضٍ في محل جزم بـ « إِنْ » . والتاء : حرف تأنيث ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» .

فَأَصْلِحُوا : الفاء : للجزاء . أَصْلِحُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل . بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلق بالفعل قبله . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . بالعدل^(١) : جازّ ومجرور ، متعلق بمحذوف حال من الضمير في « أَصْلِحُوا » . وَأَقْسِطُوا : الواو : حرف عطف . أَقْسِطُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل .

- * جملة « أَصْلِحُوا » جواب الشرط فهي في محل جزم .
- * جملة « أَقْسِطُوا » معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلها حكمها .
- * جملة « فَإِنْ فَاءَتْ ... » :

١ - أَسْتِثْنَايَ .

٢ - أو معطوفة على جملة الشرط قبلها .

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٢ من سورة المائدة .

- * والجملة استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها . الْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع . إِخْوَةٌ : خبر مرفوع .

- * والجملة^(٢) استثنائية مُقَرَّرَةٌ لما قبلها من الأمر بالإصلاح .

(١) مجمع البيان ١٦٨/٩ .

(٢) أبو السعود ٦١٢/٥ ، وفتح القدير ٦٣/٥ ، وحاشية الجمل ١٨٠/٤ ، وحاشية الشهاب ٨/

أي: أنهم منتسبون إلى أصل واحد، وهو الإيمان الموجب للحياة الأبدية.
فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ :

فَأَصْلِحُوا : الفاء ^(١) سببية، أو هي الفصيحة. أَصْلِحُوا : فعل أمر.

والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل قبله.
أَخَوَيْكُمْ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وخصّ الأثنين ^(٢) بالذكر لأنهما أقلّ من يقع بينهما الشقاق، وقيل: المراد بهما
الأوس والخزرج، وقيل: أراد به الطائفتين مطلقاً.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا
تقرّر ذلك فأصلحوا...
وَأَتَّقُوا اللَّهَ :

الواو: حرف عطف. أَتَّقُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.
اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « أَصْلِحُوا »؛ فلها حكمها.
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٢ من سورة آل عمران.
والجملة أستاذانية تعليلية.

* وجملة « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

قال الكرخي ^(٣): «ولعل: من الله في هذا المقام إطماع من الكريم الرحيم إذ
الإطماع فعل يطمع فيه لا محالة».

(١) قال أبو السعود: «والفاء.. للإيذان بأن الأخوة الدينية موجبة للإصلاح».

(٢) البحر ١١٢/٨، والدر ١٧٠/٦، والفريد ٣٣٩/٤، ومعاني الزجاج ٣٦/٥، وأبو السعود ٥/٥
٦١٢، وفتح القدير ٦٣/٥.

(٣) حاشية الجمل ١٨٠/٤، وأبو السعود ٦١٢/٥.

وقال أبو السعود: «راجين أن تُرْحَمُوا على تقواكم».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ :

لَا : ناهية. يَسْخَرُ : فعل مضارع مجزوم. قَوْمٌ : فاعل مرفوع. مِّن قَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسْخَرُ ».

* والجملة مُسْتَأْنَفَةٌ لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ :

عَسَىٰ : فعل ماضٍ من أفعال الرجاء. وفيها وجهان^(١):

١ - قيل: إنه تام لا يحتاج إلى خبر، و« أَن يَكُونُوا » في محل رفع فاعل.

٢ - وقيل إنه فعل ناقص، و« أَن يَكُونُوا » سَدَّ مَسَدَ الجزأين: الاسم والخبر، أو مسد الاسم ولا خبر لها؛ لإغناء الاسم عنه.

أَن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَكُونُوا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع أسم « يَكُونُ ».

خيراً: خبر « يَكُونُ » منصوب. منهم: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خيراً ».

* جملة « يَكُونُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وفيه على ما تقدّم قولان^(٢):

(١) انظر حاشية الشهاب ٧٩/٨، والبحر ١١٣/٨، وحاشية الجمل ١٨١/٤، والفريد ٣٤٠/٤، والكشاف ١٥٣/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٧٩/٨.

- ١ - في محل رفع فاعل للفعل التام « عَسَى » .
- ٢ - في محل نصب خبر للفعل « عَسَى » ، أو في محل رفع اسم « عَسَى » ، وهو على الحالين سَدَّ مَسَدَ الجزأين .
- * وجملة « عَسَى أَنْ يَكُونُوا ... » تعليلية^(١) للنهي قبلها لا محل لها من الإعراب .
- قال البيضاوي : « استئناف بالعلّة الموجبة للنهي » .
- وقال الزمخشري : « كلام مستأنف قد ورد مَورد جواب المستخبر عن العلة الموجبة لما جاء النهي عنه ... » .
- وَلَا نِسَاءً مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ :
- الواو: حرف عطف . لَا : ناهية . نِسَاءً : فاعل لفعل مقدّر .
- أي^(٢) : ولا يسخر نساء . ويكون من باب عطف الجمل .
- أَوْ نِسَاءً : معطوف على « قَوْمٌ » ، ويكون من عطف المفردات .
- مِّنْ نِّسَاءٍ : متعلّق بالفعل المقدّر ، أو بالفعل المتقدّم .
- عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ :
- إعرابها كإعراب الجملة السابقة .
- قال الشوكاني : « وأفرد « النساء » بالذكر لأنّ السخرية منهن أكثر » .
- وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ :
- الواو: حرف عطف . لَا : ناهية . تَلْمِزُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو: في محل رفع فاعل . أَنْفُسَكُمْ : مفعول به . والكاف: في محل جرّ بالإضافة .
- * والجملة معطوفة على جملة « لَا يَسْخَرُ » ؛ فلها حكمها .

(١) أبو السعود ٥/٦١٢ ، وحاشية الشهاب ٨/٧٩ ، وحاشية الجمل ٤/١٨١ ، والكشاف ٣/١٥٣ .

(٢) فتح القدير ٥/٦٤ .

وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَبِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَنَابَرُوا : فعل مضارع مجزوم. وأصله: تتنابروا: بتاءين، وقد حذفت إحداهما.

والواو: في محل رفع فاعل. بِالْأَلْقَبِ : جَارَ ومجرور، متعلق بالفعل «تَنَابَرُوا».

* والجملة معطوفة على ما تقدّم من النهي أولاً وثانياً.

يُسْ أَلِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَنِ :

يُسْ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. أَلِاسْمُ : فاعل مرفوع.

الْفُسُوقُ : فيه قولان^(١):

١ - بَدَلٌ من الأسم مرفوع مثله، والمخصوص بالذم محذوف، أي: هو.

٢ - مخصوص بالذم مرفوع على الابتداء. والجملة قبله خبر عنه. وتصح فيه الأوجه الأخرى المذكورة في هذا الباب.

بَعْدَ : ظرف منصوب. الْإِيْمَنِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلق بمحذوف حال من الأسم، أو من الفسوق.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ لَّمْ يَنْبُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ :

الواو: للاستئناف. مَنْ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنْبُ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل

جزم بـ «مَنْ» الشرطية، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ».

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٢.

فَأُولَئِكَ : الفاء : للجزاء ، أو هي زائدة في حيز الموصول على الوجهين في «من» . أُوْلَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . والكاف : حرف خطاب .

هُمْ : فيه وجهان :

١ - ضمير فصل مؤكّد ، لا محل له من الإعراب .

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الظالمُونَ :

١ - خبر للمبتدأ « هُمْ » ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُوْلَئِكَ » .

٢ - أو هو : خبر للمبتدأ « أُوْلَئِكَ » على تقدير الفصل في «هم» .

* جملة « وَمَنْ لَمْ يَنْبُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « يَنْبُ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب على إعراب «من» موصولاً .

* جملة « فَأُولَئِكَ » :

١ - في محل رفع خبر عن الموصول .

٢ - أو هي في محل جزم جواب الشرط «من» .

* وخبر المبتدأ « مَنْ » جملتا الشرط والجزاء على أرجح الأقوال .

يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ
يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ

يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ لِيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة .

أَجْتَبَوْا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ :

أَجْتَبَوْا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل . كَثِيرًا : مفعول به منصوب .

مَنْ أَلْظَنَ : جَارَ ومَجْرُورٌ، متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».

* والجملة ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ بَعْضَ أَلْظَنَ إِنَّمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. بَعْضَ : اسم « إِنَّ » منصوب. أَلْظَنَ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّمُ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة^(١)

١ - تعليلية للنهي المتقدم لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية بيانية.

وَلَا يَجَسَّسُوا :

الواو : حرف عطف. لَا : ناهية. يَجَسَّسُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ».

والواو : في محل رفع فاعل. والأصل : تتجسسوا : بتاءين، فحذفت إحداهما.

* والجملة معطوفة على جملة « أَجَنَّبُوا »؛ فلها حكمها.

وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا :

الواو : حرف عطف. لَا : ناهية. يَغْتَبِ : فعل مضارع مجزوم.

بَعْضُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف : ضمير في محل جرّ بالإضافة. بَعْضًا : مفعول

به منصوب.

* والجملة معطوفة على النهي المتقدم؛ فلها حكم الجملة قبلها.

أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا :

أَيُّحِبُّ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري أو هي^(٢) للاستفهام الذي معناه التقرير.

يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. أَحَدُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف : ضمير في محل

جرّ بالإضافة.

(١) فتح القدير ٦٤/٥، وأبو السعود ٦١٣/٥.

(٢) الكشف ١٥٥/٣.

أَن يَأْكُلَ : أَن : حرف نصب ومصدرى واستقبال. يَأْكُلُ : فعل مضارع منصوب. والفاعل : ضمير تقديره «هو».

لَحَمَ : مفعول به منصوب. أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَيِّتًا : حال منصوب. وفي صاحب الحال قولان^(١):

١ - حال من « لَحَمَ » المضاف.

٢ - أو هو حال من « أَخِيهِ »، وهو المضاف إليه.

قال أبو حيان: «وَأَنْتَصَابُ « مَيِّتًا » عَلَى الْحَالِ مِنْ «لَحْمٍ».

وأجاز الزمخشري أن ينتصب عن الأخ. وهو ضعيف؛ لأن المجرور بالإضافة لا يجيء الحال منه إلا إذا كان له موضع من الإعراب نحو: أعجبني ركوبُ الفرسِ مُسَرِّجًا، وقيام زيد مُسَرِّعًا، فالفرس: في موضع نصب. وزيد: في موضع رفع. وقد أجاز بعض أصحابنا أنه إذا كان الأول جزءاً أو كالجزء أجاز أنتصاب الحال من الثاني. وقد رَدَدْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ فيما كتبناه في علم النحو». فَكَّرَهُمْوهُ :

في الفاء ما يأتي^(٢):

١ - ذهب الفراء إلى أنه معطوف على محذوف، أي: فقد كرهتموه فلا تفعلوه.

٢ - وتقديره عند أبي البقاء: عرض عليكم ذلك فكرهتموه، والمعنى: يُعْرَضُ عليكم فتكرهونه.

(١) البحر ٨/١١٥، والدر ٦/١٧١، وحاشية الشهاب ٨/٨١، والفريد ٤/٣٤١، والعكبري/ ١١٧١، وأبو السعود ٥/٦١٤، والقرطبي ١٦/٣٤٠، والكشاف ٣/١٥٥.

(٢) البحر ٨/١١٥، والدر ٦/١٧١، وحاشية الشهاب ٨/٨١، ومعاني الفراء ٣/٧٣، وحاشية الجمل ٤/٨٤، والفريد ٤/٣٤١، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٥/٦٥، وأبو السعود ٥/٦١٤، والحجة للفارسي ٦/٢١٢، والرازي ٢٨/١٣٥، والكشاف ٣/١٥٥، ومغني اللبيب ٢/٥٠٨.

٣ - أو أَنَّ الفاء مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدَّر؛ أي: إِنْ صَحَّ ذلك عندهم فأنتم تَكْرَهُونَهُ.

وذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي قَدَّرَهُ الفراء أسهل وأقلَّ تَكْلُفًا، وأجري على قواعد العريَّة».

كَرِهْتُمُوهُ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقيل^(١): إِنْ لفظ هذا الفعل خبر، ومعناه الأمر، أي: فاكروهوه؛ ولذلك عطف عليه «واتقوا الله».

قال أبو حيان: «وَوَضَعَ الماضي مَوْضِعَ الأمر في لسان العرب كثير، ومنه: اتقى الله أمرؤ فعل خيرًا يُثَبَّ عليه. أي: لِيَتَّقِ الله؛ ولذلك انجزم «يُثَبَّ» على جواب الأمر».

* وجملة «فَكَرِهْتُمُوهُ»^(٢) معطوفة على محذوف مقدَّر، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٦٩: «وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ».

قال الرازي^(٣): «عطف على ما تقدَّم من الأوامر والنواهي...».

وقال القرطبي: «وَأَتَقُوا اللَّهَ عطف عليه [أي: على فَكَرِهْتُمُوهُ] وقيل: عطف على قوله: «أَجْتَنِبُوا...».

(١) البحر ٨/ ١١٥، والدر ٦/ ١٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٤.

(٢) الحجة للفراسي ٦/ ٢١٢.

(٣) الرازي ٢٨/ ١٣٥ - ١٣٦، والقرطبي ١٦/ ٣٤٠، ومغني اللبيب ٢/ ٥٠٩.

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ :

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى :

إِنَّا : أصله : إننا : إِنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير متصل في محل نصب اسم «إِنَّ» .

خَلَقْنَكُمْ : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به .

مِنْ ذَكَرٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَقَ » . وَأُنْثَى : معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله ، وعلامة جَزْه الفتحة عوضاً عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

* جملة « خَلَقْنَكُمْ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

* جملة « إِنَّا خَلَقْنَكُمْ » ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا :

الواو : حرف عطف . جَعَلْنَكُمْ : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . الكاف : ضمير في محل نصب مفعول به أول .

شُعُوبًا : مفعول به ثانٍ منصوب . وَقَبَائِلَ : معطوف على « شُعُوبًا » منصوب مثله .

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقْنَكُمْ » ؛ فلها حكمها .

لِتَعَارَفُوا : اللام : للتعليل . تَعَارَفُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد اللام . والواو : في محل رفع فاعل . وأصل الفعل : تتعارفوا : بتاءين ، فحذفت إحداهما . وجاءت القراءة بالتاءين أيضاً .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول^(١) مجرور باللام، والجار متعلق بـ « جَعَلَ ».

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. أَكْرَمَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب. والكاف : في محل جرّ بالإضافة. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بـ « أَكْرَمَكُمْ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَتَقَنُكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والكاف : في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة^(٢) استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها تعليل للنهي عن التفاخر بالأنساب.

المستفاد من الكلام بطريق الاستئناف التحقيقي.

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ : خبر أول مرفوع. خَيْرٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ
وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾

قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا :

قَالَتِ : فعل ماض. والتاء : حرف للتأنيث. الْأَعْرَابُ : فاعل مرفوع. ءَامَنَّا : فعل ماض. نا : ضمير في محل رفع فاعل.

(١) الدر ١٧١/٦، والفريد ٣٤١/٤، والمحزر ٥١٥/١٣ - ٥١٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٦١٥/٥، وفتح القدير ٦٧/٥، والفريد ٣٤١/٤.

- * جملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.
- * جملة « قَالَتِ الْأَعْرَابُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا :
- قُلْ : فعل أمر. والفاعل : ضمير تقديره «أنت».
- لَمْ : حرف نفى وجزم وقلب. تُوْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.
- * جملة « لَمْ تُؤْمِنُوا » في محل نصب مقول القول.
- * جملة « قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا :
- الواو: حرف عطف. لَكِنْ : حرف استدراك. قُولُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَسْلَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
- * جملة « أَسْلَمْنَا » في محل نصب مقول القول.
- * جملة « لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.
- وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ :
- الواو: للحال، أو للاستئناف. لَمَّا : حرف نفى وجزم وقلب. يَدْخُلِ : فعل مضارع مجزوم.
- الْإِيمَنُ : فاعل مرفوع. فِي قُلُوبِكُمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يَدْخُلِ ».
- والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.
- * جملة « لَمَّا يَدْخُلِ » فيها ما يأتي^(١):
- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان، وهي مستأنفة لتقرير ما قبلها عند الشوكاني.

(١) البحر ٨/١١٧، والدر ٦/١٧٢، وحاشية الشهاب ٨/٨٢، والكشاف ٣/١٥٧، وفتح القدير

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها حال من الضمير في « قُولُوا » .

ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه .

وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا :

الواو: للحال. إن : حرف شرط جازم. تُطِيعُوا : فعل مضارع مجزوم.

والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولُهُ : اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله.

لَا : نافية. يَلِتْكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَعْمَالِكُمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يَلِتْكُمْ » . والكاف: في محل جر

بالإضافة. شَيْئًا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يَلِتْكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة الشرط « إِنْ تُطِيعُوا ... » في محل نصب حال.

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. الْمُؤْمِنُونَ ^(١) : مبتدأ مرفوع.

الَّذِينَ ^(١) : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) الفريد ٤/٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/١٨٦ - ١٨٧، وكشف المشكلات/ ١٢٦٣، ومجمع

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع نعت .

ذكر هذا الوجه الهمداني ، وجعل خبر المبتدأ : « أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » .

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور ، متعلق بـ « ءَامَنَ » .

وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا :

ثُمَّ : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَرْتَابُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل .

* والجملة معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُوا » ؛ فلها حكمها .

وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو : حرف عطف . جَاهِدُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . بِأَمْوَالِهِمْ : جازّ ومجرور ، متعلق بالفعل « جَاهِدَ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

وَأَنْفُسِهِمْ : معطوف على ما قبله مجرور مثله . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

فِي سَبِيلِ : جازّ ومجرور ، متعلق بالفعل « جَاهِدَ » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

قال الشهاب^(١) : « وَجَاهِدُوا : بمعنى بذلوا الجهد ، أو مفعوله مقدّر ، أي : العدو أو النفس أو الهوى » .

* جملة « جَاهِدُوا » معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُوا » ؛ فلها حكمها .

أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ^(٢) :

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . والكاف : حرف خطاب .

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٨٣ .

(٢) الفريد ٤/ ٣٤٣ .

هُمْ : فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

الصَّيْدُونَ :

١ - خبر المبتدأ « أُولَئِكَ »، على إعراب « هُمْ » ضمير فصل.

٢ - أو خبر المبتدأ الثاني « هُمْ ».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُولَئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ هُمْ الصَّيْدُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في ^(١) محل رفع خبر المبتدأ « الْمُؤْمِنُونَ ».

٢ - أو في محل رفع خبر ثانٍ إذا جعلت الموصول « الَّذِينَ » خبراً أول.

قُلْ أَعْلَمُونَ أَنَّ بِيَدِنَا مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَعْلَمُونَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. تُعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. قال السمين: «هذه منقولة بالتضعيف من

«عَلِمْتُ به». بمعنى: شعرت به؛ فلذلك تعدت لواحد بنفسها، ولآخر بالباء».

بِيَدِنَا : الباء: حرف جرّ. دين : اسم مجرور بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل

« تُعْلَمُونَ ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « تُعْلَمُونَ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُل . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩٧ من سورة المائدة .

* والجملة في محل نصب حال^(١) من مفعول « تَعْلُمُونَ » مؤكدة لتشنيعهم .

وَاللَّهُ يَكُلِّ شَيْءً عَلَيْهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٩ من سورة البقرة، والآية/ ٢٨٢ من سورة البقرة أيضاً .

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمُ بِلِ اللَّهِ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ
لِلْإِيمَنِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا :

يَمُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

عَلَيْكَ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله . أَنْ : حرف مصدري . أَسْلَمُوا : فعل

ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « أَسْلَمُوا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل « إِسْلَمَكُمُ » فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مفعول به للفعل « يَمُنُّونَ » . قال السمين : «لأنه ضُمّنَ يَمُنُونَ معنى :

يعتدون عليك إسلامهم ماّئين به عليك» .

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٨٧، وفتح القدير ٥/ ٦٨، وأبو السعود ٥/ ٦١٦ .

(٢) البحر ٨/ ١١٧، والدر المصون ٦/ ١٧٢، والفريد ٤/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٨٧، وفتح القدير ٥/ ٦٩، وأبو السعود ٥/ ٦١٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٣٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٠، والقرطبي ١٦/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨٥، والمحمر ١٣/ ٥٢٠ .

قال الهمداني: «أي: بأن أسلموا، فأَنْ وما بعدها في تأويل المصدر، أي: بإسلامهم. فحذف، وأوصل الفعل...».

٢ - أو هو مفعول من أجله، أي: يمنون عليك لأجل أن أسلموا.

وقال الشوكاني: «انتصاب إِسْلَمَكُمْ إما على أنه مفعول به على تضمين يمنون معنى يعدّون أو بنزع الخافض، أي: لأن أسلموا».

* وجملة «يَمْنُونَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَا تَمْنُوا :

لَا : ناهية. تَمْنُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيَّ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «تَمْنُوا».

إِسْلَمَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة «لَا تَمْنُوا» في محل نصب مقول القول.

بَلِ اللَّهِ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ :

بَلِ : حرف إضراب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَمْنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل «يَمْنُ». أَنْ : حرف مصدري ونصب

وأستقبال. هَدَاكُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلْإِيمَانِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «هَدَى».

* جملة «هَدَاكُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر مفعول به، أي^(١): يمثون عليكم هدايتكم.

قال الهمداني: «أي: بأن هداكم، أو لأن هداكم».

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص في محل جزم بـ «إِنْ».

والتاء: في محل رفع أسم «كَانَ». صَادِقِينَ : خبر «كَانَ» منصوب.

وجواب الشرط محذوف. قال أبو حيان^(٢): «وجواب الشرط محذوف، أي: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فهو المانُ عليكم».

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٨ من سورة فاطر.

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩٦ من سورة البقرة.

وكرر النحاس الإعراب مختصراً.

* * *

(١) البحر ١١٧/٨ - ١١٨، والدر ١٧٢/٦، ومعاني الفراء ٧٣/٣ - ٧٤، والفريد ٣٤٢/٤.

(٢) البحر ١١٨/٨، والدر ١٧٣/٦، وحاشية الجمل ١٨٧/٤، والفريد ٣٤٣/٤، وفتح القدير

٦٩/٥، وأبو السعود ١١٦/٥.

٥٠ - سُورَةُ قُلُوبِ

إعراب سورة قَافٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَافٍ وَالْفُرْقَانِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾

قَافٍ :

اختلف في « قَافٍ » فقليل فيه ما يأتي ^(١) :

- ١ - اسم من أسماء الله تعالى أقسم به . وهو قول ابن عباس .
 - ٢ - وقيل : هو أسم من أسماء القرآن . وهو قول قتادة .
 - ٣ - وقال زيد وعكرمة والضحاك : هو أسم جبل .
 - ٤ - وقال الشعبي : هو أسم للسورة .
 - ٥ - وقيل : معناه : قضى ما هو كائن ، كما قيل في « حَم » : حُمَّ ما هو كائن .
 - ٦ - وقيل : معناه : قف عند أمرنا . وعُزِّي لأبي بكر الورَّاق .
- وأما محلُّه فهو الرفع على إضمار مبتدأ .
- أو النصب على إضمار فعل . أي : اقرأ قاف ، أو الزم قاف .
- أو الجرّ على قول من جعله قسماً .
- قال النحاس : « غير معربة لأنها حرف تهجٍّ » .

قال أبو حيان : « وقَافٍ : حرف هجاء ، وقد اختلف المفسرون في مدلوله على أحد عشر قولاً متعارضة ، لا دليل على صحّة شيء منها فأطرحْتُ نقلها في كتابي هذا » .

(١) البحر ٨/١٢٠ ، وحاشية الشهاب ٨/٨٤ ، والفريد ٤/٣٤٥ - ٣٤٦ ، وفتح القدير ٥/٧١ ، ومعاني الفراء ٣/٧٥ ، ومعاني الزجاج ٥/٤١ ، وحاشية الجمل ٤/١٨٨ ، والعكبري/١١٧٣ ، وإعراب النحاس ٣/٢١١ ، والقرطبي ١٧/٢ ، ٣ ، والمحزر ١٣/٥٢٤ .

وقال الشوكاني: «والحقُّ أنه من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه كما حقَّقنا ذلك في فاتحة سورة البقرة».

وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ :

الواو: فيها ما يأتي^(١):

١ - من جعل « قَ » قسماً جعل الواو حرف عطف.

٢ - ومن جعل « قَ » غير ذلك جعل الواو للقسم.

الْقُرْآنَ : اسم مجرور بالواو مُقْسَمٌ به، أو هو معطوف على القسم المتقدم. وهو على الحالين متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

- وفي جواب القسم ما يأتي^(٢):

١ - قوله تعالى: « قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ »، وهي الآية/ ٤.

وذكر أبو حيان هذا عن الأخفش، وكذا عند ابن هشام.

٢ - أو قوله تعالى: « مَا يُبْدِلُ الْفَوَلَّ لَدَى » الآية/ ٢٩.

٣ - أو قوله تعالى: « مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ » الآية/ ١٨.

وذكره أبو حيان عن ابن كيسان والأخفش.

٤ - أو قوله تعالى: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى » الآية/ ٣٧، وذكروا أنه اختيار

محمد بن علي الترمذي.

وذكر هذا الجواب ابن هشام وعزاه إلى بعضهم.

٥ - أو قوله تعالى: « بَلْ عَجِبُوا » وهي الآية/ ٢.

(١) البحر ١٢٠/٨، والدر ١٧٤/٦، والفريد ٣٤٥/٤، وحاشية الشهاب ٨٤/٨، ومعاني الزجاج ٤١/٥، والبيان ٣٨٤/٢، والعكبري/ ١١٧٣، والتبيان للطوسي ٣٥٦/٩، ومعاني الأخفش/ ٤٨٣، وكشف المشكلات/ ١٢٦٤، وإعراب النحاس ٢١١/٣، ومجمع البيان ١٧٩/٩، والقرطبي ٣/١٧، ومغني اللبيب ٥١٦/٦ - ٥١٧، والمحرر ٥٢٤/١٣ - ٥٢٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. ومعاني الفراء ٧٥/٣ - ٧٦، ومعاني الأخفش/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١٨/٢.

- وذكر السمين أنه قولٌ كوفيٌّ، قالوا: لأنه بمعنى: قد عجبوا».
- وذكر أبو حيان أنه قولٌ عن نحاة الكوفة. وكذا الحال عند ابن هشام.
- ٦ - ذهب الزجاج والأخفش والمبرد إلى أنه محذوف وتقديره: لَتُبْعَثَنَّ.
- ٧ - وذهب غيرهم إلى أنَّ الجواب محذوف، والتقدير: لقد جئتهم منذراً.
- ٨ - وذكر ابن الأنباري أنه قد يكون ما قبل القسم قام مقام الجواب.
- لأن معنى قَ قَضَى الأمر، فقضى الأمر قام مقام الجواب، ودلَّت عليه قاف.
- قال أبو حيان بعد أستعراض هذه الأقوال: «وهذه كلها أقوال ضعيفة».
- الْمَجِيدِ: نعت مجرور.

بَلْ يَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿١﴾

بَلْ يَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ :

بَلْ^(١): حرف إضراب للخروج من قصّة إلى قصّة.

وقال أبو السعود: «إضراب عما ينبئ عنه جواب القسم المحذوف، كأنه قيل: والقرآن المجيد أنزلناه...».

وذلك لبيان حالهم الزائدة في الشناعة على عدم الإيمان.

قال الشوكاني: «وقيل: هو إضراب عن وصف القرآن بكونه مجيداً، وقد تقدّم تفسير هذا في سورة «ص»، ثم فسّر ما حكاه عنهم من كونهم عجبوا...».

وقال الشهاب: «والإضراب للانتقال من وصف القرآن بالمجيد إلى إبطال تعجبهم مما ليس بعجب».

يَجِبُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٢٠/٨، والعكبري/١١٧٣، وأبو السعود ٦١٦/٥، وحاشية الجمل ١٨٨/٤ - ١٨٩، وفتح القدير ٧١/٥، وحاشية الشهاب ٨٤/٨.

أَنْ جَاءَهُمْ : أَنْ : حرف مصدري، وذهب بعضهم^(١) إلى أنها بمعنى «إِذ» ورَدَّه ابن هشام. جَاءَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مُنْذِرٌ: فاعل مؤخَّر. مَنَّهُمْ: جازٌ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ «مُنْذِرٌ».

* جملة «عَبَّوْا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «جَاءَهُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوَّل^(٢) من «أَنْ» وما بعدها مجرور باللام، أي: لأنَّ جاءهم أو لمجيء منذر منهم. والجاز متعلِّق بالفعل «عجب»، أو هو في محل نصب على تقدير حذف اللام.

فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ :

فَقَالَ : الفاء^(٣) : حرف عطف يفيد تفصيل ما أجمَلَ. قَالَ : فعل ماض. الْكَافِرُونَ : فاعل مرفوع. هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. شَيْءٌ : خبر مرفوع. عَجِيبٌ : نعت مرفوع.

* جملة «قَالَ» معطوفة على جملة «عَبَّوْا»؛ فلها حكمها.

* جملة «هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ» في محل نصب مقول القول.

إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ

إِذَا مِتْنَا :

الهمزة: للاستفهام التعجبي الإنكاري. إِذَا : ظرف لما يُستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب والفاعل^(٤) فيه فعل مضمر، والتقدير: أُنْبِئْتُ إِذَا مِتْنَا،

(١) مغني اللبيب ١/٢٢٣ - ٢٢٤، والهمع ٤/١٤٨، والأزهية/٦٧.

(٢) فتح القدير ٥/٧١، والفريد ٤/٣٤٦.

(٣) حاشية الشهاب ٨/٨٤، وحاشية الجمل ٤/١٨٩، وأبو السعود ٥/٦١٧.

(٤) البحر ٨/١٢٠، والدر ٦/١٧٤، والكشاف ٣/١٥٩، وفتح القدير ٥/٧١، ومعاني الفراء =

أو أترجع إذا متنا. قال ابن الأنباري: «ولا يعمل فيه «مَتْنَا»؛ لأنه مضاف إليه، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف».

مَتْنَا: فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «مَتْنَا» في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَكُنَّا: الواو: حرف عطف. كُنَّا: فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع اسم «كان». نُرَابًا: خبر «كان» منصوب.

ذَلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلى البعث، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. رَجَعُ: خبر المبتدأ مرفوع. بَعِيدٌ: نعت مرفوع.

* وجملة «ذَلِكَ رَجَعُ بَعِيدٌ» استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قَدْ عَلِمْنَا مَا نَنْقُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾

قَدْ عَلِمْنَا مَا نَنْقُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. عَلِمْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

نَنْقُصُ: فعل مضارع مرفوع. الْأَرْضُ: فاعل مرفوع. مِنْهُمْ: جار ومجرور، متعلق بـ «نَنْقُصُ». والمفعول محذوف، أي: تنقصه، وهو الضمير العائد على «ما».

* جملة «نَنْقُصُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «قَدْ عَلِمْنَا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

= ٣/٧٥ - ٧٦، والبيان ٢/٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/١٨٩، وأبو السعود ٥/٦١٧، والفريد ٤/٣٤٧، والعكبري/١١٧٣، وكشف المشكلات/١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٨.

أو هي جواب للقسم في أول الآية على ما تقدّم بيانه، والأصل لقد علمنا، فحذفت اللام.

وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيطٌ :

الواو: حرف عطف، أو للحال.

عِنْدَنَا : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدّم. نا: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. كِتَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. حَفِيطٌ : نعت مرفوع. وهو^(١) بمعنى فاعل أو مفعول.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « قَدْ عَلِمْنَا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي^(٢) في محل نصب حال.

بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴿٥﴾

بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. قال أبو حيان^(٣): «وقدّروا قبل هذا الإضراب جملة مضروباً عنها أي: ما أجادوا النظر بل كذبوا... والغالب أن الإضراب بعد جملة منفيّة.

وقال الزمخشري: بَلْ كَذَّبُوا : إضراب اتبع فيه الإضراب الأول، للدلالة على أنهم جاءوا بما هو أفضع من تعجبهم، وهو التكذيب بالحق الذي هو النبوة الثابتة بالمعجزات. انتهى.

(١) البحر ٨/١٢١، والفريد ٤/٣٤٧، وأبو السعود ٥/٦١٧، وفتح القدير ٥/٧٢، وحاشية الشهاب ٨/٨٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/١٨٩.

(٣) البحر ٨/١٢١، والدر ٦/١٧٥، والكشاف ٣/، وحاشية الشهاب ٨/٨٥، وحاشية الجمل ٤/١٨٩، وأبو السعود ٥/٦١٧.

وكان هذا الإضراب بدلاً^(١) من الأول، وكلاهما بعد ذلك الجواب الذي قدّرناه جواباً للقسم، فلا يكون قبل الثانية ما قدّروه من قولهم: ما أجادوا النظر بـ « كَذَّبُوا بِالْحَقِّ... ».

كَذَّبُوا: فعل ماضٍ. والواو: فاعل. بِالْحَقِّ: جاز ومجرور، متعلق بـ «كذب»، وَالْحَقَّ: القرآن، أو البعث، أو الرسول، أو الإسلام.

لَمَّا^(٢): ظرف بمعنى «حين» مبني في محل نصب متعلق بـ «كذب».

جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «جاءهم» في محل جرّ بالإضافة.

فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ:

الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي أَمْرٍ: جاز ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف. مَرِيحٍ: نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «كَذَّبُوا»؛ فلها حكمها.



أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ:

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

وتقدّم الخلاف في هذه الصورة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

قالوا: التقدير: أغفلوا أو عمّوا فلم ينظروا؛ فالجملة معطوفة على محذوف.

(١) قال السمين: «قلت: وإطلاق هذا في كتاب الله لا يجوز البتة». الدر ٦/ ١٧٥، وفي حاشية الشهاب ٨/ ٨٥ «فكانه بدل بدء من الأول فلا تقدير فيه».

(٢) الفريد ٤/ ٣٤٧.

وعند الرازي^(١) تفصيل جيد في هذا الموضع .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَنْظُرُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل .

إِلَى السَّمَاءِ : جَارَ ومجرور، متعلق بـ « يَنْظُرُ » .

فَوْفَهُمْ : ظرف منصوب، متعلق^(٢) بمحذوف حال من السماء . أي : كائنة فوقهم . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

وذكر هذا الهمداني، ثم أجاز أن يكون ظرفاً لـ « أَفَلَمْ يَنْظُرُوا »، ثم قال : «والأول أمتن»، وذكر العكبري الوجهين .

كَيْفَ^(٣) : اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، والعامل فيه .

* جملة « بَيَّنَّهَا » . وهي معلقة للنظر قبلها، وعند الجمل مفعول مقدّم .

قالوا : صاحب الحال الضمير المنصوب في « بَيَّنَّهَا » الراجع إلى السماء .

بَيَّنَّهَا : فعل ماضٍ . نا : في محل رفع فاعل . ها : في محل نصب مفعول به .

* جملة « بَيَّنَّهَا » في محل نصب مفعول به للفعل « يَنْظُرُوا » .

وعند الجمل^(٤) بدل من « السَّمَاءِ » .

وَرَبَّنَّهَا : إعرابه كإعراب « بَيَّنَّهَا » .

* والجملة معطوفة على الجملة؛ فلها حكمها .

وَمَا هَآ مِنْ فُرُوجٍ :

الواو : للحال^(٤) . مَا : نافية . هَآ : جَارَ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدّم .

(١) الرازي ١٥٥/٢٨ .

(٢) الدر ١٧٥/٦، وحاشية الجمل ١٨٩/٤، والفريد ٣٤٧/٤، والعكبري/١١٧٣ .

(٣) الدر ١٧٥/٦، وحاشية الجمل ١٨٩/٤، والفريد ٣٤٧/٤، ومجمع البيان ١٨٠/٩، «كيف :

يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، ويجوز أن يكون مصدرًا» كذا! .

(٤) حاشية الجمل ١٨٩/٤ .

من فُؤُوج : من : حرف جرّ زائد. فُؤُوج : مبتدأ مؤخر، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

✽ والجملة^(١) في محل نصب حال من « السَّمَاءِ ». وتقديره عند الطبرسي: غير مفروجة.

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٩ من سورة الحجر.

وذكروا^(٢) أَنَّ «الأرض» معطوف على موضع « إِلَى السَّمَاءِ ... ».

ويجوز أن ينصب على الاشتغال، أي: ومددنا الأرض. كذا عند الكرخي.

وقال الهمداني: «انتصاب الأرض بمضمر يفسره هذا الظاهر، أي: ومددنا الأرض. فحذف، وجعل هذا الظاهر تفسيراً له.. وقد جُوز أن يكون عطفاً على قوله: « إِلَى السَّمَاءِ »، ويروا الأرض فمددناها: على هذا حال، أي: ممدودة...».

وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ :

الواو: حرف عطف. أَنْبَتْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنْبَتْنَا ». مِنْ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنْبَتْنَا ». زَوْجٍ : مضاف إليه. بَهِيجٍ : نعت مجرور.

✽ والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَهَا »؛ فلها حكمها على النحو المتقدّم.

(١) حاشية الجمل ٤/١٨٩، ومجمع البيان ٩/١٨٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/١٨٩، والفريد ٤/٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/١١٧٣، والتبيان للطوسي ٩/

٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/٢١٣، ومجمع البيان ٩/١٨٠.

تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾

تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى : فيهما ما يأتي^(١) :

- ١ - مصدران منصوبان بفعل مضمر من لفظهما، أي: بَصَّرَ وَذَكَرَ.
- ٢ - أو هما مفعول من أجله منصوبان. أي: فعلنا ما فعلنا للتبصير والتذكير. قاله الزجاج.
- ٣ - وقيل: هما حالان: أي: مبصرين ومذكرين. وذهب أبو حاتم إلى أنهما على تقدير: جعلنا ذلك تبصرة وتذكرة.
- ٤ - وقيل: هما حال من المفعول، أي: ذات تبصير وتذكير لمن يراها. لِكُلِّ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « ذَكَرَى ». عبد: مضاف إليه مجرور. مُنِيبٌ : نعت مجرور. ومتعلق منيب مقدّر، أي: راجع إلى ربه متفكر في بدائع صنائعه.

* والمصدر مع فعله المقدّر جملة^(٢) مستأنفة. أي: فعلنا ما فعلنا تبصيراً وتذكيراً.

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا :

الواو: للاستئناف، أو حرف عطف. نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٢١/٨، الدر ١٧٦/٦، وحاشية الشهاب ٨٥/٨ - ٨٦، وفتح القدير ٧٢/٥، ومعاني الزجاج ٤٣/٥، والبيان ٣٨٤/٢، وحاشية الجمل ١٨٩/٤ - ١٩٠، والعكبري/ ١١٧٣، والفريد ٣٤٨/٤، وأبو السعود ٦١٨/٥، ومجاز القرآن ٢٢٣/٢، والبيان للطوسي ٣٦٠/٩، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥، وإعراب النحاس ٢١٣/٣، ومجمع البيان ١٨/٩، والقرطبي ٦/١٧، والمحرر ٥٣٢/١٣، ٥٣٣.

(٢) أبو السعود ٦١٨/٥.

مِنَ السَّمَاءِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلِّق بـ « نَزَلَ » . مَاءٌ : مفعول به منصوب .
مُبَرَّكًا : نعت منصوب .

* والجملة مستأنفة، أو هي معطوفة على ما تقدّم، من مَدَّ الأرض وإلقاء الرواسي
وإنبات كل زوج بهيج .

وذهب أبو السعود^(١) إلى أنه عطف على « أَثْبَتْنَا » ، وما بينهما أعتراض مقرر لما
قبله ومنبه على ما بعده .

فَأَثْبَتْنَا بِهِ جَنَّتِ وَحَبَّ الْحَصِيدِ :

فَأَثْبَتْنَا : الفاء : حرف عطف . أَثْبَتْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع
فاعل . بِهِ : جَارَ ومَجْرُور متعلِّق بـ « أَثْبَتْنَا » .

جَنَّتِ : مفعول به منصوب . وَحَبَّ : معطوف على « جَنَّتِ » منصوب مثله .
الْحَصِيدِ : مضاف إليه مجرور .

قال السمين^(٢) : « الْحَصِيدِ : إما صفة وحذف الموصوف للعلم به، تقديره :
وَحَبَّ الزرع الحصيد، نحو مسجد الجامع، وبابه . وهو مذهب البصريين لئلا يلزم
إضافة الشيء إلى نفسه . ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف إلى صفته ؛ لأن
الأصل، والحبّ الحصيد، أي : المحصود » .

وعند الشهاب : « و الْحَصِيدِ صفة موصوف مقدّر، وهو الزرع، فليس من قبيل
مسجد الجامع . . . » .

(١) أبو السعود ٦١٨/٥ .

(٢) البحر ١٢١/٨ ، والدر ١٧٥/٦ ، وحاشية الجمل ١٩٠/٤ ، والمحرر ٥٣٤/١٣ ، وحاشية
الشهاب ٨٦/٨ ، وفتح القدير ٧٢/٥ ، وذكر أنه عند البصريين على تقدير : حب الزرع
الحصيد، وعند الكوفيين أنه من إضافة الشيء إلى نفسه كمسجد الجامع ونقله عن الفراء .
وانظر معاني الفراء ٧٦/٣ ، والفريد ٣٤٨/٤ ، والعكبري/ ١١٧٤ ، وتعقب الفراء على ما قدره
فيه، والبيان ٣٨٤/٢ - ٣٨٥ .

وَالنَّخْلَ بِاسِقَتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. النَّخْلَ ^(١): معطوف على مفعول « أَنْبَتْنَا » في الآية/ ٧.

أي: وأنبتنا النخل.

بِاسِقَتٍ ^(٢): حال مقدرة من النخل. وجعلت مقدرة لأنها وقت الإنبات لم تكن طوالاً، فالبُسُوق: الطول.

لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ^(٣):

١ - لَهَا: جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.

طَلْعٌ: مبتدأ مؤخر. نَضِيدٌ: نعت مرفوع. وهو بمعنى منضود.

* والجملة: حال من النخل، أو من الضمير في « بِاسِقَتٍ ».

٢ - ويجوز أن يتعلّق « لَهَا » بمحذوف حال من « النَّخْلَ ».

وطلع فاعل بالظرف، أي: بمتعلّق « لَهَا ».

رَزَقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾

رَزَقًا لِلْعِبَادِ:

رَزَقًا: فيه وجهان ^(٤):

(١) الدر ١٧٦/٦، وأبو السعود ٦١٨/٥، وفتح القدير ٧٢/٥، ومعاني الزجاج ٤٣/٥، والتبيان للطوسي ٣٦٠/٩.

(٢) البحر ١٢٢/٨، والدر ١٧٦/٦، والعكبري/١١٧٤، والفريد ٣٤٨/٤، وفتح القدير ٧٢/٥، وحاشية الجمل ١٩٠/٤، وإعراب النحاس ٢١٤/٣، ومجمع البيان ١٨٠/٩، والقرطبي ٦/١٧.

(٣) الدر ١٧٦/٦، والعكبري/١١٧٤، والفريد ٣٤٩/٤، وفتح القدير ٧٣/٥، وأبو السعود ٥/٥، ٦١٨، وحاشية الجمل ١٩٠/٤، وإعراب النحاس ٢١٤/٣، ومجمع البيان ١٨٠/٩.

(٤) البحر ١٢٢/٨، والدر ١٧٦/٦، وفتح القدير ٧٣/٥، ومعاني الزجاج ٤٣/٥، =

- ١ - منصوب على المصدر؛ لأن معنى: « وَأَنْبَتْنَا » رزقنا.
 كذا عند أبي حيان. وعند الزجاج على معنى: رزقناهم رزقاً.
 ٢ - أو هو حال، أي: مرزوقاً للعباد.
 ٣ - أو هو مفعول من أجله، أي: لرزق العباد.
 لِلْعِبَادِ^(١): جازَ ومجرور، متعلق بـ « رَزَقًا »، أو بمحذوف صفة له.
 أي: رزقاً كائناً للعباد. أو هو مفعول للمصدر على زيادة اللام. أي: رزق
 العباد.
 وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتَةً :
 الواو: حرف عطف. أَحْيَيْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
 بِهِ: جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. بَلَدَةً: مفعول به. مَيِّتَةً: نعت
 منصوب. ولم يؤنث حملاً على المكان.
 * والجملة^(٢) معطوفة على جملة « أَنْبَتْنَا » فيما تقدّم؛ فلها حكمها.
 كَذَلِكَ الْخُرُوجُ^(٣):
 كَذَلِكَ: جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدّم. الْخُرُوجُ: مبتدأ مؤخر
 مرفوع.
- وذكر الهمداني وجهاً آخر في كذلك، وهو أنه صفة لمصدر محذوف: أي
 نخرجكم إخراجاً مثل ذلك.

= والمعبري/١١٧٤، والبيان ٣٨٥/٢، وحاشية الشهاب ٨٦/٨، والقرطبي ٧/١٧، والمحرم
 ٥٣٥/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١٩/٢، وأبو السعود ٦١٨/٥، وحاشية الجمل ٤/١٩٠،
 والبيان للطوسي ٣٦٠/٩، وكشف المشكلات/١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/٢١٤، ومجمع
 البيان ٩/١٨٠، والرازي ١٥٧/٢٨.

(١) الدر ٦/١٧٦، وحاشية الجمل ٤/١٩٠.

(٢) الرازي ١٥٨/٢٨.

(٣) الفريد ٤/٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/١٩٠، وأبو السعود ٦١٨/٥، وحاشية الشهاب ٨٦/٨.

وذكروا أنها جملة فُدم فيها الخبر للقصد إلى الحصر.

وفي الجلالين: جعل الكاف هي المبتدأ نظراً إلى المعنى.

و الخُرُوجُ هو الخبر، ويكون من قبيل: أبو يوسف أبو حنيفة.

وقال الشهاب: «فكذلك خبر الخُرُوجُ، أو مبتدأ، فالكاف بمعنى مثل».

* والجملة مستأنفة^(١) لبيان أنّ الخروج من القبور عند البعث كمثل هذا الإحياء الذي أحيا الله به الأرض الميتة.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَبُ الرِّيسِ وَنَمُودُ

كَذَّبَتْ : فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان متعلق بـ « كَذَّبَ ». قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَبُ : معطوف على « قَوْمُ » مرفوع مثله. الرِّيسِ : مضاف إليه مجرور.

وَنَمُودُ : معطوف على « قَوْمُ »، مرفوع مثله.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ

وَعَادُ : معطوف على « قَوْمُ » في الآية السابقة. وَفِرْعَوْنُ : معطوف على ما تقدّم مرفوع مثله. وَإِخْوَانُ : معطوف على ما تقدّم من فاعل « كَذَّبَ ». لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) فتح القدير ٧٣/٥.

وَأَصْحَبُ الْآيَةِ وَقَوْمٌ تُبِيعَ كُلُّ كَذَبِ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وَأَصْحَبُ الْآيَةِ وَقَوْمٌ تُبِيعَ :

وَأَصْحَبُ : معطوف على فاعل « كَذَبَ » المتقدم، مرفوع مثله .

الْآيَةِ : مضاف إليه مجرور .

وَقَوْمٌ تُبِيعَ : معطوف على ما تقدم . وَتُبِعَ : مضاف إليه مجرور .

كُلُّ كَذَبِ الرُّسُلِ :

كُلُّ ^(١) : مبتدأ مرفوع . والتنوين ^(٢) : عوض من المضاف إليه ، أي : كل هؤلاء ،

أو كل واحد منهم .

كَذَّبَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . وأفرد الضمير مراعاة للفظ

« كُلُّ » .

الرُّسُلِ : مفعول به منصوب .

* جملة « كَذَّبَ » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ » .

* جملة « كُلُّ كَذَّبَ » ^(٣) استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وهو عند أبي السعود استئناف وارد لتقرير حقيقة البعث ببيان اتفاق كافة الرسل

عليها وتعذيب منكريها .

فَحَقَّ وَعِيدِ : الفاء : حرف عطف . حَقَّ : فعل ماض . وَعِيدِ : فاعل مرفوع وعلامة

رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف ، أو لمراعاة الفواصل

القرآنية .

* والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها ؛ فلها حكمها .

(١) الفريد ٣٤٩/٤ .

(٢) ذكر أبو حيان أن محمد بن الوليد من قدماء مصر أجاز حذف التنوين من «كُلُّ» ثم جعله

غاية ، ويبنى على الضم كما يبنى قبل وبعد ، ورَدَّ هذا عليه الأخفش الصغير علي بن سليمان .

البحر ١٢٢/٨ ، والدر ١٧٦/٦ ، والفريد ٣٤٩/٤ .

(٣) أبو السعود ٦١٩/٥ ، وحاشية الجمل ١٩١/٤ .

أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتقريع والتوبيخ. والفاء^(١): حرف عطف على مقدر، أي: أقصدنا الخلق الأول فعجزنا عنه. حتى يتوهم عجزنا عن الإعادة.

عَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِالْخَلْقِ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل. الْأَوَّلِ : نعت لـ «الْخَلْقِ»، مجرور مثله.
* والجملة^(١) مستأنفة لتقرير أمر البعث الذي أنكرته الأمم.

بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ :

بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي لَبْسٍ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر. مِّنْ خَلْقٍ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ «لَبْسٍ». جَدِيدٍ : نعت مجرور.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود^(٢): «عطف على مقدر يدلُّ عليه ما قبله، كأنه قيل: هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الأول، بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف لما فيه من مخالفة العادة».



وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِۦٓ ۖ فَفَسَّدَٔٓهُ وَلَٰكِنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِّنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر، وقيل: لام الابتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٧٣/٥، وأبو السعود ٦١٩/٥، وحاشية الجمل ١٩١/٤.

(٢) أبو السعود ٦١٩/٥، وحاشية الجمل ١٩٢/٤.

الْإِنْسَنَ : مفعول به .

* والجملة جواب قسم مقدّر لا محل لها من الإعراب .

* وجملة القسم والجواب استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَنَعْلَمُ مَا تُوسَّوْسُ بِهِ نَفْسُهُ :

الواو: للحال . نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

مَا ^(١) : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به .

٢ - أو حرف مصدري .

تُوسَّوْسُ : فعل مضارع . بِهِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « تُوسَّوْسُ » .

وَجُوزَ فِي الْبَاءِ ^(٢) أن تكون زائدة . أي : مثل قولك : صَوّت بكذا ، وهمس به .

نَفْسُهُ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

* جملة « تُوسَّوْسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . أو هي صلة

الموصول الحرفي « مَا » .

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به : ونعلم وسوسة نفسه إياه .

* جملة ^(٣) « نَعْلَمُ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدّر ، أي : ونحن نعلم .

* جملة ^(٣) «نحن نعلم» في محل نصب حال . وهي عند العكبري حال مقدّرة ، ثم

ذكر أنه يجوز أن تكون جملة مستأنفة .

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَلِّ الْوَرِيدِ :

الواو: للحال ، أو حرف عطف . نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع . إِلَيْهِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « أَقْرَبُ » .

(١) الفريد ٣٤٩/٤ ، والبيان ٣٨٥/٢ .

(٢) حاشية الشهاب ٨٧/٤ ، وحاشية الجمل ١٩٢/٤ .

(٣) الدر ١٧٧/٦ ، والفريد ٣٤٩/٤ ، والعكبري/١١٧٤ ، وحاشية الشهاب ٨٧/٤ ، وحاشية

الجمل ١٩٢/٤ .

مِنْ جَبَلٍ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بـ « أَقْرَبُ ». الْوَرِيدُ : مضاف إليه .

وهذا كقولهم^(١) : مسجد الجامع ، أي : جبل العرق الوريد ، أو لأن الجبل أعمُّ فأُضيف للبيان .

قالوا : وهذا مثل في فَرْطِ الْقُرْبِ .

* جملة « نَحْنُ أَقْرَبُ » في محل نصب حال .

أو هي معطوفة على جملة الحال «نحن نعلم» ؛ فلها حكمها .

إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿٧﴾

إِذْ^(٢) :

١ - ظرف مبني على السكون ، متعلّق بـ « أَقْرَبُ » . قالوا : منصوب بما في « أَقْرَبُ » من معنى الفعل .

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به ، والعامل مقدّر وهو «اذكر» .

يَتَلَقَّى : فعل مضارع مرفوع . الْمُتَلَقِّيَانِ : فاعل مرفوع ، والمفعول محذوف ، والتقدير^(٣) : يتلقّى المتلقيان ما يعمله .

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ » .

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ^(٤) :

عَنِ الْيَمِينِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم .

(١) الدر ٦/ ١٧٧ .

(٢) البحر ٨/ ١٢٣ ، والدر ٦/ ١٧٧ ، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٢ ، والكشاف ٣/ ١٦٠ ، وأبو السعود ٥/ ٦٢٠ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٨٧ ، وفتح القدير ٥/ ٧٥ ، والفريد ٤/ ٣٥٠ ، والعكبري/ ١١٧٤ ، والرازي ٢٨/ ١٦٣ ، والمحذر ١٣/ ٥٤٠ .

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٩٢ - ١٩٣ .

(٤) البحر ٨/ ١٢٣ ، والدر ٦/ ١٧٧ ، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٣ ، والعكبري/ ١١٧٤ ، والبيان ٢/ ٣٨٥ ، ومعاني الفراء ٣/ ٧٧ ، والفريد ٤/ ٣٥٠ - ٣٥١ ، ومعاني الزجاج ٥/ ٤٤ ، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥ .

وَعَنِ السَّيَالِ : معطوف على ما قبله متعلق بما تعلق به .

فَعِيدٌ : مبتدأ مؤخر . وهو مفرد أقيم مقام المثنى ، لأن فعيلًا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع ، وعزا هذا أبو حيان للكوفيين .

وأجاز ابن الأنباري أن يكون «قعيد» مبتدأً للثاني ، وحذف «قعيد» من الأول ، والتقدير : عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه . والوجه الثاني عنده أن يكون «قعيد» مبتدأً خبره الأول ، ولكن أخر اتساعاً ، وحذف قعيد من الثاني لدلالة الأول عليه .

والوجه الثالث أن قعيداً يؤدي عن اثنين فأكثر ، ولا حذف في الكلام . وذكر هذا الوجه للفراء .

قال أبو حيان^(١) : «وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، أَيْ : عَنْ الْيَمِينِ قَعِيدٌ . . ، ومذهب المبرد أنَّ التقدير عن اليمين قعيد ، وعن الشمال فأخر قعيد عن موضعه . ومذهب الفراء أن لفظ قعيد يدل على الاثنين والجمع ، فلا يحتاج إلى تقدير» .

✽ والجملة في محل نصب حال^(٢) من «الْمُتَلَقَّانِ» .

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

مَا : نافية . يَلْفِظُ : فعل مضارع مرفوع . مِنْ قَوْلٍ : مِنْ^(٢) : حرف جر زائد . قَوْلٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد .

إِلَّا : أداة حصر . لَدَيْهِ^(٢) : ظرف متعلق ؛ بمحذوف خبر مقدم .

والهاء : في محل جر بالإنضافة .

(١) البحر ١٢٣/٨ .

(٢) حاشية الجمل ١٩٣/٤ .

رَقِيبٌ ^(١) : مبتدأ مؤخر، مرفوع. عَيْدٌ : نعت مرفوع.

* جملة « مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة ^(١) « لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْدٌ » في محل نصب حال، وصاحب الحال الفاعل في « يَلْفِظُ ».

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ :

الواو: للاستئناف. جَاءَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

سَكْرَةُ : فاعل مرفوع. الْمَوْتِ : مضاف إليه. بِالْحَقِّ : جار ومجرور، وفي تعلق الجار ما يأتي ^(٢):

١ - متعلق بالفعل « جَاءَ »، والباء للتعدية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « سَكْرَةُ الْمَوْتِ »، أي: مُلتبسةً بالحق.

وهو عند الشهاب أوجه الوجهين، وذكر عن بعضهم أنها زائدة، وردّه.

* والجملة ^(٣) معطوفة عند أبي حيان على جملة « إِذْ يَنْلَقَى ».

ويجوز أن تكون مستأنفة.

ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

مَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

(١) حاشية الجمل ١٩٣/٤.

(٢) البحر ١٢٤/٨، والدر ١٧٨/٦، والعكبري/١١٧٥، والفريد ٣٥١/٤، وفتح القدير ٧٥/٥،

وحاشية الشهاب ٨٨/٨، وأبو السعود ٦٢١/٥، وحاشية الجمل ١٩٣/٤، والرازي ٢٨/

١٦٤.

(٣) البحر ١٢٤/٨.

- كُنْتُ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع اسم «كان» .
- مِنْهُ : جَارٌ ومجرور، متعلق بـ «نَحِيدُ» . نَحِيدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .
- * جملة «نَحِيدُ» : في محل نصب خبر «كان» .
- * جملة «كُنْتُ مِنْهُ نَحِيدُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- * جملة «ذَلِكَ مَا كُنْتُ . . .» في محل نصب مقول لقول مقدر .
- أي : يقال له . . .

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢١﴾

- وَنُفِخَ فِي الصُّورِ :
- تقدم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . وانظر أول موضع ، وهو الآية / ٩٩ من سورة الكهف .
- وقال الجمل^(١) : «قوله : «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ» . عَطْفٌ عَلَى «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ» . ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ :
- ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف : حرف خطاب .
- يَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع . الْوَعِيدِ : مضاف إليه مجرور .
- * والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢٢﴾

- وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ :
- الواو : حرف عطف . جَاءَتْ : فعل ماض . والتاء : للتأنيث .

كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ »؛ فلها حكمها.

مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ :

مَعَهَا^(١) : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم.

سَائِقٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بمتعلق الظرف.

وَشَهِيدٌ : معطوف على « سَائِقٌ »، مرفوع مثله.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٢) :

١ - في محل نصب حال من « كُلُّ » ذكره الزمخشري، وتعقبه أبو حيان: بأنّ

هذا كلام ساقط، لا يصدر عن مبتدئ في النحو؛ لأنه لو نُعِتَ « كُلُّ نَفْسٍ »

لما نُعِتَ إلا بالنكرة، فهو نكرة على كل حال فلا يمكن أن يتعرف « كُلُّ »،

وهو مضاف إلى نكرة.

وتعقب السمين شيخه أبا حيان، فقال: «وهذا منه غير مرضي؛ إذ إنه لم

يُرد حقيقة ما قاله».

وهي عند الهمداني حال على إرادة الواو، ومعها سائق وشهيد؛ وذو

الحال « كُلُّ »، وساغ ذلك لتعرفه بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة

من حيث العموم.

وتبع البيضاوي الزمخشري في أنّ الإضافة للنكرة تسوّغ مجيء الحال

منها، و« كُلُّ » يفيد العموم، وهو من المسوّغات؛ ثم قال: «وما ذكره

تكلف لا تساعده قواعد العربية».

(١) البيان ٣٨٦/٢، وحاشية الشهاب ٨٩/٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢.

(٢) البحر ١٢٤/٨، والدر ١٧٩/٦، والفريد ٣٥١/٤، والبيان ٨٦/٢، والعكبري ١١٧٥، وفتح

القدر ٧٦/٥، وحاشية الشهاب ٨٩/٨، وأبو السعود ٦٢١/٥، وحاشية الجمل ١٩٤/٤،

ومشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢.

- ٢ - أو الجملة في محل رفع صفة لـ «كُلُّ» .
 ٣ - أو هي في موضع جَرَّ صفة لـ «نَفْسٍ» .
 ٤ - وذكر الشهاب أن الأولى أن تكون أَسْتَنَافاً بيانياً.

لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾

لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا :

لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب القسم ، أو هي لام الابتداء كما ورد عند أبي حيان . قد : حرف تحقيق .

كُنْتَ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع اسم «كان» .

فِي غَفْلَةٍ : جاز ومجرور ، متعلق بالخبر المحذوف .

مِّنْ هَذَا : جاز ومجرور ، متعلق بالخبر المحذوف ، أو بمحذوف صفة لـ «غَفْلَةٍ» .

* والجملة^(١) في محل نصب مقول القول . أي : يقال له : لقد كنت .

* وجملة القول : صفة ، أو حال . كذا عند السمين .

ووضح هذا أبو السعود بأنه وصف للنفس ، أو الرفع على أنه وصف لكل ، أو أَسْتَنَاف .

* وجملة «لَقَدْ كُنْتَ» جواب قسم لا محل لها من الإعراب .

فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ :

فَكَشَفْنَا : الفاء : حرف عطف . كَشَفْنَا : فعل ماض . نا : في محل رفع فاعل .

عَنْكَ : جاز ومجرور متعلق بـ «كَشَفَ» . غِطَاءَكَ : مفعول به ، والكاف : في

محل جَرِّ بالإضافة .

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم ؛ فلها حكمها .

(١) الدر ١٧٨/٦ ، وحاشية الجمل ١٩٤/٤ ، وأبو السعود ٦٢١/٥ ، وحاشية الشهاب ٨٩/٨ ، وفتح القدير ٧٦/٥ ، والعكبري ١١٧٥ ، والفريد ٣٥٢/٤ .

فَبَصَّرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ :

فَبَصَّرَكَ : الفاء : حرف عطف . بَصَّرَكَ : مبتدأ مرفوع . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « حَدِيدٌ » . حَدِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع .
* والجملة معطوفة على جملة « كَشَفْنَا » ؛ فلها حكمها .

وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ : الواو حرف عطف . قَالَ : فعل ماض .

قَرِينُهُ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .
هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ^(١) :

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

مَا : فيها ما يأتي ^(١) :

أ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل رفع خبر «هَذَا» . وعتيد : صفة « مَا » .
لَدَىٰ : متعلّق بـ « عَتِيدٌ » .

أي : هذا شيء عتيد لديّ ، أي : حاضر عندي .

١ - ويجوز أن يكون « لَدَىٰ » وصفاً لـ « مَا » ، و عَتِيدٌ : صفة ثانية . أو
هو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو عتيد .

٢ - ويجوز أن يكون « مَا » بدلاً من اسم الإشارة « هَذَا » .

ب - مَا :

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ .

(١) البحر ١٢٦/٨ ، الدرر ١٧٨/٦ ، والكشاف ١٦٢/٣ ، والفريد ٣٥٢/٣ ، والبيان ٣٨٦/٢ ،
والعكبري/ ١١٧٥ ، وفتح القدير ٧٦/٥ ، ومعاني الزجاج ٤٥/٥ ، وحاشية الشهاب ٨٩/٨ ،
وأبو السعود ٦٢٢/٥ ، وحاشية الجمل ١٩٤/٤ ، ومعاني الفراء ٨٢/٣ ، وكشف المشكلات/
٩٦٦ ، وإعراب النحاس ٢٢٠/٣ ، ومجمع البيان ١٨٤/٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢ .

لَدَى : ظرف متعلق بفعل جملة الصُّلَة . وياء النفس في محل جرّ
بالإضافة .

عَتِيدٌ : خبر الموصول مرفوع .

والموصول وصلته وخبره خبر عن اسم الإشارة «هذا» .

٢ - ويجوز أن يكون « مَا » بدلاً من « هَذَا » ، موصولة كانت أو نكرة
وعتيد: خبر هذا .

وَجَوَّزَ الزمخشري في « عَتِيدٌ » أن يكون بدلاً من « مَا » أو خبراً بعد خبر،
أو خبر مبتدأ محذوف . أي: هو عتيد .

وذكر الفراء الوجه الأخير فقال: «وإن شئت جعلته مستأنفاً مثل قوله: «وَهَذَا بَعْلِي
شَيْخًا» [هود/٧٢] والجملة في محل نصب مقول القول» .

* وجملة « قَالَ قَرِينُهُ »^(١) معطوفة على ما قبلها للدلالة على الجمع بين معناها
ومعنى ما قبلها في الحصول، أعني مجيء كل نفس مع الملكين . وقول قرينه ما
قال له . كذا عند أبي حيان .

أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ

أَلْفِيَا :

أ - فعل أمر مبني على حذف النون . والألف: في محل رفع فاعل وفيه ما
يأتي^(٢) :

١ - هو خطاب للساكن والشهيد، فيكون الخطاب لأثنين .

وهو الوجه عند الزجاج .

(١) البحر ١٢٦/٨ ، والدر ١٧٩/٦ ، وحاشية الشهاب ٩٠/٨ ، والفريد ٣٥٤/٤ ، وحاشية الجمل
٩٥/٤ ، والكشاف ١٦٢/٣ .

(٢) البحر ١٢٦/٨ ، والدر ١٧٩/٦ ، والبيان ٣٨٦/٢ - ٣٨٧ ، والفريد ٣٥٢/٤ - ٣٥٤ =

٢ - هو خطاب لمالك، فالخطاب لواحد، إلا أنه لما كان الأصل أَلْقِ أَلْقِ، ناب « أَلْقِيَا » عن تكرار الفعل.

قال العكبري: «والألف عوض عن تكرير الفعل». وذكر هذا المبرد.

٣ - تُثْنِي وإن كان الخطاب لملك واحد؛ لأن من عادة العرب أن تخاطب الواحد بلفظ الاثنين، ذكر هذا الفراء.

ب - أو هو فعل أمر أصله «أَلْقَيْنِ» مؤكّد بالنون الخفيفة مبني على الفتح، وأبدل من النون ألفاً، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال ابن الأنباري: «وهذا الوجه أضعفها؛ لأن إجراء الوصل مجرى الوقف ضعيف في القياس».

ويؤيد هذا الوجه قراءة^(١) «أَلْقَيْنِ».

وذكر أبو حيان الأقوال السابقة، ثم قال: «لا ضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر اللفظ...».

فِي جَهَنَّمَ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. كُلٌّ : مفعول به منصوب.

كَفَّارٍ : مضاف إليه مجرور.

عِنْدِ : نعت « كَفَّارٍ » مجرور مثله.

= وحاشية الجمل ١٩٥/٤، وحاشية الشهاب ٨٩/٨ - ٩٠، ومعاني الفراء ٧٨/٣ - ٧٩، ومعاني الزجاج ٤٥/٥ - ٤٦، وفتح القدير ٧٦/٥، والعكبري ١١٧٥ - ١١٧٦، والقرطبي ١٦/١٧، وكشف المشكلات/١٢٦٦، ١٢٦٧، وإعراب النحاس ٢٢٠/٣ - ٢٢١، ومجمع البيان ٩/١٨٤، ١٨٥، والكشاف ١٦٢/٣، والمحجر ٥٥٢/١٣.

(١) هي قراءة الحسن البصري، قال أبو حيان: «وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف». وقال ابن خالويه: «وقد روي حرف ثالث عن الحسن: أيضاً.. ولا يُقرأ به لأنّ في سنده ضعفاً».

وانظر كتابي معجم القراءات ١٠٩/٩.

* والجملة^(١) في محل نصب مقول القول، أي: يُقال ذلك.

مَنَّاغٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾

مَنَّاغٍ : نعت ثانٍ لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله. لِلْخَيْرِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « مَنَّاغٍ ». مُعْتَدٍ : نعت ثالث لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله. مُّرِيبٍ : نعت رابع لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله.

الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْفَيْاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾

الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ :

الَّذِي : فيه الأوجه الآتية^(٢) :

- ١ - اسم موصول في محل نصب بدل من « كُلَّ كَفَّارٍ ». ذكره الزمخشري.
- ٢ - أو هو في محل جرّ بدل من « كَفَّارٍ ».
- ٣ - أو هو في محل رفع مبتدأ مضمّن معنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره: « فَأَلْفَيْاهُ ». ذكره الزمخشري.
- ٤ - أو هو خبر ابتداء مضمّر، أي: هو الذي جعل. ويكون « فَأَلْفَيْاهُ » تأكيداً.
- ٥ - ويجوز أن يكون منصوباً على الذمّ.
- ٦ - وأجاز ابن عطية أن يكون في محل نصب صفة لـ « كَفَّارٍ » من حيث يختص « كَفَّارٍ » بالأوصاف المذكورة فجاوز وصفه بهذه المعرفة.

(١) العكبري/١١٧٥.

(٢) البحر ١٢٦/٨، والدر ١٧٩/٦، والبيان ٣٨٧/٢، والفريد ٣٥٤/٤، وفتح القدير ٧٧/٥، وحاشية الشهاب ٩٠/٨، وحاشية الجمل ١٩٥/٤، والتبيان للطوسي ٣٦٧/٩، وكشف المشكلات/١٢٦٨، وإعراب النحاس ٢٢١/٣، ومجمع البيان ١٨٥/٩، ١٨٦، والرازي ١٦٧/٢٨، والكشاف ١٦٢/٣، والمحرر ٥٥٥/١٣.

وتعقّبه أبو حيان، فقال: «وهذا ليس بشيء لو وصفت النكرة بأوصاف كثيرة لم يجز أن توصف بالمعرفة».

وذكر السمين قول ابن عطية، ثم قال: «وهذا أمر مردود».

٧ - وذهب ابن الأنباري إلى جواز كونه منصوباً بفعل مقدّر يفسّره «فَأَلْفِيَاهُ». وذكره الباقلوي أيضاً.

٨ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون منصوباً على تقدير «أعني».

جَعَلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

مَعَ : ظرف مكان منصوب ، متعلّق بـ « جَعَلَ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه . إِلَهاً : مفعول به . ءآخَرُ : نعت منصوب .

* جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَأَلْفِيَاهُ : الفاء : زائدة في خبر الموصول إذا أعربته مبتدأً ، أو هي حرف عطف على الأوجه الأخرى ، أو للاستئناف .

أَلْفِيَاهُ : فعل أمر . والألف : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

فِي الْعَدَابِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله .

الشَّدِيدِ : نعت مجرور .

* جملة^(١) « أَلْفِيَاهُ » :

١ - في محل رفع خبر الموصول إذا كان مبتدأً .

٢ - أو هي جملة استئنافية على الأوجه الأخرى .

٣ - أو هي معطوفة على الجملة المقدّر فعلها : أَدُمُ الذي .. فَأَلْفِيَاهُ .

٤ - ولا يبعد أن تكون جواباً على معنى الشرط . إذا كان كذلك فأَلْفِيَاهُ .

(١) البحر ٨/١٢٦ ، الدر ٦/١٧٩ ، والفريد ٤/٣٥٤ ، وفتح القدير ٥/٧٧ .

- أو هي جملة تفسيرية على الوجه السابع الذي ذكره ابن الأنباري .
 - أو هي جملة مؤكدة لـ « أَلَيْقَا » في الجملة المتقدمة .

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ :

- قَالَ : فعل ماضٍ . قَرِينُهُ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .
 رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب . نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .
 مَا : نافية . أَطْعَيْتُهُ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .
 والهاء : في محل نصب مفعول به .

* جملة « رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ » في محل نصب مقول القول .

* جملة « قَالَ . . . »^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال السمين : « جاءت هذه بلا واو ؛ لأنها فُصِدَ بها الاستئناف فكأن القائل قال : ربُّ هو أطعاني ، فقال قرينه : ما أطعيتَه بخلاف التي قبلها [الآية/ ٢٣] وَقَالَ قَرِينُهُ [فإنها عطفت على ما قبلها للدلالة على الجمع بين معناها ومعنى ما قبلها في الحصول ، أعني تجيء كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قال له » وهذا النصُّ لشيخه أبي حيان .

وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ :

- الواو : للاستئناف ، أو الحال . لَكِنْ : للاستدراك . كَانَ : فعل ماضٍ ناقص .
 فِي ضَلَالٍ : جارٌّ ومجرور ، متعلّق بالخبر . بَعِيدٍ : نعت مجرور .
 * والجملة استئنافية ، أو في محل نصب حال .

(١) البحر ٨/ ١٢٦ ، والدر ٦/ ١٧٩ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٠ ، وفتح القدير ٥/ ٧٧ ، والفريد ٤/ ٣٥٤ ، وحاشية الجمل ٤/ ١٩٥ ، والكشاف ٣/ ١٦٢ .

قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾

قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» ، أي : الله سبحانه وتعالى .

لَا تَخْصِمُوا : لَا : ناهية . تَخْصِمُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل . لَدَيَّ : ظرف منصوب . وباء النفس في محل جر بالإضافة .
والظرف متعلق بالفعل « تَخْصِمُوا » .

* جملة « تَخْصِمُوا » في محل نصب مقول القول .

* جملة « قَالَ » ^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب .

كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ : فماذا قال الله له؟ فأجبتُ : قَالَ : لَا تَخْصِمُوا .

وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ :

الواو : للحال . قَدْ : حرف تحقيق . قَدَّمْتُ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .

إِلَيْكُمْ : جَارَ ومجرور ، متعلق بـ « قَدَّمْتُ » .

بِالْوَعِيدِ : جَارَ ومجرور ، وفي تعلّق الجار ما يأتي ^(٢) :

١ - الباء للحال ، والجار متعلق بمحذوف حال ، أي : وقد تقدّم قولي ملتبساً بِالْوَعِيدِ . ويكون « قَدَّمْتُ » بمعنى : تقدّمت ، ولا بُدَّ من تقدير مضاف على النحو المتقدم .

ويكون الحال من الفاعل أو المفعول عند الشهاب ، والباء للملابسة أو المعية . ويكون المفعول محذوفاً وهو صاحب الحال .

(١) البحر ١٢٦/٨ ، والدر ١٧٩/٦ ، وحاشية الشهاب ٩٠/٨ ، والكشاف ١٦٢/٣ .

(٢) البحر ١٢٦/٨ - ١٢٧ ، والدر ١٧٩/٦ ، وحاشية الشهاب ٩٠/٨ ، وحاشية الجمل ١٩٦/٤ ، والفريد ٣٥٥/٤ ، وفتح القدير ٧٧/٥ ، والكشاف ١٦٣/٣ .

٢ - أو الباء زائدة في المفعول. ويكون التقدير: قدّمت إليكم الوعيد. وهذا لا يحتاج إلى متعلّق. وتكون زيادة الباء للتأكيد.

٣ - أو الباء متعلّق بـ « قَدَّمْتُ »، والتعديّة به.

* جملة^(١) « وَقَدْ قَدَّمْتُ ... » في محل نصب حال.

قال السمين: «ولا بُدّ من تأويلها، وذلك أن النهي كان في الآخرة، وتقدّم الوعيد في الدنيا، فأختلف الزمانان، فكيف يصحّ جعلها حالية؟ وتأويلها هو أن المعنى: وقد صحّ أنني قدّمت. وزمان الصّحة وزمن النهي واحد». وهو نص شيخه أبي حيان.

مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾

مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ :

مَا : نافية. يُبَدِّلُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول.

الْقَوْلُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لَدَيَّ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يُبَدِّلُ ». والياء: في محل جرّ بالإضافة.

وأجاز الرازي^(٢) تعلقه بـ « الْقَوْلُ ».

* والجملة أَسْتِثْنَايَةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة « فُصِّلَتْ » الآية/٤٦، « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ».

قال أبو حيان^(٣): «تقدّم شرح مثله في أواخر آل عمران»، عنى بهذا الآية/١٨٢

(١) الدر ١٧٩/٦، وحاشية الجمل ١٩٦/٤، وحاشية الشهاب ٩٠/٨.

(٢) الرازي ١٦٩/٢٨.

(٣) البحر ١٢٧/٨، وفتح القدير ٧٧/٥.

« وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ».

قال الشوكاني: «وقد تقدّم الكلام عن هذا في سورة آل عمران وفي سورة الحج» وعنى به الآية/ ١٠ من سورة الحج « وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ».



يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ

يَوْمَ : ظرف منصوب . والعامل فيه ما يأتي^(١) :

١ - صيغة المبالغة «ظلام»؛ فهو متعلّق به . قال السمين : «ولا مفهوم لهذا؛ لأنه إذا لم يظلم في هذا اليوم فنفي الظلم عنه في غيره أحرى» .

٢ - أو هو منصوب بقوله : « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ » الآية/ ٢٠ ، والإشارة بـ « ذَلِكَ » في الآية/ ٢٠ إلى « يَوْمَ نَقُولُ » . ذهب إلى هذا الزمخشري . وأستبعده أبو حيان ، قال : «وهذا بعيد جداً، قد فصل على هذا القول بين العامل والمعمول بجمل كثيرة؛ فلا يناسب هذا القول فصاحة القرآن وبلاغته» .

٣ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «اذكر» .

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره : «أنذر» وذكر مثله الزجاج . قال السمين : «وهو على هذين الأخيرين مفعول به لا ظرف» .

٥ - وذكر الشوكاني أنّ العامل في « يَوْمَ » هو « مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَى » . ووجدت مثله عند الزجاج .

٦ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون معمولاً لمحذوف دلّ عليه ما قبله ، أي : ذلك يكون يوم نقول .

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

(١) البحر ١٢٧/٨ ، والدر ١٧٩/٦ ، وفتح القدير ٧٧/٥ ، والفريد ٣٥٥/٤ ، ومعاني الزجاج ٥/٤٦ ، والتبيان للطوسي ٣٦٧/٩ ، وإعراب النحاس ٢٢٢/٣ ، والكشاف ١٦٣/٣ ، والمحرر ٥٥٧/١٣ .

لِجَهَنَّمَ : جَارَ ومَجْرُور، متعلّق بـ « نَقُولُ ». وقيل: هو على حذف مضاف أي: لـخزنة جهنم.

* جملة « نَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ». هَلْ أَمْتَلَأَتْ :

هَلْ : حرف^(١) استفهام يفيد التقرير والتوقيف، وليس استفهاماً حقيقة؛ لأن الله تعالى عالم بأحوال جهنم. وقيل: هذا السؤال والجواب منها حقيقة. كذا عند أبي حيان.

أَمْتَلَأَتْ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. * والجملة في محل نصب مقول القول. وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ :

الواو: حرف عطف. نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره هي، أي: جهنم.

هَلْ : استفهام تقرير وتوقيف، وقيل: معناه النفي، وأنها لم تكن ملأى. من : حرف جر زائد. مَزِيدٍ : هو مصدر كالمحيد أو اسم مفعول كالبيع. وهو مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء. والخبر محذوف، أي: تزيده، أو هل هناك مزيد.

* جملة « هَلْ مِنْ مَزِيدٍ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَقُولُ » معطوفة على جملة « نَقُولُ »؛ فلها حكمها.

وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾

وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ :

الواو: للاستئناف. أُزْلِفَتْ : فعل ماضٍ مبني للمفعول.

والتاء : حرف للتأنيث. الْجَنَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

لِئَمْقَافٍ : جَارَ ومجرور، متعلق بالفعل « أَرْلَفَ ».

غَيْرَ : وفيه الأوجه الآتية^(١) :

١ - حال من « الْجَنَّةُ » منصوب.

قالوا: ولم يؤنث « بَعِيدٍ » لأنها بمعنى البستان، أو لأن «فعيلاً» لا يؤنث لأنه بزنة المصادر. قال هذا الزمخشري وتعقبه أبو حيان.

٢ - أو هو منصوب على الظرف المكاني: أي: مكاناً غير بعيد، فهو على هذا نعت للظرف. وهو متعلق بـ « أَرْلَفَتْ ».

٣ - ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: إزلاًفاً غير بعيد.

٤ - وذكر الزمخشري أنه نعت لمحذوف، أي: شيئاً غير بعيد.

وقال أبو حيان: «وكانه يعني إزلاًفاً غير بعيد».

قلت: إذا كان على هذا التقدير فهو كالوجه الثالث.

والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ ﴿٣٢﴾

هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ :

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. مَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن

الفاعل.

* وجملة « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف،

أي: ما توعدون.

(١) البحر ١٢٧/٨، والدر ١٧٩/٦، وحاشية الجمل ١٩٧/٤، وفتح القدير ٧٧/٥ - ٧٨، والفريد ٣٥٥/٤، والعكبري ١١٧٦، ومجمع البيان ١٨٩/٩، والرازي ١٧٥/٢٨ - ١٧٦، والكشاف ١٦٤/٣، ومغني اللبيب ١٣٦/٦.

لِكُلِّ^(١) : جَارَ ومَجْرُور، ومحلّه البدل من « لِلْمُتَّقِينَ » في الآية المتقدّمة على إعادة العامل.

وذكر الشوكاني الوجه السابق، ثم قال: «أو هو متعلّق بقوله محذوف، هو حال، أي: مقولاً لكلّ أَوَابٍ».

- وذكر الطبرسي أنه قد يكون خبراً لمبتدأ محذوف أي: هو لكلّ أَوَابٍ.

أَوَابٍ : مضاف إليه مجرور. حَفِظَ : نعت مجرور.

* جملة « هَذَا مَا تُوعَدُونَ » فيها قولان^(٢):

١ - جملة أَعْتَرَضِيَّة لا محل لها من الإعراب، فقد أَعْتَرَضَتْ بين البدل « لِكُلِّ أَوَابٍ » والمُبدَل منه « لِلْمُتَّقِينَ ».

٢ - أو هي منصوبة بقول مضمّر، وذلك القول منصوب على الحال، أي: مقولاً لهم.

قال أبو السعود: «والجملة إما أَعْتَرَضَ بين البدل والمبدل منه، وإما مقدّر بقول هو حال من المتقين أو من الجنة، والعامل « أُرْلِفَتْ »، أي: مقولاً لهم، أو مقولاً في حقها: هذا ما توعدون».

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ :

مَنْ : فيه الأوجه الآتية^(٣):

(١) البحر ١٢٧/٨، والدر ١٨٠/٤، وحاشية الجمل ١٩٧/٤، وفتح القدير ٧٨/٥، والفريد ٤/٣٥٥، وحاشية الشهاب ٩٢/٨، وأبو السعود ٦٢٤/٥، والكشاف ١٦٤/٣، ومجمع البيان ١٨٩/٩.

(٢) البحر ١٢٧/٨، والدر ١٨٠/٦، والعكبري/١١٧٦ ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ٤/١٩٧، وفتح القدير ٧٨/٥، وأبو السعود ٦٢٤/٥، والرازي ١٧٦/٢٨، والكشاف ١٦٤/٣.

(٣) البحر ١٢٧/٨ - ١٢٩، والدر ١٨٠/٦، والبيان ٣٨٧/٢، والكشاف ١٦٤/٣، ومعاني =

- ١ - اسم موصول في محل جرّ بدل من « لِكُلِّ » .
- ٢ - اسم موصول في محل جر عطف بيان « لِكُلِّ » .
قال الزمخشري: «إنه يجوز أن يكون بدلاً تابعاً لكل» .
قال السمين: «يعني أنه بَدَل من « كُلِّ » بعد أن أبدل « لِكُلِّ » من المتقين .
ولم يجعله بدلاً آخر من نفس «المتقين»؛ لأنه لا يتكرر البديل، والمبدل منه واحد» .
- ٣ - ويجوز أن يكون بدلاً من موصوف « أَوَّابٍ حَفِيطٍ » . قاله الزمخشري أي: أن الأصل: لكل شخصٍ أَوَّابٍ، فيكون « مَنْ » بدلاً من «شخص» المقدّر .
- ٤ - أجاز ابن عطية أن يكون نعتاً لما تقدّم .
وهذا وجه مردود؛ لأن « مَنْ » لا يوصف بها . وتعقّبهُ أبو حيان والسمين .
وذكر الشهاب أنّ بعض النحاة جوّز الوصف به، ثم بيّن أنه قول ضعيف .
- ٥ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ، وخبره قول مضمّر، أي: يقال لهم: ادخلوها .
- ٦ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مضمّر، على القطع المُشعر بالمدح، أي: هم مَنْ خشي .
- ٧ - أو هو في محل نصب بفعل مضمّر، على القطع المُشعر بالمدح .
- ٨ - وقيل: « مَنْ » منادى حُذِف منه حرف النداء، أي: يا مَنْ خشي ادخلوها، كقولهم: مَنْ لا يزال مُحْسِناً أَحْسِنَ إِلَيَّ، أي: يا مَنْ لا يزال . . .
وهو أغرب الأوجه عند الرازي .

= الفراء ٧٩/٣، وأبو السعود ٦٢٤/٥، وحاشية الشهاب ٩٢/٨، والفريد ٣٥٥/٤ - ٣٥٦،
وفتح القدير ٧٨/٥، وحاشية الجمل ١٩٧/٤، والعكبري ١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/
٣٧١، وكشف المشكلات ١٢٦٨، وإعراب النحاس ٢٢٣/٣، ومجمع البيان ١٨٩/٩،
والرازي ١٧٦/٢٨ - ١٧٧، والقرطبي ٢٠/١٧، والمحزر ٥٦٤/١٧ .

٩ - ويجوز أن يكون أَسْم شرط، وجوابه محذوف، وهو ذلك القول، وتقدر معه الفاء أي: فيقال لهم... .

وعلى هذا الوجه يكون في محل رفع مبتدأ، وجملتا الشرط هما الخبر على أحسن الأوجه.

١٠ - وذكر الهمداني النصب على تقدير «أعني»، ومثله عند العكبري.

خَشِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَنْ».

الرَّحْمَنَ : مفعول به منصوب.

بِالْغَيْبِ : جَارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف حال من المفعول «الرَّحْمَنَ»، أي: وهو غائب عنه.

٢ - وقيل: هو حال من الفاعل، أي: خشي الرحمن في الخلوة حيث لا يراه أحد.

٣ - أو بمحذوف صفة لمصدر «خَشِيَ»، أي: خشيته خشية ملتبسة بالغيب.

قال السمين: «فيحتمل أن يكون حالاً من الفاعل أو المفعول، أو منهما، وقيل:

الباء للسببية، أي: خشية بسبب الغيب الذي أوعده من عذابه ويجوز أن تكون صفة لمصدر «خَشِيَ»، أي: خشيته خشية ملتبسة بالغيب».

* وجملة «خَشِيَ» صلة الموصول «مَنْ».

أو هي جملة فعل الشرط.

وذكر^(٢) الفراء أن جملة الجزاء استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَاءَ يَقْلِبُ مُنِيبٌ :

الواو: حرف عطف. جَاءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

(١) البحر ٨/١٢٨، والدر ٦/١٨٠، وأبو السعود ٥/٦٢٤، والفريد ٤/٣٥٦، وفتح القدير ٥/

٧٨، وحاشية الجمل ٤/١٩٧، والكشاف ٣/١٦٤.

(٢) معاني الفراء ٣/٧٩.

يَقْلَبُ : جَارَ ومَجْرُور، وفي تعلقه ما يأتي :

١ - متعلق بالفعل « جَاءَ » .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من الفاعل : أي جاء : مصحوباً بقلب ..

مُنِيبٌ : نعت مجرور .

✽ والجملة معطوفة على جملة « خَتَّى » ؛ فلها حكمها .



أَدْخُلُوهَا بِسَلَمٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ

أَدْخُلُوهَا بِسَلَمٍ :

أَدْخُلُوهَا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

وها : ضمير في محل نصب مفعول به .

بِسَلَمٍ : جَارَ ومَجْرُور، وهو متعلق بما يلي^(١) :

١ - بمحذوف حال من فاعل « أَدْخُلُوهَا » ، أي : سالمين من الآفات، وعلى هذا فهي حال مقارنة .

٢ - أو هو على تقدير : مسلماً عليكم، فهي حال مقدرة؛ لأن الدخول لم يقع بعدُ، مثل « فَأَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ » [الزمر/٧٣] .

قال السمين : « كذا قيل : وفيه نظر ؛ إذ لا مانع من مقارنة تسليم الملائكة عليهم حال الدخول، بخلاف « فَأَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ » ، فإنه لا يُعْقَلُ الخلود إلا بعد الدخول » .

✽ والجملة^(٢) في محل نصب مفعول قول مقدّر، وذكرنا هذا في إعراب « مَنْ » على وجه الشرط .

(١) البحر ١٢٨/٨، والدر ١٨٠/٦، وحاشية الشهاب ٩٢/٨، وأبو السعود ٦٣٤/٥، والعكبري ١١٧٦، وحاشية الجمل ١٩٧/٤، وفتح القدير ٧٨/٥، والكشاف ١٦٤/٣ .

(٢) معاني الفراء ٧٦/٣، وانظر الدر ١٨٠/٦، وانظر إعراب « من » فيما سبق، والفريد ٣٥٦/٤ .

قال الفراء^(١): « أَذْخَلُوهَا جَوَابَ لِلْجَزَاءِ [مَنْ] ، أَضْمَرْتُ قَبْلَهُ الْقَوْلَ ، وَجَعَلْتَهُ فِعْلاً لِلْجَمِيعِ ؛ لِأَنَّ « مَنْ » تَكُونُ فِي مَذْهَبِ الْجَمِيعِ ».

ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ :

ذَلِكَ^(٢) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب .
يَوْمُ : خبر المبتدأ . الْخُلُودِ : مضاف إليه .

* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لَا محل لها من الإعراب .

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا :

لَهُمْ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ ، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

يَشَاءُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

ومفعول المشيئة محذوف ، أي : يشاءونه ، وهو الضمير العائد على « مَا » .

فِيهَا : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ ، وفي تعلّقه ما يأتي^(٣) :

١ - متعلّق بالفعل « يَشَاءُونَ » .

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الموصول ، وهو رأي الأخفش .

٣ - أو متعلّق بمحذوف حال من عائد الموصول ، وهو مفعول المشيئة . وكونه

حالاً من الموصول أوّلَى عند السمين .

٤ - وقال الهمداني : « . . . أو من المنوي في قوله : لَهُمْ . على مذهب صاحب

الكتاب أراد الضمير المنوي في متعلّق « لَهُمْ » .

(١) معاني الفراء ٣/٧٦ ، وانظر الدر ٦/١٨٠ ، وانظر إعراب «من» فيما سبق ، والفريد ٤/٣٥٦ .

(٢) فتح القدير ٥/٧٨ .

(٣) الدر ٦/١٨١ ، والفريد ٤/٣٥٦ ، وانظر الكتاب ١/٢٦١ ، والعكبري/١١٧٧ ، وأبو السعود

٥/٦٢٤ ، وحاشية الجمل ٤/١٩٧ .

* والجملة استئنافية بيانية .

أو هي في محل نصب حال ثانية من فاعل « أَذْخُلُوهَا » .
وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ : الواو : للحال . لَدَيْنَا : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم .
نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة . مَزِيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .
* والجملة في محل نصب حال .



وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ

الواو : للاستئناف . كَمْ ^(١) : اسم في محل نصب مفعول به .

وهي « كَمْ » الخبرية ، وقدمت لأن الاستفهام له صدر الكلام ، ولأن الخبرية تجري مجرى الاستفهام في التقدير .

أَهْلَكْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بالفعل « أَهْلَكْنَا » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

مِّن قَرْنٍ ^(٢) : جازّ ومجرور في محل نصب على التمييز لـ « كَمْ » .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا :

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَشَدُّ : خبر المبتدأ .

مِنْهُمْ : جازّ ومجرور ، متعلق بـ « أَشَدُّ » . بَطْشًا : تمييز منصوب .

* والجملة فيها ما يأتي ^(٣) :

(١) الدر ٦/١٨١ ، وحاشية الجمل ٤/١٩٨ ، والعكبري/١١٧٧ ، والفريد ٤/٣٥٦ ، والتبيان للطوسي ٩/٣٧٢ ، والمحرر ١٣/٥٦٦ .

(٢) الدر ٦/١٨١ ، وحاشية الجمل ٤/١٩٨ .

(٣) الدر ٦/١٨١ ، وحاشية الجمل ٤/١٩٨ ، والعكبري/١١٧٧ ، والفريد ٤/٣٥٦ .

١ - في محل نصب صفة لـ « كَمْ » .

٢ - أو في محل جرّ صفة لـ « قَرْنٍ » .

فَنَقَّبُوا فِي الْبَلَدِ :

الفاء : حرف عطف^(١) على معنى ما قبله، أي : اشتد بطشهم فنقبوا . وهي عند الزمخشري للتسبب عن قوله : « هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا » .

نَقَّبُوا : فعل ماضٍ . الواو : في محل رفع فاعل . فِي الْبَلَدِ : جارٍ ومجرور ، متعلق بالفعل قبله .

هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ :

هَلْ : حرف استفهام . مِنْ مَّحِيصٍ : فيه ما يأتي^(٢) :

مِنْ : حرف جرّ زائد . مَّحِيصٍ : مبتدأ ، والخبر محذوف أي : لنا أو لهم .

وقدّر الفراء «كان»، أي : فهل كان لهم من الموت من محيص .

والجملة^(٣) :

١ - على إضمار قول : أي قائلين : . . . ، والقول المقدّر حال .

٢ - أو هو على إجراء التنقيب مجرى القول ، والجملة في محل نصب مقول القول .

٣ - أو الجملة استثنائية لنفي أن يكون لهم محيص .

(١) البحر ١٢٩/٨ ، الدرر ١٨١/٦ ، والعكبري/١١٧٧ ، وحاشية الشهاب ٩٢/٨ ، وأبو السعود

٦٢٥/٥ ، والفريد ٣٥٦/٤ ، والكشاف ١٦٤/٣ .

(٢) البحر ١٢٩/٨ ، الدرر ١٨١/٦ ، وفتح القدير ٨٠/٥ ، وحاشية الشهاب ٩٣/٨ ، وحاشية

الجمال ١٩٨/٤ ، والعكبري/١١٧٧ ، وأبو السعود ٦٢٥/٥ ، ومعاني الفراء ٧٩/٣ .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَلِكَ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ». واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة إلى إهلاك القرون.

لَذِكْرَى : اللام: للتوكيد. ذِكْرَى : اسم «إِنَّ» منصوب.

لِمَنْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَى »، أي: ذكرى كائنة لمن...

كَانَ : فعل ماض ناسخ. لَهُ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.

قَلْبٌ : اسم « كَانَ » مرفوع.

* جملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى » استئنافية بيانية.

* جملة « كَانَ لَهُ قَلْبٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ :

أَوْ : حرف عطف: أَلْقَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من». السَّمْعَ : مفعول به منصوب. أي: أصغى سمعه.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ شَهِيدٌ :

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شَهِيدٌ : خبر مرفوع.

* والجملة^(١) في محل نصب حال من « مَنْ »، أو من فاعل « أَلْقَى ».

(١) حاشية الشهاب ٩٣/٨، وحاشية الجمل ١٩٨/٤، والفريد ٣٥٧/٤.

فائدة في إعراب «كان»^(١)

قال الشارح [ابن يعيش]: أما قوله تعالى: «لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» [سورة ق ٣٧/٥٠] فيجوز أن تكون الناقصة الناصبة للخبر، ويكون «قَلْبٌ» هو الأسم والجار والمجرور هو الخبر، وقد تقدّم، والنكرة يجوز الإخبار عنها إذا كان الخبر جاراً ومجروراً وتقدّم على النكرة نحو قولك: كان فيها رجل، وكان تحت رأسي سرج.

ويجوز أن تكون التامة التي تكتفي بالأسم ولا تحتاج إلى خبر، ويكون «قَلْبٌ» أسمها والجار والمجرور في موضع الحال، كأنه كان صفة النكرة وقد تقدّم عليها.

الوجه الثالث: أن تكون زائدة دخولها كخروجها، والمراد لمن له قلب، ويكون «لَمْ قَلْبٌ» جملة في موضع الصلة، أي: لمن له قلب.

الوجه الرابع: أن تكون بمعنى «صار»، أي: لمن صار له قلب.

وقال ابن هشام^(٢): «يجوز في «كان» من نحو: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ»، ونحو: «زَيْدٌ كَانَ لَهُ مَالٌ» نُقْصَانٌ «كان»، وتاماً، وزيادتها، وهو أضعفها. قال أبو عصفور: باب زيادتها الشَّعْرُ، والظرف متعلق بها على التمام، وبأستقرار محذوف مرفوع على الزيادة، ومنصوب على النقصان، إلا إن قُدِّرَتِ النَّاقِصَةُ شَأْنِيَّةً، فالأستقرار مرفوع؛ لأنه خَبَرُ المبتدأ^(٣)».



وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم أو ابتدائية. قَدْ: حرف

تحقيق.

(١) شرح المفصل - ابن يعيش ج ١٠٢/٧.

(٢) مغني اللبيب ١٢٥/٦، وأنظر التعليقات في الحواشي.

(٣) لم نجد في كتب إعراب القرآن من فصل هذا التفصيل في إعراب هذه الآية.

خَلَقْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة . وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » ، منصوب بالفتحة . وَمَا : الواو : حرف عطف . مَا : اسم موصول في محل نصب معطوف على « السَّمَوَاتِ » .

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب ، متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة ، أي : وما يُوجد بينهما . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

فِي سِتَّةِ : جارّ ومجرور ، متعلق بـ « خَلَقَ » . أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور . وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ :

الواو : للحال ، أو الاستئناف . مَا : نافية . مَسَّنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

مِنْ لُغُوبٍ : من : حرف جرّ زائد . لُغُوبٍ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً . والجملة^(١) :

١ - في محل نصب حال .

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب .



فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ

فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

فَأَصْبِرْ : الفاء : مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدر ، أي : إذا كان الأمر كذلك فأصبر .

أَصْبِرْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . عَلَى : حرف جرّ .

مَا : اسم موصول في محل جرّ بـ « عَلَى » ، أو حرف مصدر ، وهو وما بعده

مؤوّل بمصدر مجرور بـ « عَلَى » أي : على قولهم .

والجارّ على التقديرين السابقين متعلق بـ « أَصْبِرْ » .

(١) البحر ١٢٩/٨ ، الدرر ١٨١/٦ ، وحاشية الجمل ١٩٨/٤ .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

ومتعلّقه محذوف ، أي : على ما يقولون من إنكار البعث .

* جملة « أَصْبِر » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .

* جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي . والضمير العائد على الاسمي محذوف ، أي : على ما يقولونه .

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ :

الواو : حرف عطف . سَبِّحْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » .

بِحَمْدِ : جاز ومجرور :

١ - متعلّق بالفعل « سَبِّح » .

٢ - أو هو^(١) متعلّق بمحذوف حال من فاعل « سَبِّح » .

رَبِّكَ : مضاف إليه . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . قَبْلَ : ظرف زمان

منصوب . طُلُوعِ : مضاف إليه مجرور .

الشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور . والظرف متعلّق بالفعل « سَبِّح » .

وَقَبْلَ : الواو : حرف عطف . قَبْلَ : ظرف زمان منصوب معطوف على ما قبله .

الْغُرُوبِ : مضاف إليه .

* جملة « سَبِّح » معطوفة على جملة « أَصْبِر » ؛ فلها حكمها .

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُودِ

الواو : حرف عطف . مِنَ اللَّيْلِ : جاز ومجرور .

قال الشهاب^(٢) : « مِنَ اللَّيْلِ : يجوز أن يكون مِنَ اللَّيْلِ مفعولاً لفعل مضمر يفسّره

المذكور ، باعتبار الاتحاد النوعي ، والعطف عليه للتغاير الشخصي . .

وأن يكون مفعولاً لقوله : « سَبِّحْهُ » على أن الفاء جزائية ، والتقدير : مهما يكن

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٩٩ .

(٢) الحاشية ٨/ ٩٣ .

من شيء فسبحه من الليل. وقُدِّم المفعول للاهتمام به، وليكون كالعوض عن المحذوف، ولتوسط الفاء الجزائية كما هو حقها...

فَسَبِّحْهُ : الفاء : حرف عطف، أو هي فاء الجزاء كما ذكر الشهاب.

سَبِّحْهُ : فعل أمر. والفاعل : تقديره «أنت». والهاء : في محل نصب مفعول به.

وَأَذْبَرْ : الواو : حرف عطف. أَذْبَرْ : ظرف معطوف على محل « مِنْ أَلْبَلِ ».

أو هو ظرف متعلّق بفعل مقدّر، أي : وَسَبِّحْهُ أَدْبَارَ النجوم، ويكون من عطف الجمل. السُّجُود : مضاف إليه مجرور.

* جملة « فَسَبِّحْهُ ... » معطوفة على ما قبلها.

أو هي في محل جزم جواب الشرط المقدّر.



وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ

وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ

الواو : حرف عطف. أَسْتَمِعْ^(١) : فعل أمر. والفاعل : ضمير تقديره «أنت».

والاستماع^(١) على بابه، وعلى هذا المفعول محذوف، أي : استمع نداء المنادي، أو استمع ما أقول لك.

وقيل : لا يحتاج إلى مفعول؛ إذ حذف اقتصاراً، والمعنى : كن مستمعاً ولا تكن

غافلاً أو « أَسْتَمِعْ » بمعنى الانتظار، وهو بعيد.

يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ :

يَوْمَ^(٢) :

١ - على الوجه الأول في « أَسْتَمِعْ » يكون « يَوْمَ » ظرفاً منصوباً متعلّقاً

بـ « أَسْتَمِعْ »، أي : استمع ذلك في يوم.

(١) البحر ٨/١٣٠، والدر ٦/١٨٢، والفريد ٤/٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/١٩٩، وكشف المشكلات/١٢٧٠، ومجمع البيان ٩/١٩١، والكشاف ٣/١٦٥، والمحرر ١٣/٥٧٤.

(٢) البحر ٨/١٣٠، والدر ٦/١٨٢، والفريد ٤/٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/١٩٩، والرازي ٢٨/١٨٧.

٢ - وعلى الوجه الثاني في « أَسْتَمِعْ » يكون « يَوْمَ » مفعولاً به، أي: انتظر ذلك اليوم.

٣ - وذكر الزمخشري أنه منصوب بما دَلَّ عليه ذلك الخروج.

يُنَادِ : فعل مضارع مرفوع، وحُذِفَ الياء تخفيفاً، وأصله «ينادي»، وقرئ بإثبات الياء. الْمُنَادِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، وأصله: المنادي، وقرئ بإثبات الياء.

مِنْ مَكَانٍ : جازَ ومجرور، متعلق بـ « ينادي ». قريب: نعت مجرور.

* وجملة^(١) « أَسْتَمِعْ » معطوفة على ما تقدم: فأصبر، وسَبِّحه ..

* وجملة « يُنَادِ الْمُنَادِ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾

يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ :

يَوْمَ : ظرف بدل^(٢) من « يوم ينادٍ » في الآية السابقة.

والعامل في الظرف ما يدلُّ عليه قوله تعالى: « ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ».

أي: يوم يستمعون الصيحة ملتبسة بالحق الذي هو البعث يخرجون من القبور.

يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

الصَّيْحَةُ : مفعول به منصوب.

بِالْحَقِّ : جازَ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي^(٣):

(١) الرازي ١٨٧/٢٨.

(٢) البحر ١٣٠/٨، والدر ١٨٢/٦، وفتح القدير ٨١/٥، والعكبري/١١٧٧، وأبو السعود ٥/٦٢٦، والفريد ٣٥٨/٤، وكشف المشكلات/١٢٧٠، ومجمع البيان ١٩١/٩، والرازي ٢٨/١٨٨، والكشاف ١٦٥/٣.

(٣) البحر ١٣٠/٨، والدر ١٨٢/٦، وفتح القدير ٨١/٥، وحاشية الشهاب ٩٤/٨، وأبو السعود ٦٢٦/٥، وحاشية الجمل ٢٠٠/٤.

١ - ذكر البيضاوي والشوكاني أنه متعلق بالصَّيْحَة وذكر مثل هذا أبو حيان .
ورَدَ هذا الشهاب على البيضاوي ، وأشار إلى أنه تعلق معنوي ، لأنه حال منه .

٢ - متعلق بمحذوف حال من الصَّيْحَة ، أي : ملتبسة بالحق .

٣ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل وهو الواو ، أي : يسمعون ملتبسين بسماع الحق .

* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .
ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف : حرف خطاب .
والإشارة إلى الوقت^(١) أي : ذلك الوقت ، أي : وقت النداء والسماع يوم الخروج .
وقيل : الإشارة بذلك إلى النداء ، واتسع في الظرف فجعل خبراً عن المصدر أو يكون على حذف ، أي : ذلك النداء نداء يوم الخروج .
يَوْمٌ : خبر مرفوع . الْخُرُوجُ : مضاف إليه مجرور .
* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

فائدة^(٢) في « سمع »

قال ابن هشام : « . . لأن رأى البصرية وسائر أفعال الحواس إنما تتعدى لواحد بلا خلاف إلا « سمع » المعلقة باسم عين نحو « سمعت زيدا يقرأ » . ف قيل : « سمع » متعدية لاثنتين ثانيهما الجملة ، وقيل : إلى واحد ، والجملة حال .
قال الشمني : « وجوزَه أبو علي ، لكن بشرط أن يكون الثاني مما يُسْمَع ، نحو : سمعتُ زيدا يقول كذا . فلو قلت : سمعت زيدا أخاك ، لم يجز » .

* * *

(١) البحر ٨/ ١٣٠ ، والدر ٦/ ١٨٢ .

(٢) مغني اللبيب ٥/ ١٨٨ - ١٨٩ ، حاشية الشمني ٢/ ١٨٦ .

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾

إِنَّا : أصله: إئتانا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ».

نَحْنُ : ١ - ضمير مؤكد لاسم « إِنَّ » فهو في محل نصب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

نُحْيِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر «إِنَّ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر «نَحْنُ»، وجملة «نَحْنُ نُحْيِي» في محل

رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي... »^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب. فهي لتقرير أمر البعث.

وَنُمِيتُ : الواو: حرف عطف. نُمِيتُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

تقديره «نحن».

* جملة « نُمِيتُ » معطوفة على جملة « نُحْيِي »؛ فلها حكمها.

وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ : الواو: حرف عطف. وَإِلَيْنَا : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر

مقدم. الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة معطوفة على ما سبقها؛ فلها الحكم نفسه.

يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾

يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا :

يَوْمَ : فيه ما يأتي^(٢).

(١) فتح القدير ٨١/٥.

(٢) البحر ٨/١٣٠، والدر ٦/١٨٢، وحاشية الجمل ٤/٢٠٠، والعكبري/١١٧٧، والفريد ٤/

٣٥٨، والبيان ٢/٣٨٨، وكشف المشكلات/١٢٧٠، وإعراب النحاس ٣/٢٢٧، ومجمع

البيان ٩/١٩١، والمحزر ١٣/٥٧٦.

- ١ - يجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ » في الآية/ ٤٢ « يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ » .
- ٢ - ذهب أبو البقاء إلى جواز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ » الأول، أو الآية/ ٤١ « يَوْمَ يَنَادِ الْمُنَادِ » .
- ٣ - أو هو ظرف لـ « الْمَصِيرُ » في الآية/ ٤٣ متعلق به .
والتقدير: وإلينا يصيرون في يوم تشقق فيه الأرض سراعاً .
- ٤ - أو هو ظرف للخروج، وهو المصدر، في الآية/ ٤٢ .
- ٥ - أو هو منصوب بـ « يخرجون » مقدراً، أي: يوم ينادي المنادي يخرجون مسرعين إلى الداعي .

تَشَقَّقُ : فعل مضارع مرفوع . والأصل: تشقق، فحذفت إحدى التائين .

الْأَرْضُ : فاعل مرفوع . عَنْهُمْ : جارٍ ومجرور، متعلق بـ « تَشَقَّقُ » .

سِرَاعاً^(١) حال من الضمير في « عَنْهُمْ » . والعامل فيه^(١) :

١ - الفعل « تَشَقَّقُ » .

- ٢ - أو عامل الحال هنا هو العامل في « يَوْمَ تَشَقَّقُ » المقدراً، أي: يخرجون سراعاً يوم تشقق، فهو حال من الواو ورَدَّ الشهاب هذا الوجه .

❖ وجملة « تَشَقَّقُ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ » .

ذَلِكَ حَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . حَشَرٌ : خبر مرفوع .

عَلَيْنَا : جارٍ ومجرور، متعلق بما يأتي^(٢) :

- ١ - متعلق بـ « يَسِيرٌ » ، وفصل بين الصفة وموصوفها بمعمول الصفة .
ولا ضير في هذا .

(١) البحر ٨/ ١٣٠، والدر ٦/ ١٨٢، وفتح القدير ٥/ ٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٠، والعكبري/ ١١٧٧، وأبو السعود ٥/ ٦٢٦، والفريد ٤/ ٣٥٨، والبيان ٢/ ٣٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٧، والمحذر ١٣/ ٥٧٦ .

(٢) البحر ٨/ ١٣١، والدر ٦/ ١٨٢ .

وتقديم الظرف يدلُّ على الاختصاص.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « يَسِيرُ ».

※ والجمله أَسْتَنْافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ.



نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء : حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي :

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلِّق بـ « أَعْلَمُ » ، أي : بالذي يقولون.

٢ - أو هو حرف مصدري ، وهو مؤوّل مع ما بعده بمصدر مجرور بالباء ، أي : أعلم بقولهم.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل.

والضمير العائد محذوف ، أي : يقولونه.

※ جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « نَحْنُ أَعْلَمُ » أَسْتَنْافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ :

الواو : للحال. مَا : نافية حجازيّة أو تميميّة.

أَنْتَ : ضمير منفصل :

١ - في محل رفع مبتدأ على جعل « مَا » تميميّة.

٢ - أو في محل رفع اسم « ما » الحجازيّة.

عَلَيْهِمْ : جارٌّ ومجرور ، متعلِّق بـ « جَبَّار » .

بِجَبَّارٍ : الباء حرف جر زائد : جَبَّار :

١ - خبر « أَنْتَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة في محل نصب حال.

فَذَكَّرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ :

الفاء: استئنافية، أو مُفَصِّحة عن شرط مقدَّر. ذَكَّرَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِالْقُرْآنِ : جازَّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «من».

وَعِيدِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه، فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً.

* جملة « يخاف » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَكَّرَ »:

١ - أَسْتِئْذِنِيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر.

* * *

٥١ - سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

إعراب سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ ذَرَوْا

وَالَّذِينَ ذَرَوْا :

الواو: حرف قسم. ^(١)الذَّارِيَّتِ: اسم مُقَسَّم به مجرور، وحرف القسم متعلق بفعل محذوف تقديره «أقسم» وذكر ابن الأنباري أنه صفة لموصوف محذوف: رَبُّ الرياح الذاريات، فحذف الموصوف، وعلى هذا فالمقسم به مقدَّر. والمفعول به محذوف ^(٢)وتقديره: التراب، وغيره. ذَرَوْا ^(٣): ١ - مصدر مؤكَّد لعامله، وهو اسم الفاعل قبله.

٢ - وقيل: هو مفعول به سميته بالمصدر مثل: خَلَقَ اللهُ وَضَرَبَ الأمير.

والوجه الأول أشهر، وعليه الأكثر، كذا عند الهمداني.

فَالْحَمِلَتِ وَقَرَأَ

فَالْحَمِلَتِ وَقَرَأَ :

فَالْحَمِلَتِ : الفاء: حرف عطف. ^(٤)الْحَمِلَتِ : معطوف على الذاريات مجرور

(١) إعراب النحاس ٢٢٩/٣، والفريد ٣٥٩/٤، والبيان ٣٨٩/٢، والعكبري ١١٧٨، وحاشية الجمل ٢٠١/٤، وفتح القدير ٨٢/٥، ومعاني الزجاج ٥٠/٥، والتبيان للطوسي ٣٧٩/٩.

(٢) حاشية الجمل ٢٠١/٤، وحاشية الشهاب ٩٤/٨، وفتح القدير ٨٢/٥، والدر ١٨٣/٦.

(٣) الدر ١٨٣/٦، والرازي ١٩٦/٢٨، والفريد ٣٥٩/٤، والمحرر ٢/١٤.

(٤) الفريد ٣٥٩/٤، «والذاريات: جُرَّ بواو القسم، وما بعدها عطف عليها، وهذه الصفات حُذِفَتْ موصوفاتها، وأقيمت مقامها، والتقدير: والرياح الذاريات، فالسحاب الحاملات...».

مثله . وهي السحاب تحمل الماء كما تحمل ذوات الأربع الوقر .
وَقَرًّا^(١) :

١ - مفعول به لاسم الفاعل .

٢ - وقال الشهاب : « ويجوز نصبه على المصدرية لـ « حَمَلَتْ » من معناها ،
كما في الكشف » .

يريد أنه كقولك : كالحاملات حملاً ، أو كالواقرات وقرأ ، فهو مصدر مرادف .

فَالْجَرِيَتْ يُسْرًا

فَالْجَرِيَتْ يُسْرًا :

الفاء : حرف عطف . الْجَرِيَتْ : معطوف على « الذَّارِيَتْ » ، مجرور مثله ،
أو هو وصف لمُقْسَمٍ به محذوف ، أي : فالقُلُك الجاريات .
يُسْرًا^(٢) :

١ - صفة لمصدر محذوف ، أي : جَرِيًّا يُسْرًا . فحذف الموصوف ، وأقيمت
الصفة مقامه .

٢ - ويجوز أن يكون حالاً ، أي : جَرِيًّا ذَا يُسْرٍ أو ميسرة وهو رأي سيويه .

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو أنه منصوب على المصدرية ، وذكر
الوجهين الآخرين . وجعل هذا الوجه الأخير أولى من غيره .

(١) الدر ١٨٣/٦ ، وفتح القدير ٨٢/٥ ، والكشاف ١٦٦/٣ ، وحاشية الشهاب ٩٤/٨ ،
والعكبري ١١٧٨ ، والفريد ٣٥٩/٤ ، والرازي ١٩٦/٢٨ ، والمحرر ٢/١٤ .

(٢) البحر ١٣٣/٨ ، الدر ١٨٣/٦ ، والفريد ٣٥٩/٤ ، وأبو السعود ٦٢٧/٥ ، والبيان ٣٨٩/٢ ،
والعكبري ١١٧٨ ، وحاشية الجمل ٢٠١/٤ ، وحاشية الشهاب ٩٤/٨ ، وفتح القدير ٨٢/٥ ،
وإعراب النحاس ٢٢٩/٣ ، والرازي ١٩٦/٢٨ ، والمحرر ٢/١٤ .

فَالْمُقَسَّمَتِ أَمْرًا

فَالْمُقَسَّمَتِ أَمْرًا:

فَالْمُقَسَّمَتِ : الفاء : حرف عطف . الْمُقَسَّمَتِ : معطوف على الذَّارِيَتِ مجرور مثله .

وقالوا: هو وصف لمجرور محذوف، أي: فالملائكة الْمُقَسَّمَتِ، فحذف الموصوف، وقامت الصفة مقامه .

أَمْرًا^(١):

١ - مفعول به . لَأَسْمُ الفاعل، فهو تسمية للمفعول بالمصدر، وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين .

٢ - وذكر الشوكاني أنه نصب على الحال، أي: مأمورة، ثم جعل الوجه الأول وهو النصب على المفعوليَّة أَوْلَى من الثاني . ووجه الحاليَّة هو الظاهر عند الجمل .

وعلى هذا الوجه يكون المفعول به عند أبي حيان محذوفاً .

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً وهو أنه مصدر مؤكَّد أي: فالمقسَّمت ما أمرهم الله به أَمْرًا .

والمُرَاد بالأمر: الجمع وهو الأمور، أي: الأمطار والأرزاق وغيرها .

(١) البحر ١٣٣/٨، والدر ١٨٣/٦، والعكبري/١١٧٨، وفتح القدير ٨٣/٥، وحاشية الشهاب ٩٤/٨، وحاشية الجمل ٢٠١/٤، وأبو السعود ٦٢٧/٥، والفريد ٣٦٠/٤، وإعراب النحاس ٢٢٩/٣، والرازي ١٩٦/٢٨ .

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥١﴾

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ . مَا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ » ، والعائد محذوف أي : إِنَّ الذي تُوعَدونه .

٢ - وقد يكون حرفاً مصدرياً ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، وهذا المصدر اسم إِنَّ ، أي : إن وَعَدَكُمْ .

قال أبو حيان : « ويحتمل أن تكون مصدرية أي إِنَّ وَعَدَكُمْ أو وعيدكم ، إذ يحتمل « تُوعَدُونَ » الأمرين : أن يكون مضارع « وعد » ومضارع « أُوْعِد » ، ويناسب أن يكون مضارع « أُوْعِد » لقوله : « فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ » [ق/٤٥] ؛ ولأن المقصود التخويف والتهويل . »

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل . والمفعول الثاني محذوف ، أي : تُوعَدونه ، وهو الضمير العائد .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لَصَادِقٌ : اللام : هي المرحلة . صَادِق : خبر « إِنَّ » .

وقيل^(٢) : وضع اسم الفاعل موضوع المصدر ، أي : لَصِدْق ، قال أبو حيان : « ولا حاجة إلى هذا التقدير » .

* وجملة^(٣) « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ » لا محل لها من الإعراب ، جواب القسم في أول السورة .

(١) البحر ٨/١٣٤ ، والدر ٦/١٨٤ ، والفريد ٤/٣٦٠ ، وأبو السعود ٥/٦٢٧ ، وحاشية الجمل ٤/٢٠١ ، وفتح القدير ٥/٨٣ ، والرازي ٢٨/١٩٦ ، والكشاف ٣/١٦٦ ، والمحرر ١٤/٤ .

(٢) البحر ٨/١٣٤ ، والدر ٦/١٨٤ ، والفريد ٤/٣٦٠ ، وأبو السعود ٥/٦٢٧ ، والكشاف ٣/١٦٦ ، والبيان ٢/٣٨٩ ، وحاشية الجمل ٤/٢٠١ ، وفتح القدير ٥/٨٣ ، ومعاني الزجاج ٥/٥١ ، والتبيان للطوسي ٩/٣٧٠ ، وإعراب النحاس ٣/٢٣٠ .

وَأَنَّ الَّذِينَ لَوْعُوا

وَأَنَّ : الواو : حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ .
الَّذِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب .
لَوْعُوا : اللام : هي المرحلة . وَقَعُوا : خبر «إِنَّ» مرفوع .
* والجملة معطوفة^(١) على جملة الجواب السابقة ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ

الواو : للقسم . السَّمَاءِ : اسم مُقَسَّم به مجرور ، والجار متعلق بفعل محذوف ، تقديره : أقسم .
ذَاتِ : نعت مجرور . الْحُبُكِ : مضاف إليه مجرور ، و الْحُبُكِ : الطرائق نحو طرائق الرمل والماء .
قال الهمداني^(٢) : « قَسَمَ آخِرُ جَوَابِهِ « إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُتَخَلِّفٍ » . » .

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُتَخَلِّفٍ

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ» .
لَفِي : اللام : هي المرحلة . فِي : حرف جر . قَوْلٍ : اسم مجرور بفي .
والجار متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ» .

(١) الفريد ٤/ ٣٦٠ ، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠ .

(٢) الفريد ٤/ ٣٦٠ ، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠ ، والقرطبي ١٧/ ٣٣ .

تُخَلِّفُ : نعت مجرور. والقول المختلف^(١) عند الفراء هو تكذيب بعضهم بالقرآن وبمحمد، وإيمان بعضهم.

* وجملة « إِنَّكُمْ... »^(٢) لا محل لها من الإعراب، جواب القسم.

يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ

يُؤَفِّكُ : فعل مضارع مبني للمفعول. عنه : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُؤَفِّكُ » والضمير في « عَنْهُ » للقرآن والرسول أو للدين، أو لما تُوعَدُونَ.

مَنْ : نائب عن الفاعل. فهو أسم موصول مبني على السكون في محل رفع.

أَفِكَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَنْ ».

* وجملة « أَفِكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة^(٣) « يُؤَفِّكُ » في محل جرّ صفة لـ «قول».

قُتِلَ الْخَرَّصُونَ

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

الْخَرَّصُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَالْخَرَّصُونَ : الكذابون.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) معاني الفراء ٨٣/٣، وفي حاشية الشهاب - البيضاوي ٩٥/٨، «في الرسول ﷺ»، وهو قولهم: تارة إنه شاعر، وتارة إنه ساحر، وتارة إنه مجنون...».

(٢) البحر ١٣٤/٨، والدر ١٨٥/٦، والفريد ٣٦٠/٤، وحاشية الجمل ٢٠٢/٤، ومعاني الفراء ٨٢/٣، وفتح القدير ٨٣/٥.

(٣) الدر ١٨٥/٦، والفريد ٣٦١/٤.

وهذه الجملة^(١) دعاء عليهم، كقوله تعالى: « قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ » [سورة عبس/ ١٧].

وقال الفراء^(٢): «يقول: لُعِنَ الكَذَّابُونَ الَّذِينَ قالوا: محمد ﷺ مجنون، شاعر، كَذَّاب، ساحر، خَرَّصُوا ما لا علم لهم به».

الَّذِينَ هُمْ فِي غَمَرَةٍ سَاهُوتٌ

الَّذِينَ : فيه الأوجه الآتية^(٣):

- ١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « الْخَرَّصُونَ » .
 - ٢ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين .
 - ٣ - أو هو في محل نصب على الذم، أذم الذين .
- هُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِي غَمَرَةٍ : جارٌ ومجرور، متعلق بـ « سَاهُوتٌ » . سَاهُوتٌ : خبر المبتدأ مرفوع .
- * وجملة « هُمْ سَاهُوتٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- قال الرازي^(٤): «فقوله: سَاهُوتٌ : يحتمل أن يكون خبراً بعد خبر، والمبتدأ هو قوله: هم، وتقديره: هم كائنون في غمرة، ساهون، كما يقال: زيد جاهل جائز، لا على قصد وصف الجاهل بالجائز بل الإخبار بالوصفين عن زيد، ويحتمل أن يكون « سَاهُوتٌ » خبراً، و فِي غَمَرَةٍ : ظرف له».

(١) أبو السعود ٦٢٨/٥، وفتح القدير ٨٣/٥ .

(٢) معاني القرآن ٨٣/٣ .

(٣) الفريد ٣٦١/٤، والبيان للطوسي ٣٨١/٩، وإعراب النحاس ٢٣١/٣ .

(٤) الرازي ١٩٨/٢٨ .

يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٢﴾

يَسْأَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

أَيَّانَ ^(١) : اسم أستفهام بمعنى «متى» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بمحذوف خبر مُقَدَّم. يَوْمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . الدِّينِ : مضاف إليه مجرور . أي : يقولون : متى يوم الجزاء .

قال السمين : « قيل : وهما ظرفان ، فكيف يقع أحد الظرفين في الآخر؟ وأجيب بأنه على حذف حَدَث ، أي : أَيَّانَ وقوعُ يومِ أَيَّانَ ظرف للوقوع » ، وقريب من هذا عند الهمداني .

* وجملة « أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْأَلُونَ » .
و يَسْأَلُونَ : هنا بمعنى يقولون .

* وجملة « يَسْأَلُونَ ... » حال لـ « الْخَرَّصُونَ » ؛ فهي في محل نصب .

يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ ﴿١٣﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي ^(٢) :

- ١ - ظرف منصوب بمضمر ، أي : الجزاء كائن يوم . .
- ٢ - يجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمُ الدِّينِ » في الآية السابقة والفتحة للبناء ، على رأي من يجيز بناء الظرف وإن أُضيف إلى جملة اسمية .

(١) الدر ٦/١٨٥ ، وحاشية الجمل ٤/٢٠٢ ، والفريد ٤/٣٦١ ، ومعاني الأخفش ٤٨٤/ ، والرازي ١٩٨/٢٨ - ١٩٩ ، والقرطبي ١٧/٣٤ ، والكشاف ٣/١٦٧ .

(٢) البحر ٨/١٣٥ ، والدر ٦/١٨٥ ، والفريد ٤/٣٦١ - ٣٦٢ ، والعكبري ١١٧٨/ ، ومجمع البيان ٩/١٩٤ ، والكشاف ٣/١٦٧ ، والتبيان للطوسي ٩/٣٨٢ ، وأبو السعود ٥/١٢٨ ، والبيان ٢/٣٨٩ ، وحاشية الجمل ٤/٢٠٢ ، وإعراب النحاس ٣/٢٣١ ، وحاشية الشهاب ٨/٩٦ ، وفتح القدير ٥/٨٤ ، ومعاني الزجاج ٥/٥٢ ، وكشف المشكلات ١٢٧٢ .

وعلى هذا يكون إعرابه: ظرف مبني على الفتح في محل رفع بدل من «يَوْمُ الدِّينِ».

٣ - وأجاز الزجاج أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يومهم... والفتحة فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن، وهي الجملة الاسمية، ويؤيد هذا الوجه قراءة الرفع فيه^(١): «يَوْمُ هُمْ...».

٤ - وقيل: هو منصوب بفعل تقديره: «أعني»، ذكره العكبري وغيره.

٥ - وقيل: هو منصوب بـ «الدِّينِ». قال العكبري: «وقيل هو ظرف للدين، أي: يوم الجزاء».

٦ - وقيل: هو منصوب بفعل مقدر، أي: «يجازون».

هُم^(٢): ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَى النَّارِ: جَارَ ومَجْرُور متعلق بـ «يُفَنُّونَ». وَعُدِّي «يُفَنُّونَ» بـ «عَلَى» لأنه بمعنى يجبرون، أو يقرضون. وقيل: «عَلَى» بمعنى «في».

يُفَنُّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل نائب عن الفاعل.

* جملة «يُفَنُّونَ» خبر المبتدأ «هُم».

* جملة «هُم يُفَنُّونَ» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «يَوْمُ».



ذُوقُوا فَنَّتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

ذُوقُوا فَنَّتَكُمْ:

ذُوقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٢٨/٩. وهي قراءة الزعفراني وأبن أبي عبله بالرفع خبر مبتدأ محذوف.

(٢) العكبري/١١٧٨، وحاشية الجمل ٢٠٢/٤.

فَنَنْتَكُمُ : مفعول به منصوب . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

* والجملة مقول قول مقدّر، أي ^(١) : يقال لهم : ذوقوا .

وقدّره أبو السعود حالاً، أي : مقولاً لهم هذا القول، ومثله عند الهمداني، ونقله عن الزمخشري .

هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ :

هَذَا ^(٢) :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

٢ - وجوّز الزمخشري أن يكون « هَذَا » بدلاً من « فَنَنْتَكُمُ »، فهو في محل نصب، لأنها بمعنى العذاب، أي : ذوقوا هذا العذاب، وعلى هذا الوجه يكون « الَّذِي » في محل نصب صفة . كذا عند أبي السعود .

الَّذِي : اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ « هَذَا » .

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع اسم « كان » .

بِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ » .

تَسْتَعْجِلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل نصب خبر « كان » .

* وجملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة ^(٣) « هَذَا الَّذِي » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وجعلها أبو السعود داخلة تحت القول المضمر .

(١) البحر ١٣٥/٨، والدر ١٨٥/٦، وأبو السعود ٦٢٨/٥، والفريد ٣٦٢/٤، وفتح القدير ٥/٨٤، وحاشية الشهاب ٩٦/٨، والرازي ١٩٩/٢٨ .

(٢) البحر ١٣٥/٨، والدر ١٨٥/٦، وأبو السعود ٦٢٨/٥، وفتح القدير ٨٤/٥، وحاشية الجمل ٢٠٢/٤، والكشاف ١٦٧/٣ .

(٣) أبو السعود ٦٢٨/٥، وفتح القدير ٨٤/٥، ومجاز القرآن ٢٢٦/٢ « ذوقوا فنتنكم : تم الكلام ثم جاء هذا بعد ائتلاف » .

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُتَّقِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب. فِي جَنَّاتٍ : جاز ومجرور، متعلق بخبر مقدّر محذوف. وَعُيُونٍ : معطوف على «جَنَّاتٍ» مجرور مثله.
* والجملة استئنافية بيانية، لا محل لها من الإعراب.

ءَاخِذِينَ مَا ءَانْتَهُم رَّهْمُهُمْ إِتْمَمَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾

ءَاخِذِينَ مَا ءَانْتَهُم رَّهْمُهُمْ :

ءَاخِذِينَ ^(١) : حال من الضمير المستتر في متعلق «فِي جَنَّاتٍ»، أي: من الضمير المستتر في خبر «إِنَّ» أي: كائنون في جنات وعيون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربهم، أي: راضين به ومسرورين.

قال أبو حيان: «وَأَنْتَصَبَ «ءَاخِذِينَ» عَلَى الْحَالِ، أَي: قَابِلِينَ رَاضِينَ بِهِ وَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ. وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: أَي: آخِذِينَ فِي دُنْيَاهُمْ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ مِنْ أَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَشُرْعِهِ؛ فَالْحَالُ مُحَلِّيةٌ لِتَقْدُمِهَا فِي الزَّمَانِ عَلَى كَوْنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ».

- وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ نَصَبٌ عَلَى الْقَطْعِ، أَي: عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلٍ، أَي: أَعْنِي آخِذِينَ.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به لَأَسْمِ الْفَاعِلِ.

ءَاخِذِينَ رَّهْمُهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم وهو المفعول الأول. رَّهْمُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والمفعول الثاني محذوف، أي: من أوامر ونواه، أو هو مكتمل بمفعول به واحد.

(١) البحر ١٣٥/٨، والدر ١٨٥/٦، والعكبري/١٧٩، وحاشية الجمل ٢٠٢/٤، ومعاني الفراء ٨٣/٣، وإعراب النحاس ٣٣/٣. ومعاني الزجاج ٥٣/٥، والفريد ٣٦٢/٤، والرازي ٢٨/٢٠١، والقرطبي ٣٥/١٧، والمحرر ١١/١٤.

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ :

إِنَّهُمْ : إن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إن».

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: ضمير في محل رفع اسم «كان».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «مُحْسِنِينَ».

ذَلِكَ : مضاف إليه، فهو في محل جر. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

مُحْسِنِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر «إن».

* جملة^(١) « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «وجملة « إِنَّهُمْ . . . » تعليل لما قبلها؛ أي: لأنهم كانوا في الدنيا

محسنين في أعمالهم الصالحة من فعل ما أمروا به، وترك ما نهوا عنه. .».

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

قَلِيلًا : فيه ما يأتي^(٢):

١ - خبر « كَان » منصوب. وهذا على قول من قال: كانوا قليلاً في عددهم.

وعزا هذا الرأي أبو حيان إلى الضحاك. ثم أبتدأ: من الليل ما يهجعون.

فتكون « مَا » نافية. وستأتي مناقشة هذا الوجه في « مَا ».

(١) فتح القدير ٨٤/٥، وحاشية الشهاب ٩٦/٨.

(٢) البحر ٨/١٣٥، والدر ٦/١٨٥، والعكبري/١٧٩، والبيان ٢/٣٨٩ - ٣٩٠، ومعاني الفراء

٨٤/٣، وأبو السعد ٥/٦٢٨، والفريد ٤/٣٦٢ - ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٥/٥٣، وحاشية

الشهاب ٨/٩٦، وكشف المشكلات/١٢٧٣ - ١٢٧٤، وإعراب النحاس ٣/٢٣٣، ومجمع

البيان ٩/١٩٧ - ١٩٨، والرازي ٢٨/٢٠١ - ٢٠٢، والقرطبي ١٧/٣٦، والكشاف ٣/

١٦٧، والمحرر ١٤/١٣.

٢ - أو هو منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً، وتكون « مَا » على هذا زائدة.

٣ - أو هو منصوب على أنه وصف لظرف محذوف، أي: كانوا يهجعون وقتاً قليلاً. وما : زائدة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٤ - أو هو «خبر كان» و « مَا » مع ما بعدها مصدر في موضع رفع على البذل من المضمر في « كَانْ »، أي: كان هجوعهم من الليل قليلاً. ولا يجوز هنا رفع المصدر بـ «قليل»؛ لأن « قَلِيلاً » موصوف بقوله: « مِّنَ اللَّيْلِ ».

مِّنَ اللَّيْلِ : جازَ ومجرور، وفي تعلُّق هذا الجازَ ما يأتي^(١):

١ - في موضع الصِّفة لـ « قَلِيلاً »، أي: قليلاً كائناً من الليل.

٢ - أو هو متعلِّق بـ « يَهْجَعُونَ » على جعل « مَا » مزيدة.

٣ - مِّنَ اللَّيْلِ : ليس صلة لـ « يَهْجَعُونَ »، بل هو من صلة محذوف دلَّ عليه « يَهْجَعُونَ ».

قال السمين: «أن يجعل « مَا » المصدرية بدلاً من اسم « كَانْ »، بدَلْ أَشْتَمَال، أي: كان هجوعهم قليلاً. و مِّنَ اللَّيْلِ على هذين [أي: جعل ما مصدرية، وما بعدها مصدر فاعل لـ « قَلِيلاً » أو بدل أَشْتَمَال لا يتعلَّق بـ « يَهْجَعُونَ » الظاهر بل بفعل مثله مقدَّر مدلول عليه به، أي: يهجعون من الليل] .

مَا : وفيه الأوجه الآتية^(٢):

(١) الدر ١٨٦/٦، والعكبري/١١٧٩، والبيان ٣٨٩/٢ - ٣٩٠، وأبو السعود ٦٢٨/٥، والفريد ٣٦٢/٤ - ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٩٦/٨، وإعراب النحاس ٢٣٣/٣، والكشاف ١٦٧/٣.

(٢) البحر ١٣٥/٨، والدر ١٨٥/٦ - ١٨٦، والعكبري/١١٧٩، والبيان ٣٩٠/٢، ومعاني الفراء ٨٤/٣، وأبو السعود ٦٢٨/٥، والفريد ٣٦٢/٤ - ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٥٣/٥، وفتح القدير ٨٤/٥، وحاشية الشهاب ٩٦/٨، والقرطبي ٣٦/١٧، والكشاف ١٦٧/٣، والمحمر ١٣/١٤.

١ - نافية: ويكون ذلك بالوقف على « قَلِيلاً » أي: كانوا قليلاً عددهم. ثم استأنف: مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ .

وهذا الوجه عند أبي حيان تغليق للكلام، وقد عزاه للضحاك، وعزاه الهمداني ليعقوب بن إسحاق وغيره.

ثم إن تقدّم معمول العامل المنفيّ بـ « مَا » على عامله لا يجوز عند البصريين. ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وقد أجاز ذلك بعضهم، وهذا الوجه ضعيف عند الشوكاني وغيره من المتقدمين، وهو ضعيف عند السمين من وجهين.

من حيث المعنى: لأنه لا بُدَّ من أن يهجعوا، ولا يُتصوّر نفي هجوعهم. ومن حيث الصناعة: لأنّ ما في حيز النفي لا يتقدّم عليه عند البصريين إن جعل « مَا » نافية.

ولو قدرنا أنها مصدرية صار التقدير: من الليل هجوعهم، ولا فائدة فيه؛ لأن غيرهم من سائر الناس بهذه المثابة.

٢ - مَا : مصدرية، والمصدر مرفوع بـ « قَلِيلاً » أي: كانوا قليلاً هجوعهم. وهذا الإعراب عند أبي حيان سهل حسن.

٣ - مَا : مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، بدل أشتمال من أسم «كان»، أي: كان هجوعهم قليلاً.

مِّنَ اللَّيْلِ : لا يتعلق بـ « يَهْجَعُونَ »؛ لأن ما في حيز المصدر لا يتقدّم عليه.

٤ - مَا : مزيدة، فهي حرف صلة. و« يَهْجَعُونَ » خبر «كان»، والتقدير: كانوا يهجعون من الليل هجوعاً قليلاً، أو زمناً قليلاً. فيكون « قَلِيلاً » على هذا الوجه نعتاً لمصدر محذوف أو ظرف. وذكرنا هذا من قبل.

قال الشهاب: «وزيادة « مَا » لأنها تدل على القِلّة كأكلٍ ما، وأمرٍ ما».

٥ - مَا : اسم موصول بمعنى «الذي» وعائده محذوف، أي: كانوا قليلاً من الوقت الذي يهجعونه.

وهذا الوجه متكلف عند أبي حيان، وتبعه على هذا تلميذه السمين.

يَهْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، وفي هذه الجملة بحسب ما تقدم ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر «كان».

٢ - لا محل لها صلة موصول حرفي أو اسمي.

* جملة « كَانُوا »^(١):

١ - تفسير للمحسنين؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو أن الجملة بدل من قوله: « كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ » فالجملة في محل رفع وذكر الوجهين الشهاب مفسراً كلام البيضاوي.

وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. بِالْأَسْحَارِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

قال السمين^(٢): «والباء بمعنى «في» فُدم متعلق الخبر على المبتدأ لجواز تقديم العامل».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وذهب بعضهم إلى أن المراد بالاستغفار الصلاة.

* جملة « يَسْتَغْفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها، أو على جملة^(٣) « يَهْجُونَ »؛ فلها حكمها.

(١) حاشية الجمل ٢٠٢/٤، وحاشية الشهاب ٩٦/٨.

(٢) الدر ١٨٦/٦، وحاشية الجمل ٢٠٢/٤ - ٢٠٣، والعكبري/ ١١٨٠.

(٣) حاشية الجمل ٢٠٢/٤.

وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. فِي أَمْوَالِهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. حَقٌّ : مبتدأ مرفوع. لِّلسَّائِلِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « السَّائِلِ ».

وَالْمَحْرُومِ : معطوف على « السَّائِلِ »، مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « وَإِلَّا تَحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ »؛ فلها حكمها.

وقال الجمل^(١): «والجملة معطوفة على خبر «كان» [الآية/١٧]، [وهي جملة يَهْجَعُونَ ، على أحد الأقوال]؛ فهي خبر ثالث».

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾

الواو: للاستئناف. فِي الْأَرْضِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. آيَاتٌ (٢):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو رأي سيويه.

٢ - أو هو فاعل بمتعلق الظرف، أي: استقر في الأرض آيات، وهو رأي الأخفش.

لِّلْمُوقِنِينَ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « آيَاتٌ »، أي: آيات كائنة للموقنين.

* والجملة استئنافية^(٣) لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٢٠٣/٤.

(٢) الدر ١٨٦/٦، والعكبري/١١٨٠، والبيان ٣٩٠/٢، وحاشية الجمل ٢٠٣/٤، والفريد ٤/٣٦٣، وكشف المشكلات/١٢٧٦، ومجمع البيان ١٩٨/٩.

(٣) حاشية الجمل ٢٠٣/٤.

قال الجمل: «كلام مبتدأ فُصِدَ به الاستدلال على قدرة الله ووحدانيته. .».

وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

فِي أَنْفُسِكُمْ^(١):

١ - جاز ومجرور، معطوف على « فِي الْأَرْضِ » متعلق بما تعلّق به.

قال السمين: «فهو خبر عن «ءَايَتُ» أيضاً، والتقدير: وفي الأرض وفي أنفسكم آيات». أو هو معطوف على فاعل الظرف كما تقدّم.

٢ - وجوز بعضهم أن يتعلّق بـ « تُبْصِرُونَ ». قالوا: وهذا فاسد لأن الاستفهام والفاء يمنعان من ذلك.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ مقدّر، أي: وفي أنفسكم آيات.

أَفَلَا تُبْصِرُونَ: الهمزة للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

لَا: نافية. تُبْصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود: «أي^(٢): ألا تنظرون فتبصرون بعين البصيرة»، وهذا يعني أن الفاء عاطفة ما بعدها على جملة مقدّرة.

* وجملة « وَفِي أَنْفُسِكُمْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي معطوفة على قوله: « وَفِي الْأَرْضِ ءَايَتٌ »، فلها حكمها.

(١) الدر ١٨٦/٦، والعكبري/١١٨٠، والبيان ٣٩٠/٢، وحاشية الجمل ٢٠٣/٤، ومعاني الفراء ٨٤/٣، وأبو السعود ٦٢٩/٥، والفريد ٣٦٣/٤، وفتح القدير ٨٥/٥، وحاشية الشهاب ٨/٩٧، وكشف المشكلات/١٢٧٦، ومجمع البيان ١٩٨/٩.

(٢) أبو السعود ٦٢٩/٥، وفتح القدير ٨٥/٥.

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

فِي السَّمَاءِ: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

أو بالفعل «استقرّ».

رِزْقُكُمْ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

قالوا^(١): التقدير: سبب رزقكم. وقال بعد هذا العكبري: «يعني المطر»،

وقيل: المعنى وفي السماء تقدير رزقكم.

- أو هو فاعل بمتعلّق الظرف، أي: واستقرّ في السماء رزقكم.

* والجملة:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها من الجمل المنسوقة بالواو.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا:

١ - اسم موصول معطوف على «رِزْقُكُمْ» فهو في محل رفع.

٢ - وقيل^(٢): إنه مبتدأ، خبره قوله: «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ...» كذا! ذكره أبو السعود

والشوكاني.

تُوعَدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والمفعول الثاني محذوف، أي: توعّدونه. وهو الضمير الرابط.

والمعنى: وما توعّدون من الجنة والنار.

* وجملة «تُوعَدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/١١٨٠، وفتح القدير ٨٥/٥، وأبو السعود ٦٢٩/٥.

(٢) أبو السعود ٦٢٩/٥، وفتح القدير ٨٥/٥.

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمْ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ ﴿٢٣﴾

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

فَوَرَبِّ : الفاء : استئنافية أو عاطفة. وَرَب : الواو : حرف قَسَم. رَبٌّ : اسم مُقْسَم به متعلّق بفعل محذوف. السَّمَاء : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على السماء مجرور مثله. إِنَّهُمْ لَحَقُّ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء : في محل نصب اسم «إِنَّ»، وهو للرزق. لَحَقُّ : اللام : هي المرحلة. حَقٌّ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب ^(١) القسم.

* وجملة القسم تحتل أن تكون :

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ » ولها حكمها.

مِثْلِ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ :

مِثْلَ : فيه الأوجه الآتية ^(٢) :

١ - نعت لـ « حَقٌّ » مثل قراءة الرفع ^(٣) « مثل . . » وبُني على الفتح لإضافته إلى

غير متمكّن، وهو « مَا »، فهو مبني على الفتح في محل رفع نعت.

(١) الفريد ٣٦٣/٤.

(٢) البحر ١٣٦/٨، والدر ١٣٦/٦، وحاشية الشهاب ٩٧/٨، والبيان ٣٩١/٢، ومجمع البيان ١٩٦/٩، والرازي ٢٠٩/٢٨، وحاشية الجمل ٢٠٣/٤، وفتح القدير ٨٥/٥، ومعاني الزجاج ٥٤/٥، والقرطبي ٤٣/١٧، والكشاف ١٦٨/٣، والفريد ٣٦٣/٤ - ٤٦٤، وأبو السعود ٦٢٩/٥، ومعاني الفراء ٨٥/٣، والمحرر ١٨/١٤، والعكبري/١١٨٠، والحجة للفارسي ٢١٦/٦ - ٢١٨، ٢٢١، والتبيان للطوسي ٣٨٣/٩، وكشف المشكلات/١٢٧٨ - ١٢٧٩، وإعراب النحاس ٢٣٥/٣.

(٣) انظر كتابي معجم القراءات ١٣١/٩ - ١٣٢، فهي قراءة حمزة والكسائي وشعبة عن عاصم، والحسن وخلف والأعمش وأبن أبي إسحاق.

قال أبو حيان: «وَمَا: على هذا الإعراب زائدة للتوكيد، والإضافة إلى «أَنْتُمْ نَطْقُونَ» أي: مثل نطقكم.

وذكر ابن جزي أن مثل مضاف إلى «مَا» وهي نكرة موصوفة، وجملة «أَنْتُمْ نَطْقُونَ». خبر مبتدأ محذوف أي: هو أنكم والجملة صفة «مَا».

٢ - وَرُكِّبَ «مِثْلَ» مع «مَا» حتى صاراً شيئاً واحداً.

أو قال المازني: «بنى مثل لأنه ركب مع ما... ومثله «وَيَحْمَا وَهَيْمَا وأَيْنَمَا».

ورَدَّ أبو حيان وغيره^(١) «ابنما» فإن «أبن» لا يُبنى مع زيادة «ما».

وذهب ابن الأنباري إلى أَنَّ «مِثْلَ» و«مَا» رُكِّبَا، جُعِلَا بمنزلة «خمسة عشر».

ووجه الإعراب هنا كالوجه السابق، فهو في محل نعت.

٣ - منصوب على الظرف وهو قول الكوفيين؛ فإنهم يجيزون: زيدٌ مثلك. وذكره أبو البقاء عن الحسن.

قال أبو حيان: «فعلى مذهبهم يجوز أن تكون «مِثْلَ» فيها منصوباً على الظرف، واستدلالهم بالرد عليهم مذكور في النحو».

٤ - منصوب على إسقاط حرف الجرّ، وهو كاف التشبيه أي: كمثل.

قال السمين: «قلت: وفي هذا نظر، أي: حاجة إلى تقدير دخول الكاف، و«مِثْلَ» تفيد فائدتها. وكأنه لما رأى الكاف قد دخلت عليها في قوله: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ...» [الشورى/ ١١] قال ذلك».

٥ - نعت لمصدر محذوف، أي: لحقَّ حقاً مثل نطقكم.

قال أبو حيان: «فحرّكته حركة إعراب».

(١) الذي وجدته في حاشية الجمل «كلما وطالما وأينما وقلما، فلعل تحريفاً جعل أينما «ابنما» بالباء!!

وذكر الزجاج والفراء أنه يفيد التوكيد.

٦ - حال من الضمير في «لَحَقَّ»؛ لأنه ذكر الوصف بهذا المصدر حتى جرى مجرى الأوصاف المشتقة. والعامل فيها «حَقٌّ».

قال الفارسي: «ويجوز أن تكون الحال عن النكرة الذي هو حق.. وإلى هذا ذهب أبو عمرو، ولم نعلم عنه أنه جعله حالاً من الذكر الذي في حق، وهذا اختلاف في جوازه».

٧ - وقيل: حال من نفس «حَقَّ» وإن كان نكرة، وقد نص سيبويه في مواضع من كتابه على جوازه، وتابعه أبو عمرو على ذلك، وأجازه الجرمي أيضاً. وذكره الفارسي للجرمي، وذكره عن أبي عمرو.

٨ - منصوب بإضمار «أعني»، أي: أعني مثل ما.

مَّا: تقدّم معنا فيها ما يأتي:

١ - مزيدة.

٢ - أنه نكرة موصوفة، وذكرنا هذا في الوجه الأول، وذكره العكبري أيضاً عند الحديث عن صورة التركيب كخمسة عشر.

٣ - ونزيد هنا جواز وجه ثالث وهو جواز كونها حرفاً مصدرياً، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنْكُم: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمه.

نَطِئُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «نَطِئُونَ» في محل رفع خبر «أَنْ».

والمصدر المؤوّل فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل جَرٍّ بالإضافة إلى مثل «وما» زائدة، أي: مثل نطقكم.

٢ - بَدَل من «مَّا» إذا كانت بمعنى «شيء».

- ٣ - في محل نصب بإضمار «أعني» .
 ٤ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هو أنكم .
 ذكر هذه الأوجه العكبري .

فائدة^(١) في الجمع بين «ما» المصدرية و«أن»

قال الفراء: «... وقد يقول القائل: كيف اجتمعت «مأ» و«أن»، وقد يكتفي بإحدهما عن الأخرى؟ وفيه وجهان:

١ - أحدهما: أن العرب تجمع بين الشيئين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما. فمن الأسماء قول الشاعر:

من النفر اللائي الذين إذا هم يهابُ اللثامُ حَلَقَةَ البابِ فَعَقَعُوا
 فجمع بين اللائي والذين، وأحدهما مجزئ عن الآخر .
وأما في الأدوات فقوله:

ما إن رأيت ولا سمعتُ بمثله كالـيوم طالـي أئـنقـي جـُرْبِ
 فجمع بين «مأ» وبين «إن»، وهم جَحْدَان، أحدهما يجزي عن الآخر .

٢ - وأما الوجه الآخر، فإن المعنى لو أفرد بـ «مأ» لكان كأن المنطق في نفسه حق لا كذب، ولم يُرَدَّ به ذلك، إنما أرادوا أنه لحق كما حق أن الآدمي ناطق .

ألا ترى أن قولك: أحق منطقك؟ معناه: أحق هو أم كذب؟
 وأن قولك: أحق أنك تنطق؟ معناه: أللإنسان النطق لا غيره؟
 فأدخلت «أن» لِيُفَرَّقَ بها بين المعنيين . وهذا أعجب الوجهين إليّ .

(١) معاني الفراء ٣/ ٨٥، وانظر الدر ٦/ ١٨٦ .

هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾

هَلْ : حرف أستفهام وهو للتفريير أو للتعجب، وقيل^(١) : هل بمعنى «قد» مثل «هل أتى على الإنسان». أَنْتَ : فعل ماضٍ . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم .

حَدِيثُ : فاعل مؤخر مرفوع . ضَيْفٍ : مضاف إليه مجرور . وَ ضَيْفٍ : الجماعة والواحد فيه سواء . إِبْرَاهِيمَ : مضاف إليه مجرور . الْمُكْرَمِينَ : نعت^(٢) لـ « ضَيْفٍ » مجرور مثله .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ :

إِذْ : وفيه ما يأتي^(٣) :

١ - اسم ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يأتي :

أ - حَدِيثُ : أي : هل أتاك حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه .

قال الشهاب : «لأنه صفة في الأصل فيتعلّق به الظرف» .

ب - منصوب بما في « ضَيْفٍ » من معنى الفعل ؛ لأنه في الأصل مصدر ؛

ولذلك استوى فيه الواحد المذكر وغيره، كأنه قيل : الذين أضافهم

في وقت دخولهم عليه .

(١) حاشية الجمل ٤/٢٠٥، وفتح القدير ٥/٨٧ .

(٢) الفريد ٤/٣٦٥ .

(٣) البحر ٨/١٣٨، والدر ٦/١٨٨، وحاشية الشهاب ٨/٩٧، وحاشية الجمل ٤/٢٠٤، وفتح

القدير ٥/٨٧، والفريد ٤/٣٦٤، وأبو السعود ٥/٦٢٩ - ٦٣٠، والعكبري/١١٨١، والتبيان

للطوسي ٩/٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/٢٣٧، ومغني اللبيب ٢/٨١، والكشاف ٣/١٦٨ .

ج - منصوب بـ « الْمُكْرَمِينَ » إن أُريد بإكرامهم أنَّ إبراهيم أكرمهم بخدمته لهم.

٢ - منصوب بإضمار «اذْكُرْ»، ويكون في محل نصب مفعول به.
قال أبو حيان: «وهذه أقوال منقولة».

دَخَلُوا : فعل ماضٍ . والواو : فاعل . عَلَيْهِ : جاز ومجرور ، متعلق بـ « دَخَلُوا » .

* وجملة « دَخَلُوا » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَّ » .

فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَمٌ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/٦٩ من سورة هود، وأحال أبو حيان على سورة هود، ولكنه ذكر الإعراب هنا مختصراً في سياق حديثه عن القراءة، ومما ذكره:

١ - نصب « سَلَمًا » على المصدر الساذَّ مَسَدَ فعله المستغنى عنه .

٢ - سَلَمٌ : بالرفع مبتدأ محذوف الخبر، تقديره: عليكم سلام. وجُوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: أمري سلام.

٣ - وجاء مثل هذا مكرراً عند الشوكاني، والزجاج، وأبن الأنباري، وزاد في «سلاماً» وجهاً ثانياً وهو أنه مفعول به، ومثله عند الهمداني وأبي السعود، وغيرهم، وهو تكرار يُبعد العهد بالمسألة.

قَوْمٌ مُنْكَرُونَ^(١):

قَوْمٌ : خبر مبتدأ محذوف. أي: أنتم قوم، قال أبو حيان بعد ذكر هذا التقدير: «بل يظهر أن يكون التقدير: هؤلاء قوم منكرون» ونقل هذا السمين عن بعضهم [كذا] وقيل: هم قوم.

(١) البحر ١٣٩/٨، والدر ١٨٩/٦، وحاشية الشهاب ٩٧/٨، وحاشية الجمل ٣٠٥/٤، وفتح القدير ٨٨/٥، ومعاني الزجاج ٥٤/٥، والفريد ٣٦٥/٤، ومعاني الفراء ٨٦/٣، ومغني اللبيب ٤١/٥ و٣١٨/٦، والمحرر ٢٤/١٤.

مُنْكَرُونَ : نعت مرفوع.

قال ابن هشام: «لأن قوم منكرون: جملتان، حذف خبر الأولى ومبتدأ الثانية؛ إذ التقدير: سلام عليكم أنتم قوم منكرون».

فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾

فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماضٍ، أي: رجع إلى أهله خَفِيَةً، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: إبراهيم.

إِلَىٰ أَهْلِهِ : جَارَ ومَجْرُور، متعلِّق بـ « رَاغَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « دَخَلُوا »؛ فلها حكمها.

فَجَاءَ : الفاء: حرف عطف، وذهب أبو السعود^(١) إلى أنها مُفْصِلَةٌ عن جملة محذوفة أي: فذبح عجلًا فحذه ثم جاء به.

جَاءَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِعِجْلٍ : جَارَ ومَجْرُور، متعلِّق بـ « جَاءَ ».

سَمِينٍ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قال السمين^(٢): « فَجَاءَ » عطف على « فَرَاغَ ».

(١) أبو السعود ٦٣٠/٥، قال هذا مثل قوله تعالى: « أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ » [سورة الشعراء/٦٣].

وانظر فتح القدير ٨٨/٥، وحاشية الجمل ٢٠٥/٤.

(٢) الدر ١٨٩/٦.

فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾

فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ :

الفاء : حرف عطف . قَرَّبَهُ : فعل ماض .

والفاعل : ضمير يعود على إبراهيم . والهاء : في محل نصب مفعول به .

إِلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « قَرَّبَهُ » .

❖ والجملة معطوفة على جملة « جَاءَ » ؛ فلها حكمها .

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» ، أي : إبراهيم .

أَلَا : فيه ما يأتي ^(١) :

- حرف للعرض ، أو للتحضيض ، أو هو همزة للإنكار عليهم عدم الأكل ،
و « لَا » على هذا الوجه الأخير نافية ، كأنه يقول : لِمَ لَا تَأْكُلُونَ؟

تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف ، أي : تأكلونه ، أو تأكلون منه .

❖ والجملة في محل نصب مقول القول .

❖ وجملة « قَالَ » ^(٢) معطوفة على كلام محذوف مقدّر ، كأنه : فامتنعوا من الأكل

فأنكر عليهم ترك الأكل فقال : أَلَا تَأْكُلُونَ؟

(١) البحر ١٣٩/٨ ، والدر ١٨٩/٦ ، وحاشية الجمل ٢٠٥/٤ ، وفتح القدير ٨٨/٥ ، ومعاني

الزجاج ٥٥/٥ ، وأبو السعود ٦٣٠/٥ .

(٢) البحر ١٣٩/٨ ، وحاشية الجمل ٢٠٥/٤ .

فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ :

الفاء: حرف عطف. أَوْحَسَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

قالوا^(١): أَوْحَسَ هنا بمعنى «أضمر» أي: أضمر منهم خوفاً لما رأى إعراضهم عن طعامه لظنه أنهم جاءوا بشرّاً. أو وقع في نفسه الخوف.

خِيفَةً ۖ: مفعول به منصوب.

* والجملة^(٢) معطوفة على جملة مقدّرة، أي: فلم يأكلوا، فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ.

قال الجمل: «معطوف على ما قدّره بقوله: فلم يجيبوا».

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَخَفْ ۖ: لَا: ناهية. تَخَفْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة «لَا تَخَفْ ۖ» في محل نصب مقول القول.

* جملة «قَالُوا» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ:

الواو: حرف عطف. بَشَّرُوهُ: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِغُلَامٍ: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «بَشَّرَ».

عَلِيمٍ: نعت مجرور. أي: سيكون عليمًا عندما يكبر.

* وجملة «بَشَّرُوهُ» معطوفة على جملة «لَا تَخَفْ ۖ»؛ فلها حكمها.

(١) البحر ١٣٩/٨، وأبو السعود ٦٣٠/٥، ومعاني الزجاج ٥٥/٥، وفتح القدير ٨٨/٥، ومجاز القرآن ٢٢٧/٢.

(٢) حاشية الجمل ٢٠٥/٤.

فَأَقْبَلَتْ أُمْرَأَتُهُ فِي صَرْقٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾

فَأَقْبَلَتْ أُمْرَأَتُهُ فِي صَرْقٍ :

الفاء: للعطف، أو الاستئناف. أَقْبَلَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث. أُمْرَأَتُهُ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. فِي صَرْقٍ^(١): جازٍّ ومجرور، متعلقٌ بمحذوف حال من « أُمْرَأَةٌ ».

ويجوز أن يتعلّق بـ « أَقْبَلَتْ » قال أبو السعود: ومحلّه النصب على الحال أو المفعولية، إن جعل أقبلت بمعنى أخذت.

و صَرْقٍ: الصَّيْحَةُ والضَّجَّة. قال أبو حيان: «.. وقيل: فأقبلت أي: شرعت في الصَّيْحِ..».

* والجملة :

١ - معطوفة على مقدّر، أي: سمعت ما قالوا فأقبلت.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَصَكَّتْ وَجْهَهَا :

الفاء: حرف عطف. صَكَّتْ: فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث.

وَجْهَهَا: مفعول به. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. ومعنى: صَكَّتْ: لطمت وجهها من الحياء. قال ابن عباس: «وكذلك كما يفعله من يرد عليه أمرٌ يستهوله، ويتعجّب منه، وهو فعل النساء إذا تعجّبن من شيء».

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَقْبَلَتْ ».

وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ :

الواو: حرف عطف. قَالَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث.

(١) الدر ١٨٩/٦، وفتح القدير ٨٨/٥، والفريد ٣٦٥/٤، والعكبري ١١٨١، وأبو السعود ٥/٥

مَجُورٌ^(١): خبر لمبتدأ محذوف، أي: أنا عجوز. والتقدير عند الفراء: أتلد عجوز عقيم؟

قال: ورفعت بالضمير بـ «تلد».

أي: رفعت «مَجُورٌ» بالضمير أي: وهي عجوز. عَقِيمٌ: نعت مرفوع.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* والجملة معطوفة على جملة «صَكَّتْ».

وسبق في سورة هود الآية/ ٧٢ «ءَالِدٌ وَأَنَا».

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ:

تقدّم مثل هذه الجملة في سورة مريم، الآية/ ٢١ وهناك «قَالَ كَذَلِكَ...» وكرر القول هنا في «كَذَلِكَ» فهو منصوب على المصدر بـ «قَالَ» الثانية.

أي: مثل القول الذي أخبرناك به قال ربك.

كذا عند أبي حيان والسمين.

وأبو السعود وابن الأنباري والزجاج والشوكاني، والعكبري، والجمال.

ولعل هذا التكرار نشأ عن بُعد العهد بما تقدّم في سورة مريم.

إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ:

إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إِنَّ».

هُوَ: فيه ما يأتي:

(١) البحر ١٤٠/٨، والدر ١٨٩/٦، وحاشية الشهاب ٩٨/٨، وحاشية الجمل ٢٠٥/٤، والمحزر ٢٧/١٤، وفتح القدير ٨٨/٥، ومعاني الزجاج ٥٥/٥، والفريد ٣٦٥/٤، وأبو السعود ٦٣٠/٥، ومعاني الفراء ٨٧/٣، ومجاز القرآن ٢٢٧/٢، والقرطبي ٤٧/١٧، والكشاف ١٦٩/٣.

- ١ - ضمير فصل، وما بعده خبر عن « إِنَّ ».
- ٢ - أو تأكيد للضمير المتصل، فهو في محل نصب.
- ٣ - أو هو في محل رفع مبتدأ، وهو وما بعده خبر عن « إِنَّ ».
- أَلْحَكِيمُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. أو خبر « هُوَ » بحسب ما تقدّم.
- أَلْعَلِيمُ : خبر ثانٍ على الوجهين المتقدمين.
- * والجملة استئنافية تعليلية^(١) لا محل لها من الإعراب.

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
الجزء السادس والعشرون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

٩٠ - ٩	٤٦ - سورة الأحقاف
١٦٤ - ٩١	٤٧ - سورة محمد
٢٢٤ - ١٦٥	٤٨ - سورة الفتح
٢٦١ - ٢٢٥	٤٩ - سورة الحجرات
٢١٦ - ٢٦٣	٥٠ - سورة ق
٣٤٨ - ٢١٧	٥١ - سورة الذاريات [١ - ٣٠]

المسائل والفوائد

١٢	- رأيتم
٣٠ حاشية/٣	- العمل للفعل إذا ذكر معه أسم الفاعل
٢٩	- السين للاستقبال، التوكيد
٣٢	- الحال الموطئة
٤٢ حاشية/١	- عن: بمعنى « من »
٤٥	- تعدي «استغاث»
٤٦	- ويلك. ويحه، ويسه، وييه
٥٢	- لا يحمل القرآن على القلب
٦٧	- زيادة « إن » بعد الموصول

- البدل ٧٤ حاشية/ ١
- زيادة (مِنْ) في الإيجاب ٨٠
- زيادة الباء في خبر « إِنَّ » ٨٣
- فائدة في الألف الفارقة (صَدُوا) ٩٤
- المصدر بعد حذف عامله ليس مؤكّداً عند بعضهم ١٠٠ حاشية/ ٢
- أَمِنَ ١١٦
- الخلاف في (أَنفَا) الحالية - الظرفية ١٢٤ - ١٢٥
- تنكير «قلوب» ١٤٢
- فائدة في زيادة الفاء في حيز الموصول ١٥٤ - ١٥٥
- تعديّة «هدى» ١٦٩ حاشية/ ٢
- التنازع ٢٢٩ - ٢٣٠
- فائدة في (مِنْ) ٢٣٣ - ٢٣٤
- الأقوال في (قَ) ٢٦٥
- «كل» وبناءؤه على الضم ٢٧٩ حاشية/ ٢
- أَلْقَا (أَلْقَيْنُ) ٢٨٩ - ٢٩٠
- فائدة في إعراب (كان) ٣٠٧
- فائدة في (سمع) ٣١٢
- ما: المصدرية بدل من أسم (كان) ٣٣١
- فائدة في الجمع بين (ما) المصدرية و(أَنَّ) ٣٤٠

